جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كــربلاء / كلية العلوم الإسلامية

المتابعات والشواهد في روايات أهل البيت (عليهم السلام)

دراسة تحليلية

رسالة تقدم بها
لمجلس كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الشريعة والعلوم الاسلامية

الطالب تكليف خضير عباس

إشراف

أ .م . د.ناهدةجليل عبدالحسن الغالبي

١٤٤٠هـ ٢٠١٩م

إهداء

إلى الذين فقدوا الحياة لكي نحيـــــا

إلى الذين سهروا الليالي حتى نأمـــن وندرس

إلى الذين حاموا وجاهدوا وبـــذلوا الأنفس

إلى شهـــداء العراق

أهدي هذا الجهد المتواضع .

الباحث

شكر وعرفان

اعترافاً بالجميل فإن لم أشكرهم لم أشكر الجليل.

اعني بذلك أساتذتي في جامعة كربلاء كلية العلوم الإسلامية فهم المشكاة التي أنارت لي الطريق لإتمام هذا العمل.

سيما الدكتورة (ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي)، وأشكر أساتذتي الذين نهلت العلم والمعرفة على أيديهم من مرحلة البكالوريوس إلى الماجستير، وأخص بالذكر الدكتور (عمار السلامي) والدكتور (حسن طاهر ملحم) والدكتور (محمود الخفاجي) والاستاذ العزيز (ماجد النائلي)، وشكري الجزيل للدكتور (حسين سامي شير علي) على كل ما تفضل به عليَّ من نصائح وتوجيهات أثرت الرسالة حتى استقامت على عودها، وأشكر الشيخ (علي النائلي) أمين مكتبة الحكيم العامة في الديوانية، وأشكر الاستاذ (جاسم محمد نايف) لتعاونه وبكل سخاء في أثناء كتابة الرسالة.

والشكرُ موصولٌ إلى زوجتي العزيزة أم نور التي وقفت إلى جانبي مُذ شرعت في الدراسة الاولية إلى إنجاز هذا الجهد، والشكرُ إلى زوجتي العزيزة أم حسن لدعواتها المتواصلة لي.

سائلاً المولى العلي القدير أن يجزيهم عني خير جزاء المحسنين إنه نعم المولى ونعم الوكيل.

الباحث

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١-٣
الفصل الأول: أصالة المتابعات والشواهد في التراث الإسلامي	٤-٤٧
المبحث الأول: اثر المتابعات والشواهد في الموروث الروائي عند المسلمين	٥-٢٣
المطلب الأول: مفهوم المتابع والشاهد	٥-٧
المطلب الثاني: المتابع والشاهد عند الجمهور	٨-١١
المطلب الثالث: المتابع والشاهد عند الأمامية	١٢-١٦
المطلب الرابع: السمات المشتركة التي أسست للمتابع والشاهد عند المسلمين	١٧-٢٣
المبحث الثاني: الآثار التربوية لروايات اهل البيت (عليهم السلام)	٢٤-٤٧
المطلب الأول: ميزات الرواية عند أهل البيت (عليهم السلام)	٢٤-٣٣
المطلب الثاني: التطورات التي مرت بها روايات اهل البيت (عليهم السلام)	٣٤-٣٩
المطلب الثالث: ابرز الموسوعات والجوامع الحديثية عند الإمامية	٤٠-٤٢
المطلب الرابع: المتابعات القاصرة والشواهد المعنوية في روايات اهل البيت (عليهم السلام)	٤٣-٤٧
الفصل الثاني: نماذج تطبيقية للمتابع والشاهد في روايات أهل البيت (عليهم السلام)	٤٨-١٢٥
المبحث الأول: نماذج تطبيقية للمتابع في روايات اهل البيت (عليهم السلام)	٤٩-٨٣
المطلب الأول: نماذج تطبيقية للمتابع في علم العقائد.	٤٩-٦٠
المطلب الثاني: نماذج تطبيقية للمتابع في علم الفقه.	٦١-٧٤
المطلب الثالث: نماذج تطبيقية للمتابع في علم الأخلاق	٧٥-٨٣
المبحث الثاني: نماذج تطبيقية للشاهد في روايات أهل البيت (عليهم السلام)	٨٤-١٢٥
المطلب الأول: نماذج تطبيقية للشاهد في علم العقائد.	٨٤-٩٨
المطلب الثاني: نماذج تطبيقية للشاهد في علم الفقه.	٩٩-١٠٦
المطلب الثالث: نماذج تطبيقية للمتابع في علم الأخلاق.	١٠٧-١٢٤
الخاتمة ونتائج البحث	١٢٥
المصادر والمراجع	١٢٦-١٣١
ملخص الرسالة باللغة الإنكليزية	a-b

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾

صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظيم

التوبة : ١١٩

مُقَدِّمَةٌ

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله على نعمائه الوافرة والصلاة والسلام على اشرف ما في الدنيا والآخرة الرسول الأمين محمد وعترته الطاهرة.

يبقى المصدر الثاني للحضارة الإسلامية يجود بعطائه الثر سخياً رحباً تتوارد عليه الأجيال جيلاً بعد آخر، فالسنة الشريفة ثاني مصادر التشريع التي ملأت آفاقه، ولازمت القرآن الكريم الذي يعد المعجزة الخالدة للرسالة الخاتمة إذ فصلت مجمله وخصصت عمومه وقيدت مطلقه، ومن هذه السنة ما بقي محفوظاً تحت عنوان الحديث الضعيف حيث كان ولايزال مداراً للبحث في التنقيح والتصحيح من العلماء، نظراً لحاجة الإنسان المسلم المتزايدة، لبيان الأحكام الشرعية ومواكبة تطورات الحياة في كل المجالات، وهذا يتطلب مزيداً من جهود العلماء والباحثين لإيجاد الوسائل المناسبة لتصحيح ما يمكن تصحيحه مما حفظ من هذا الموروث الكبير، ومن هذه الوسائل التي أسهمت في تنامي المصطلح وإخراجه هو الحاجة إلى المزيد من الأحاديث الشريفة والتزود من هذا المعين الصافي.

وقد توصلت بعد جهد إلى إن هذا الموضوع لم يأخذ حقه من الدراسة والمتابعة عند الباحثين الأكاديميين في اطار الدراية عند الامامية، كما نوقش عند الجمهور وقد بُحث برسالة الماجستير في الحديث بعنوان (المتابعات والشواهد دراسة نظرية تطبيقية على صحيح مسلم). للطالب (صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي) في جامعة أم القرى/ كلية الدعوة وأصول الدين، لاسيما بعد أن بذلت جهداً حثيثاً وجدت أن الإمامية أنفسهم تحدثوا عن دلالته ومعناه في عدد من مباحث علم الأصول وفي منهجية جمع الأحاديث الشريفة وتصنيفها. لذا وجدت في الموضوع الذي وسمته بـ (المتابعات والشواهد في روايات أهل البيت عليهم السلام دراسة تحليلية) ضرورة في تقوية عدد كبير من الأحاديث الشريفة ، المتناولة للموضوعات الإسلامية بمختلف مشاربها .

واعتمدت الرسالة على أربعة مصادر مهمة، أعانت الباحث كثيرا في توصله إلى النتائج المرجوة من الدراسة، وهذه المصادر هي :

١ – الكافي – لمحمد بن يعقوب الكليني (ت: ٣٢٩هـ) مكتبة دار المجتبى، النجف الأشرف.

٢ – علوم الحديث لابن الصلاح – ابو معاذ طارق بن عوض الله ، دار ابن القيم ، السعودية.

٣ – شرح البداية في علم الدراية: الشهيد الثاني (ت: ٩٦٥هـ) منشورات ضياء الفيروزآبادي، قم – إيران.
٤ – مرآة العقول– محمد باقر المجلسي (ت: ١١١١هـ) دار الكتب الاسلامية، طهران، ط /٦.
٥ – الاعتبار في علوم الحديث: شمّاء جمال الأسمر، دار النوادر، سوريا – لبنان – الكويت.
٦– مقباس الهداية في علم الدراية: المامقاني (ت: ١٣٥١هـ) منشورات دليل ما، قم – إيران.
٧– المسير في علم الحديث: عبد الماجد الغوري، دار أبن كثير، دمشق – بيروت.

واقتضت ضرورة البحث أن يتم تقسيمه على فصلين، سبقا بمقدمة وضح فيها الباحث أسباب اختياره للموضوع، وأهداف دراسته، مع ذكر أهم المشاكل والصعوبات التي رافقت البحث و الدراسة .

وفي الفصل الأول الذي وسم بـ(أصالة المتابعات و الشواهد في التراث الاسلامي) درس الباحث المتابع و الشاهد عند المسلمين في مبحثين : الأول و حمل عنوان (أثر المتابعات و الشواهد في الموروث الروائي عند المسلمين) وفيه تطرق إلى أربعة مطالب :

١ – مفهوم المتابع و الشاهد
٢ – المتابع و الشاهد عند الجمهور
٣ – المتابع و الشاهد عند الإمامية
٤ – السمات المشتركة التي أسست للمتابع و الشاهد عند المسلمين .

وفي المبحث الثاني الذي حمل عنوان (الآثار التربوية لروايات أهل البيت عليه السلام) وفيه تطرق الباحث إلى أربعة مطالب أيضا :

١ – ميزات الرواية عند أهل البيت (عليهم السلام).
٢ – التطورات التي مرت بها روايات أهل البيت (عليهم السلام) .
٣ – أبرز الموسوعات و الجوامع الحديثية عند الإمامية.
٤ – المتابعات القاصرة و الشواهد المعنوية في روايات أهل البيت (عليهم السلام) .

و تناول في الفصل الثاني الذي جاء موسوما بـ (نماذج تطبيقية للمتابع و الشاهد في روايات أهل البيت عليهم السلام) وفيه تمت دراسة تطبيق المتابع و الشاهد على روايات مختارة من الأحاديث الشريفة . وفيه مبحثان : وسم المبحث الأول بـ (نماذج تطبيقية للمتابع في روايات أهل البيت (عليهم السلام) وفيه تطرق الباحث إلى ثلاث مطالب :

١ – نماذج تطبيقية للمتابع في علم العقائد .
٢ – نماذج تطبيقية للمتابع في علم الفقه .

٣ – نماذج تطبيقية للمتابع في علم الأخلاق .

أما المبحث الثاني فقد وسم بـ (نماذج تطبيقية للشاهد في روايات أهل البيت (عليهم السلام)) وفيه ثلاث مطالب :

١ – نماذج تطبيقية للشاهد في علم العقائد .

٢ – نماذج تطبيقية للشاهد في علم الفقه .

٣ – نماذج تطبيقية للشاهد في علم الأخلاق

وختم البحث بأهم النتائج المستحصلة من البحث و الدراسة .

ولعل من الصعوبات التي اكتنفت الرسالة هي سيرها بطريق قل سالكوه عند الإمامية، وولوجها عتبة أبواب لم تتعهد الوقوف و التدقيق ، ولاسيما مصطلح المتابع في الحديث الشريف الذي نأى عن الدرس النظري و تطبيقه في المباحث الامامية ، مع شحة مصادر البحث ، وصعوبة الوصول إليها ، ولاسيما المتعلقة منها بالرسائل الجامعية ، والأطاريح الأكاديمية.

وأخيرا وبعد أن من الله علي بإكمال الرسالة، أجد من تمام النعمة أن أشكر الله تعالى على سعة رحمته أولا و الاستاذ المساعد الدكتورة ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي المشرف على هذه الرسالة ثانيا ، لما غمرتني به من عطف و توجيه وسداد، وهي تتبع اسلوب العلماء مع طلبتها ، فتترك لهم حرية البحث والرأي والطرح ، مع المراقبة الشديدة ، والقراءة الفاحصة لجميع مباحث الدراسة.

والشكر من صميم قلبي للاساتذة الكبار، الذين تولوا مهمة تقويم الرسالة ، وقبول مناقشتها ، فضلا منهم وكرما .. ثم إن هذه المحاولة المتواضعة لا أدّعي بها الكمال، بل هي عرضة للتعديل و التطوير ، فإن كتب لها التوفيق، فذلك بفضل الله و جميل صنعه ، وإن كانت الأخرى ، فحسب الباحث أنه بذل ما وسعه ، وحظي بالقراءة والتوجيه من اساتذة كبار، وضعوا بصمة شرف على جهده ، ووسموا بضاعته بعنايتهم السديدة.

فجزاهم الله خير جزاء المحسنين

وآخر دعوانا ، أن الحمد لله رب العالمين. **الباحث**

الفصل الأول
أصالة المتابعات والشواهد في التراث الإسلامي

المبحث الأول
أثر المتابعات والشواهد في الموروث الروائي عند المسلمين
المبحث الثاني
الآثار التربوية لروايات اهل البيت (عليهم السلام)

توطئة

تعدُّ العلوم السابقة مقدمة للعلوم اللاحقة، وإن الأفكار تأخذُ مدة مناسبة حتى تصل الى مرحلة النضوج، كذلك اصطلاح المتابع والشاهد سبقتهُ إشارات وحديث عن دلالته ومعناه وهذا التدرج يدل على التطور الذي رافق صنعة وتدوين الحديث. وفي هذا الفصل يتبين أن هناك إشارات واضحة في الموروث الروائي عند المسلمين للمتابع والشاهد ولاسيما الشاهد الذي سبق ظهور هذا المصطلح.

كذلك التوافق في المنهجية القائمة على جمع الروايات المتماثلة، وتعدد أسانيد الرواية الضعيفة وما يترتب عليها من فائدة فقهيه تُساعد في عملية الاستنباط من قبل علماء الفريقين، وكل ذلك هيأ الأرضية المناسبة لظهور مصطلح المتابع والشاهد فيما بعد، فضلاً عن التطورات والظروف المختلفة التي مرت بها روايات أهل البيت (عليهم السلام) ناهيك عن كمها الهائل وكل هذا يتطلب تنقيه وتصحيح ما حُفِظَ منها تحت عنوان الأحاديث الضعيفة؛ لتسهم في وضع الحلول المناسبة لكل الإشكالات التي تواجه المسلمين في كل مجالات الحياة؛ لتأخذ دورها التربوي ويصب ذلك كله في تقويم العلوم الإسلامية لأنها تمثل منظومة معرفية متكاملة.

المبحث الأول

أثر المتابعات والشواهد في الموروث الروائي عند المسلمين

المطلب الأول

مفهوم المتابع والشاهد

التابع لغةً:(التّبَعُ ما اتبع أَثَرَ شيء فهو تَبَعَهُ وتابعْتُهُ على كذا مُتابعةً وتباعاً والتّباعُ: الولاء يقال تابَعَ فُلان بين الصلاة وبين القراءة إذا والى بينهما ففعل هذا على إثْر هذا بلا مُهلة بينهما... (وتَتَابَعتِ الأشياء تَبعَ بعضُها بعضاً).[١]

واصطلاحاً:(المتابعة: هي مشاركة راو راوياً آخر في رواية حديث عن شيخه أو عمن فوقه من المشايخ).[٢]

والشاهد لغةً: و(شهد فلان على فلان بحق).[٣] (اسم من شهد له أو عليه).[٤]

واصطلاحاً: (والشاهد هو الحديث الذي يروي عن صحابي مشابهاً لما روي عن صحابي آخر في اللفظ أو المعنى).[٥]

والآيات التي يستشهد بها على المتابع والتفسير اللغوي لها: ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾[٦] معناه لحقهم فرعون، وفي آية أخرى: ﴿فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ﴾[٧] أيضاً لحقه، وفي هذه الآية: ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا﴾[٨] أي لا طالباً بل ثائراً وهو يعني التابع النصرة والولاء تأتي معنى من معاني التابع كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾.[٩][١٠] وجمعوا للمتابع معاني كثيرة منها. تبع القوم إذا مشى خلفهم وإذا سبقوك

---

(١) ينظر: لسان العرب: أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري (ت:٧١١هـ) مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان،١/ ٤١٦.

(٢) أصول الحديث علومه ومصطلحه: محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت – لبنان، ٢٤١.

(٣) لسان العرب: ابن منظور، ١/ ٢١٠٨

(٤) المنجد في اللغة: لويس معلوف، ط٥، مؤسسة انتشارات دار العلوم، قم، ٤٠٦.

(٥) أصول الحديث علومه ومصطلحه: محمد عجاج الخطيب، ٢٤١.

(٦) طه: ٧٨.

(٧) الاعراف: ١٧٥.

(٨) الإسراء: ٦٩.

(٩) إبراهيم: ٢١.

(١٠) ينظر: الاعتبار في علوم الحديث الشريف: شمّاء جمال الأسمر، دار النوادر، سوريه –لبنان –الكويت، ٢٩ – ٣٠.

ولحقتهم وتبع الشيء أي أردفه والظل يتبع الشمس أي انه يلحقها وقالوا أَتْبَعَ بالفتح أحسن من اتّبَع بتشديد التاء لأنه الإتباع معناه يسير الرجل والأخر يسير خلفه واتبعه كأنه قَفَاه أي أدركه.

والتابع الشيء استشهاداً بالحديث: (تابعوا بين الحجّ والعمرة فأن المتابعة بينهما تنفي الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد).[١]

وفي اغلب المؤلفات الحديثة التي تناولت (المتابع والشاهد) يرد مصطلح الاعتبار مما يوهم في بعض الأحيان ان الاعتبار قسماً منها والواقع لم يكن الاعتبار قسماً من المتابعات والشواهد: (هذه العبارة توهمُ ان الاعتبارَ قسيمُ للمتابعة والشاهد وليس كذلك، بل الاعتبار هي: الهيئة الحاصلة في الكشف عن المتابعة والشاهد).[٢]

وهناك من بيّن ان الاعتبار لم يكُن قسماً وكذلك أعطى الصيغة اللفظية المناسبة لعبارة (الاعتبار والمتابع والشاهد) (وعلى هذا فأن حق العبارة ان يقول معرفة الاعتبار للمتابعة والشاهد).[٣]

كما وضعت شروط للمتابع لتقوية الرواية وهي:

الشرط الأول: الإسناد للراوي المتابع وللراوي المُتابَعَ أي المراد تقوية وتعضيد روايته ان يكون صحيحاً بمعنى صحة إسناد للروايتين.

الشرط الثاني: أن تكون الروايات محفوظة للمُتابِعْ والمُتابَعَ ولا تكون هناك حالة من (القلب) أي إبدال راوي براوٍ غيره مشارك له في نفس الطبقة.*

الشرط الثالث: أن يكون المتابع والمتابع كلاهما سَمِعا الحديث من الشيخ نفسه الذي اخذوا الرواية عنه، المهم أن يكون هناك تعدد أي يتابع احدهما الآخر من شيخ واحد أما إذا لم يسمع الرواية بعينها من شيخه ثم تابعها غيره عن الشيخ نفسه فبهذه الحالة لم يثبت المتابعة للراوي الأول.[٤] والآيات التي استشهدوا بها على الشاهد والتفسير اللغوي له: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ

---

(١) ينظر: الاعتبار في علوم الحديث الشريف: شمّاء جمال الأسمر، ٢٨ – ٢٩ –٣٠.

(٢) علوم الحديث: لابن الصّلاح، أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار ابن القيم، الرياض، المملكة العربية السعودية، دار بن عفان، القاهرة ــ جمهورية مصر العربية ، ٨٢/٣.

(٣) اختصار علوم الحديث: أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤ هـ) تعليق وشرح صلاح محمد عويضه، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ٥١.

* الطبقة: عبارة عن جماعة اشتركوا في السّن ولقاء المشايخ/ مقباس الهداية في علم الدراية: عبد الله المامقاني (ت:١٣٥١هـ) تحقيق: محمد رضا المامقاني، ط٢، منشورات دليل ما، قم – إيران، ١٦٨/٢.

(٤) ينظر: علوم الحديث: لأبن الصّلاح، ٩٧/٣–٩٩.

شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾[1]، والشاهد هنا هو العالم ليبين علمه وهي من صفات الأنبياء، والشهادة: الخبر القاطع وتمثل الدليل: وقال تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ ﴾ [2] ، والشاهد هنا اللسان ليكون به البيان ويكون شاهداً يوم القيامة يخبر عن صاحبه: قال تعالى: ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ ﴾[3]، وكلمة أَشهد تعني الحلف أي أَشهد على كذا وقال تعالى:﴿ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ﴾[4]، يدعون للشهادة عند الاحتياج ويأتي الشاهد بمعنى الحضور كما في قوله تعالى:﴿ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ أي حضور ملائكة الليل والنهار.[5]

وأما شرط الشاهد: فهو أن يكون متن الرواية أو معناها محفوظاً لدى الرواة، وغير مخطوء فيها (بهذا الشرط، ويختص بالشواهد دون المتابعات وذلك: أن يكون الحديث معروفاً بإسناد ما، عن صحابي معين، فإذا ببعض الرواة يروي المتن نفسه، فبدلاً من ان يرويه بالإسناد المحفوظ إذا به يرويه بإسناد آخر يختلف عن الإسناد الأول في جميع رواته حتى اسم صحابيه).[6]

وسبب تقوية الرواية الضعيفة: (لأن الشاهد لابد ان يكون معروفاً أو محفوظاً ولا يكون معلولاً أو شاذاً أو منكراً).[7] وفي ص٩ سنذكر تعريف الشاذ والمنكر.

---

(١) الفتح: ٨.
(٢) المائدة: ١٠٦.
(٣) النور: ٢٤.
(٤) البقرة: ٢٨٢.
(٥) ينظر: الاعتبار في علوم الحديث الشريف: شمّاء جمال الأسمر،٣١-٣٢.
(٦) علوم الحديث: لأبن الصّلاح، ١٠١/٣.
(٧) المصدر نفسه، ١٠١/٣.

المطلب الثاني
المتابع والشاهد عند الجمهور

كثر تداول مصطلح (المتابع والشاهد). في إطار الدراية عند الجمهور لتصحيح الأحاديث الضعيفة وتقويتها وبالذات عند المتأخرين

(وما رجحه النووي هو الذي عمل عليه أهل الحديث فقد صحّح جماعةٌ من المتأخرين أحاديث لم نجد لمن تقدمهم فيها تصحيحاً).[١]

وكما هو معلوم فإنّ مصطلحات الحديث الشريف ونقدها جاء متأخراً (...استخدامهم لمصطلحات علوم الحديث التي اشتهرت وعُرِفَت مع ابن الصلاح في القرن السابع الهجري...).[٢]

ظهرت المنهجية الكاشفة والمعززة للحديث (المتابع والشاهد) في صحيح مسلم وشابهتها منهجية صاحب الوسائل الحر العاملي في هذا المجال التي سنعرض لها لاحقاً وقد جمع المنهجان حيث ضمن جميع الأحاديث التي يجمعها المضمون نفسه في باب واحد.

فالمتابعات والشواهد للروايات ميّزت بين الضعيف والضعيف جداً وقد رفدت الحركة الروائية بكثير من الأحاديث (بمعنى الاستشهاد والاستئناس والتعضيد والتقوية، وهذا هو المعنى الذي درج علية العلماء المتأخرين، بحيث إنهم لا يكادون يستعملون الاعتبار إلا في هذا المعنى فيقولون (هذا الحديث يصلح للاعتبار) أو (هذا الإسناد يصلح للاعتبار) أو (هذا الراوي يصلح حديثة للاعتبار) ويقصدون أنُ ضعفه ليس شديداً، بل ضعفه ضعف محتمل يمكن ان يتقوى بغيره أو يستشهد له بما رواه غيره ممن هو مثله أو أقوى منه).[٣]

فتنقية الروايات الضعيفة بالمتابعات والشواهد وتعضيد بعضها ببعض عالجت الخلل في الإسناد، والشواهد عالجت الزيادة في المتن. وبهذا الأسلوب لا يبقى إلا الرواية التي لا تصلح للاعتبار أي المنكرة، وقد وضعوا قاعدة عريضة بأن المنكر يبقى منكراً، وأن حديث الضعفاء يخضع لمعايير الاحتياج وتلك حاجة قائمة ما دام(يوجد في الراوية ما يكون مظنة لوقوع الخطأ فيها، وهو أن تكون من رواية من هو ضعيف الحفظ وذكر ان هذا النوع (قد يحتاج إليه في وقت) أي: من باب الاعتبار، وبَيْن أن تكون الرواية في نفسها منكرة، وذلك حيث يترجح وقوع الخطأ فيها، وهذه لا تنفع في الاعتبار بل هي منكرة أبداً ووجودها كعدمها..).[٤]

---

(١) علوم الحديث: لأبن الصّلاح ، ٩٣/١.

(٢) المدخل إلى موسوعة الحديث النبوي عند الإمامية: حيدر حب الله، د.ط، ٥٠٥.

(٣) علوم الحديث: لابن الصّلاح، ٩١/٣.

(٤) المصدر نفسه، ١/ ٣٥٧.

وعلى هذا الأساس لم ترد الرواية لمجرد وجود خطأ في السند أو في المتن مع وجود أصل لها وأن تكون محفوظة حيث، (كانت الرواية من أصلها محفوظة، أو لها من المتابعات والشواهد مما يؤكد كونها محفوظة إلا جزءً منها في الإسناد أو في المتن، ثبت خطؤهُ، ونكارتُهُ لم يعتبر بهذا الجزء منها خاصةً وان اعتبر بأصل الرواية).[١]

فالعمل بين الأخبار المتعارضة والترجيح فيما بينها انتقل إلى الرواية الواحدة نفسها هل تصلح للاعتبار إذا كانت محفوظة مع وجود ما يعضدها سنداً أو متناً أو هي رواية متفردة غير قابلة للتصحيح؛ (فإذا وجد متابع يدفعُ عن الراوي ريبة التفرد أو شاهدٌ يؤكد حفظه للمتن أو لمعناه، رَجَحَ جانب إصابته فيما توبعَ عليه ، أو فيما وجد له شاهد، من الرواية كلها أو بعضها).[٢] فدخول المتابع أو الشاهد للروايات الضعيفة صحح كل ما يمكن تصحيحه وبقى فقط الشاذ* والمنكر* من الروايات و(إذا لم يوجد له متابع، أو لحديثه شاهد تكون روايته شاذة أو منكرة).[٣]

ولأهمية المتابع والشاهد جاء ذكرهما بعد ذكر الأحاديث المتواترة وما كان قريباً منها مثل (العزيز والمشهور والمستفيض)* قبل ذكر صفات الحديث الضعيف.

كما جاء في ألفية السيوطي*

(فَإِنْ يُشَارِكْهُ الَّذِي بِهِ اعْتُبِرْ أَوْ شَيْخَهُ أَوْ فَوْقُ: تَابِعٌ أُثِرْ
وَإِنْ يَكُنْ مَتْنٌ بِمَعْنَاهُ وَرَدْ فَشَاهِدٌ، وَفَاقِدٌ ذَيْنِ انْفَرَدْ).[٤]

وقد وضع الجمهور أقساماً للمتابعة وهي: (المتابعة التّامة)، و(المتابعة القاصرة).

(أعلم أن المتابعة على قسمين: تامة، قاصرة، فإن حاصلت المشاركة للراوي من أول الإسناد- أي في شيخه المباشر – كانت متابعة تامة، وإن حصلت في شيخ شيخه أو فيمن فوق شيخ شيخه من رجال السند إلى الصحابي كانت متابعة ناقصة أو متابعة قاصرة)[٥]

---

(١) علوم الحديث: لأبن الصّلاح، ١/ ٣٥٦.

(٢) المصدر نفسه، ٣٥٤/١.

* الشاذ: أن يروي الثقة حديثاً يخالف ما روى الناس./ مصدر نفسه، ٥/٤.

* المنكر: هو الحديث الذي يتفرد به الراوي الذي ليس أهلاً للتفرد بمثل هذه الرواية./ المصدر نفسه، ٤١/٣.

(٣) المصدر نفسه، ١/ ٣٥٤.

* العزيز: لقلّة وجوده وعزته، والمشهور الحديث الذي رواه ثلاثة والمشهور من الشهرة وهي الوضوح، والمستفيض وهو ما زاد رواته أكثر من ثلاثة سمي مستفيضاً من فاض الماء يفيض فيضاً وذلك لانتشاره/ ينظر: منهج ذوي النظر في شرح منظومة علم الأثر (شرح ألفية السيوطي): محمد محفوظ عبدالله الترمسي، تحقيق محمد مرابي، دار أبن كثير، بيروت - لبنان، ١٧١-١٧٢.

* **وتعد ألفية السيوطي**: من المصادر المهمة في علم الحديث عند الجمهور. فإنها من أوسع المنظومات وأكثرها شمولاً لذا اهتم بها كثير من العلماء بالشرح والتوضيح. ينظر: المصدر نفسه،٧-٨

(٤) المصدر نفسه،١٨٥.

(٥) اختصار علوم الحديث: أبو الفداء الحافظ أبن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٥١.

وهكذا التقى سفيان مع مالك في الرواية عند عروة، ولو نقل سفيان ومالك من صالح لكانت متابعة تامة (فالمتابعة) القاصِرةُ أو (الناقصة) تبدأ: من شيخ الراوي الأول صعوداً إلى الصحابي.

وأما أقسام الشاهد عند الجمهور فهي (لفظية ومعنوية)، (وإن وجد متن يروي من حديث صحابي آخر يشبهه في للّفظ والمعنى، أو في المعنى فقط فهو شاهد).[١]

وقد يجتمع المتابع والشاهد في رواية واحدة وهذا ما حصل في الحديث السابق نفسه، فقد اجتمع المتابع بنوعيه التام و القاصر والشاهد بنوعيه اللفظي والمعنوي وروي هذه الرواية الشافعي عن الإمام مالك إمام المالكية عن ابن دينار عن عبدالله بن عمر عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم): (الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهِلالَ، ولا تُفطِروا حتى تروه، فإن غمَّ عليكم فأكمِلوا العِدّةَ ثلاثين).[٢]

ورواها (عبدالله بن مسلمة القعنبي) عن مالك وهذه هي مُتابعةٌ تامة وبسند ينتهي بابن عمر برواية عاصم عن أبيه محمد.

فالالتقاء صار في الصحابي ابن عمر فهذه المتابعة قاصرة، وروي عن ابن عباس عن الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) بنفس اللفظ والمعنى فهذا شاهدُ لفظي وفي رواية لابي هريرة عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) تنتهي بهذا اللفظ:(فإن غُمَ عليكُم فأكملوا عِدة شعبان ثلاثين). وهذا شاهد آخر بالمعنى.[٣]

لقد تم تقوية هذا الحديث لإجتماع المتابعات بنوعيها (تامة، وقاصرة) والشواهد بنوعيها (اللفظية والمعنوية) في آن واحد.

فالمتابعات عندهم قائمة على تقوية الرواية ذات السند الضعيف بسندٍ آخر لابد أنّ يكون قوياً وإلا لا يتقوى الضعيف بالضعيف: (فإن ورد الحديث من طرق أخرى مثله أو أقل منه فإن الضعف باقٍ ولا يزول ولا تؤثر فيه المتابعة).[٤]

والشواهد المعنوية تتعاضد فيما بينها ولو من الفرد المطلق؛ أي ما تفرد به من اتصف بالعدل والحفظ وبهذه الشواهد يكون موثوقاً بالإتقان والضبط. فهذا مقبول تفرده ولا يقدح به أو

---

(١) نزهة النظر: احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ) دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٥٤.

(٢) موطأ مالك: أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي الحميري (ت: ١٧٩هـ) كتاب الصوم، باب ما جاء في رؤية الهلال للصوم والفطر في رمضان، ٢٢٨.

(٣) ينظر: الميسر في علوم الحديث: عبد الماجد الغوري، دار أبن كثير، دمشق – بيروت، ٢٢١.

(٤) الوضع في الحديث: عمر بن حسن عثمان فلاته، مكتبة الغزالي، دمشق، مؤسسة مناهل العرفان، بيروت،١/ ٦٧.

ما كان مخالفاً لما هو أحفظ واضبط فهو شاذٌ مردودٌ.[١]، والمهم من ذلك أن تكون الرواية محفوظة وضعفها يسير ومحتمل (وأما إذا كان الضعف شديداً كأن يكون متهماً في إسناده أو متروكاً، فلا يُستشهد بحديثه).[٢]

فالتعامل مع الأحاديث الضعيفة التي يوحدها مضمون واحد يمكن أنْ ترفع بعضها البعض الآخر إلى درجة يمكن الافادة منها: (هذه الأحاديث المختلفة ظاهرياً والمتفقة في مضمون فكرة ما تمثل مجموعة من الشواهد المعنوية فيما بينها. وقد يكون منها ما هو فرد مطلق بنفسه لكنه يصلح شاهداً بالمعنى في هذه الجزئية).[٣]

وبوجود لفظ أو معنى لأي حديث ضعيف فإن ذلك يعني أَنّ لهذا الحديث أصل و (له شاهد يرجع إليه، يعني: أن هذا المعنى الذي تضمنه ذلك الحديث معنى له أصل، وثابت في أحاديث أخرى).[٤]

وقد وردت تفريعات أخرى للمصطلح دون تغيير جوهري منها:(الشاهد التام أو الكلي وله صورتان؛ الأولى: أنْ يطابق الشاهد المتن المشهود له باللفظ؛ والثانية: أنْ يوافقه في المعنى كلّه دون اللفظ. ومنها الشاهد الجزئي، وله صورتان ايضاً؛ الأولى: أنْ يطابق الشاهد المشهود له وبالعكس، ومثله بعض المتن باللفظ، كأن يطابق أحدهما الآخر في الجزء الأول أو الأخير، أو في عبارة ما من المتن، والثانية: أنْ يوافق متن الشاهد المشهود له في بعضٍ أو جزءٍ من المعنى لا كله).[٥]

فالضعيف المنفرد لا يحتج به احد، ولكن تطور الصنعة الحديثية أوصل العلماء الى أنه يمكن الافادة منه اذا كان له طريقان بالصفات نفسها.

(وتُعدُّ طريق الضعيف المنفرد بالنسبة للأخرى بمثابة الشاهد، وهي كنحو طريق مرسلة عضدتها طريق مرسلة أخرى، أو مسندة فيها ضعف، إذ لا يحتج الشافعي بأحدهما مفردة لضعفها بينما يحتج باجتماعهما كما قال السيوطي: ولا بدع في الاحتجاج بحديث له طريقان، لو انفرد كل منهما لم يكن حجة).[٦]

---

(١) ينظر: علوم الحديث: لأبن الصّلاح، ٣٢/٣.

(٢) الميسر في علم الحديث: الغوري، ٢٢٠.

(٣) الاعتبار في علوم الحديث الشريف: شمّاء جمال الأسمر، ٢٤٢ .

(٤) علوم الحديث لابن الصّلاح، ٩٥/٣.

(٥) الاعتبار في علوم الحديث الشريف: شمّاء جمال الأسمر، ٣٩ – ٤١.

(٦) المصدر نفسه، ٥٧٩.

المطلب الثالث

المتابع والشاهد عند الإمامية

لقد ذُكر مصطلح المتابع والشاهد في مؤلفات الإمامية بالكيفية نفسها التي ذكر فيها في مؤلفات الجمهور كمصطلح حديثي ذكر ايضاً في مؤلفات الإمامية بالطريقة نفسها التي ذُكر فيها عند الجمهور، وقد وضحوا معنى المتابعة التامة والفرق بينهما وبين القاصرة والشاهد، كذلك ذكروه بنوعيه اللفظي والمعنوي، والأمثلة التي وضحوا بها المتابع والشاهد نقلوها من كتب الجمهور: (والمتابعة ان يرويه عن أيوب غير حماد بن سلمة، وهي المتابعة التامة، أو عن ابن سيرين غير أيوب، أو عن ابي هريرة غير ابن سيرين، أو عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم)صحابي آخر، فكل هذا يسمى متابعة وتقصر عن الأول بحسب بُعدها منها ويسمّى المتابعة شاهداً، أو الشاهد بأن يروى حديث الآخر بمعناه ولا يسمى هذا متابعة).[١]حيث يرى أحد الباحثين المعاصرين من الإمامية أنّ النشاط في مجال الحديث يجب أن لا يتوقف عند حدود معينة، بل يجب ان تبقى هذه القضية مفتوحة وبالإمكان الإفادة من المتابعات والشواهد وغيرها لتقوية الأحاديث الضعيفة: وأنْ (لا يقف النشاط الحديثي عند حدود الصحيح الاصطلاحي حتى يحكم على الآخرين به، وإنما القضية مفتوحة على تنوع وتعاضد الأحاديث ومتابعتها وشواهدها وأنحاء تقوية الحديث الضعيف. فأي مشكلة في أن يعتمد علماء الإمامية على هذه المناهج أيضاً ويجبرون ضعف بعض الأحاديث بطريق يرونها؟ ولماذا يكون ذلك جهلاً بالصنعة الحديثية؟).[٢]

أما الشاهد فقد ذُكر في حديث للأمام الصادق (عليه السلام) فيه دلالة واضحة على أنّ الانطلاقة الأولى للشاهد كانت من أهل البيت (عليهم السلام) وبعد تراكم الأفكار وتطور الصنعة الحديثية والحاجة لمزيد من الأحاديث النبوية تطابقه رؤية العلماء مع إشارة الإمام الصادق (عليه السلام) وكما جاء في الحديث المروي عن (محمد بن يحيى عن عبدالله بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن عبدالله بن ابي يعقوب قال: وحدثني حسين بن ابي العلاء أنّه حضر ابن ابي يعفور في هذا المجلس: قال سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن اختلاف الحديث يرويه من نثق به ومنهم من لا نثق به ؟ قال: ((إذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهداً في كتاب الله أو من قول رسول الله وإلا فالذي جاءكم به أولى به))).[٣]

---

(١) نهاية الدراية: حسن الصدر العاملي الكاظمي (ت: ١٣٥٤ هـ) تحقيق ماجد الغرباوي ، ١٧٤ .

(٢) المدخل الى موسوعة الحديث النبوي عند الإمامية: حيدر حب الله، ٤٩٩.

(٣) الكافي: محمد ابن يعقوب الكليني (ت: ٣٢٩ هـ) مكتبة دار المجتبى النجف الاشرف، الاميرة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ٤٣/١

فأنّ قول الإمام الصادق (عليه السلام) ((.... إذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهداً من كتاب الله أو من قول رسول الله ...)) يمثل قاعدة في علم الحديث توصل اليها العلماء فيما بعد فالسائل للإمام في الحديث الذي يرويه يسال عن من هو ثقة عندنا ومن هو غير ذلك؛ فالإمام(عليه السلام) أعطاه القاعدة التي يعتمد عليها في هكذا أخبار وهي إن(وجدتم له شاهداً في كتاب الله أو من قول رسول الله...) وهي عينها القرائن القائمة على (موافقة الكتاب وموافقة السنة المعلومة وهي أهم ما يعضُد بها الخبر غير المتواتر، وقد أُضِيفَ لهما موافقة إجماع الطائفة وموافقة الأصول العقلية التي اخذ بها الشيخ الطوسي (رحمه الله) وغيره حجية الخبر المعتضد بالقرائن).[١]

والقاعدة دائما تبقى أساساً لما فوقها (وقواعد البناء أساسه).[٢]، وما أصطلح عليه عند أهل العلم:(الضابطة، وهي الأمر الكلي المنطبق على جميع الجزئيات المنضوية تحته لإشتراكها في الموضوع).[٣]

فإشارة الإمام الصادق (عليه السلام) تدعو الى رد الرواية الى القرآن الكريم وقول الرسول(صلى الله عليه واله وسلم)في حالة الشك في الراوي وفي الوقت نفسة كان الأئمة (عليهم السلام) يحثون أصحابهم على الاجتهاد والتفريع على الرغم من وجودهم المبارك بين الناس فقد ورد عنهم (عليهم السلام) أنهم قالوا:((انما علينا ان نلقي اليكم الأصول وعليكم ان تفرعوا)).[٤] أي أخذ الكليات والأصول عنهم (عليهم السلام) والتفريع عليها لا على غيرها.

وكما كانت أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) في مختلف الوسائل والموضوعات قد أغنت الشيعة من الناحية الفقهية وقللت الحاجة إلى الاجتهاد في بداية الأمر حتى ظهر مصنف (في علم الأصول) للسيد المرتضى (علم الهدى) المسمى بكتاب الذريعة. وقيل سبق الجمهور الشيعة في التأليف بعلم الأصول أي (إن الشافعي هو أول من كتب رسالة شاملة

---

(١) ينظر: نهاية الدراية: حسن الصدر، ٢٨١

(٢) المفردات في غريب القرآن: ابي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) المكتبة التوفيقية، القاهرة – مصر، ٤١٠.

(٣) أصول الفقه وقواعد الاستنباط: فاضل الصفار، ط٣، مطبعة ابن فهد الحلي، كربلاء المقدسة العراق، مؤسسة الفكر الإسلامي، بيروت – لبنان، ١/ ٦١

(٤) وسائل الشيعة: محمد بن الحسن الحر العاملي (ت: ١١٠٤ هـ) ط٣، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، بيروت – لبنان، ٢٧/ ٦١-٦٢.

لجميع المسائل الأصولية المبحوثة في عصره).[١] ، وهذا يعود إلى طول الفترة الزمنية بينهم وبين عصر النص الذي انتهى بوفاة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بخلاف الإمامية فقد استمر النص عندهم إلى زمان الغيبة الصغرى.

وكما معروف ان القواعد الأصولية يعتمد عليها الفقيه في استنباط الأحكام الشرعية الفرعية من أدلتها فإنّ الإمامية توسع علم الأصول وتطور عندهم في زمن الغيبة الكبرى كون الفقهاء اخذوا دور الأئمة (عليهم السلام) في بيان الأحكام للناس، ولهذا كان للفقه مصدراً واهتماماً متميزاً عن باقي العلوم الإسلامية فإنْ (علم الفقه من أوسع العلوم الإسلامية وأكثرها تشعباً وأقدمها تاريخياً، فقد دُرّس على مدى جميع الأزمنة وعلى صعيد واسع، وقد ظهر في الإسلام من الفقهاء ما لا يحصى كثرة، ويُعدّ بعضهم من عباقرة العالم، كما ألفت كتب كثيرة في الفقه يحظى بعضها بأهمية عالية).[٢]، حيث تأخرت الحاجة الى علم الأصول والتأليف في الفقه عند الإمامية وذلك لوجود الائمة (عليهم السلام).

(يبدو أن فقهنا المدون ينتهي الى عصر الغيبة الصغرى فليس لفقهاء الشيعة تأليف في الفقه قبل هذا العصر).[٣]

إنّ الموروث الروائي الكبير عند الشيعة مع التدوين المستمر له يقابله الموروث الروائي الأقل عند الجمهور ومنع التدوين لفترة طويلة. ولهذا السبب وغيره كان احتياج الجمهور إلى المتابع والشاهد أكثر من الإمامية وتزامن ذلك مع الحاجة المتزايدة من قبل المسلمين للفقه (ويمكن للفقيه ان يبحث في الكثير من المسائل الشاملة لجميع شؤون الحياة الإنسانية فان جميع ما يبحث في العالم المعاصر تحت عنوان الحقوق بأنواعها المختلفة من الحقوق الأساسية والمدنية والعائلية والجزائية والإدارية والسياسية وما إلى ذلك، تجده منتشراً في مختلف أبواب الفقه وزيادة.....).[٤]

وهذا الاهتمام الواسع للفقه منذ الانطلاقة الأولى للإسلام جعل من علماء الأصول يبحثون عن كل ما ينفع الحركة الفقهية وهذا السبب وغيره اخذ معنى ودلالة المتابع والشاهد عند علماء الأصول الإمامية (في باب تعارض الخبرين).

---

(١) مدخل الى العلوم الإسلامية: مرتضى المطهري (ت: ١٣٩٠هـ) دار الكتاب الإسلامي، د.ط، ١٨.

(٢) مدخل الى العلوم الإسلامية: المطهري ، ٤٥.

(٣) المصدر نفسه ، ٥٢

(٤) المصدر نفسه ، ٤٥

وهذا ما أشار اليه الدكتور (حسين سامي) بأنّ المرجحات سواء كانت سندية أو متنية هي التي يتم من خلالها تصنيف الحديث فالمرجحات السندية وكثرة الرواة لأحد الخبرين المتعارضين دون الآخر تقلل الخطأ فيه دون أقل خطأً في ذلك فالترجيح يكون على أساس ١- الشهرة كمقبولة ابن حنظلة* كذلك ٢- الترجيح بالصفات أي يرجح الحديث على أساس ثقة وورع وفطنة وضبط وعلم رواته على غيره كما يرجح الحديث ٣- بعلو الإسناد وأيضاً الأحدث صدوراً، أما الترجيحات المتنية فترجح الحديث الأفصح وترجح الأظهر والأقوى دلالة كترجيح التصريح على التلميح أو الكناية وترجيح الحقيقة على المجاز وعلى الدال على النهي دون الأمر والترجيح بموافقة القرآن الكريم وختم أستاذنا هذا المبحث بأنه يمكن لكل المسلمين توسيع العمل في المتابعات والشواهد في اطار إسلامي والتوصل لما يخدم المصالح الإسلامية العليا وذلك بإبعاد كل من يحاول بث الحقد والبغضاء بين أبناء الدين الواحد من خلال تزييف الحقائق والتكذيب والتجريح بالآخرين.(١)

ولبيان أصالة المتابعات والشواهد في تراث الإمامية نختار نماذج من عبارات بعض العلماء البارزين منهم شيخ الطائفة الطوسي (رحمه الله) ، فقد كان الشاهد عنده من القرائن التي تُرجح الخبر على غيره في حالة التعارض (خبر يعضده أو يشهد به على بعض الوجوه تصريحاً أو تلويحاً لفظاً أو دليلاً وكان الخبر عارياً من ذلك كان العمل به أولى من العمل بما لا يشهد له شيء من الاخبار).(٢)

وقد تكررت إشارة الشيخ الطوسي (رحمه الله) للشاهد مما يدل على أنّ الشاهد عنده من المرجحات التي يعتمد عليها في الفتيا أو التأويل بالأثر (ومهما تمكنتُ من تأويل بعض الأحاديث من غير أنْ اطعن في اسنادها فإني لا أتعداه وأجتهد ان اروي في المعنى ما أتأول الحديث عليه حديثاً آخر يتضمن ذلك المعنى، إمّا من صريحه أو فحواه حتى أكون عاملاً على

---

* مقبولة ابن حنظلة: وإنما سموّه بالمقبول؛ لأنّ في طريقه محمد ابن عيسى، وداود بن الحصين، وهما ضعيفان، وعُمر بن حنظلة لم ينص الأصحاب فيه بجرحٍ ولا تعديلٍ لكن أمرهُ عندي سهل، لأني حققتُ توثيقه من محلٍ آخر، وإن كانوا قد أهملوه/ شرح البداية في علم الدراية: زين الدين بن علي بن احمد الشامي العاملي (الشهيد الثاني) (ت: ٩٦٥هـ) منشورات ضياء الفيروزآبادي، قم – إيران، ٤٦-٤٧.

(١) ينظر: مباني تأصيل المصطلح الحديثي عند المسلمين: حسين سامي شير علي، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، ٣٠٦- ٣١٥.

(٢) الاستبصار: أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠ هـ) الأميرة للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان، ٦/١ .

فتيا التأويل بالأثر).[١] كذلك أشار علماء الإمامية المتأخرين للشاهد واعتبروا الخبر المعتضد بغيره أرجح (وراوي اللفظ أرجح من راوي المعنى والمعتضد بحديث غيره أرجح).[٢]

ومن علماء الإمامية مَنْ ذكروا الشاهد بأنه يعطي قوة للخبر عند التعارض (ويظهر أثر القوة عند التعارض حيث يُعمل بالأقسام الثلاثة له، ويخرّجُ احد الخبرين شاهداً له).[٣] كذلك أشير للشاهد بان الخبر إذا اشتهر مضمونه قد يكون سبباً في إثباته وإن كان طريقه ضعيفاً (فإن الطريق الضعيف قد يثبت به الخبر مع اشتهار مضمونه).[٤]

ويلاحظ ان الشاهد أشير اليه عند الإمامية قبل المتابع حيث ذكره بعض العلماء من المتقدمين كالشيخ الطوسي (رحمه الله) مثلاً والمتأخرين كالعلامة الحلي (رحمه الله) أمّا المتابع فذكر مع الشاهد عند متأخري المتأخرين والمعاصرين فمنهم من خصص له عنواناً مستقلاً واعتبره أي المتابعات والشواهد نوعاً من الأنواع الصالحة للترجيح، ويزداد الحديث بوجوده قوة واعتباراً لأنه يثير الظن بوجود أصل لهُ يرجع اليه.[٥]، وفي بيان أقسام الحديث وضروبه ذكر المتابعات والشواهد ضمن (الأقسام الكثيرة والضروب الوفيرة للحديث).[٦]

أمّا احد المعاصرين كانت عبارته متضمنة للمتابع والشاهد معاً كقرينه تؤيد صدق الحديث الضعيف (ولا يجوز لنا حذف الضعيف في جمع الأحاديث إذ ربّما تحصل هناك قرائن على صدقه وربّما يؤيد بعضه بعضاً ويشهد بعضه بعضاً).[٧]

---

(١) تهذيب الأحكام: أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠ هـ) الأميرة للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان، ١٠/١.

(٢) مبادئ الوصول الى علم الأصول: أبو منصور جمال الدين الحسن ابن يوسف الحلي (ت: ٧٢٦ هـ) تحقيق عبدالحسين محمد علي البقال، ط٢ دار الأضواء، بيروت ـ لبنان، ٢٣٧.

(٣) شرح البداية في علم الدراية : الشهيد الثاني ، ٢٦.

(٤) مقباس الهداية في علم الدراية: المامقاني، ١٥٦/١

(٥) ينظر: وصول الأخيار إلى أصول الأخبار: حسين عبدالصمد الحارثي العاملي (ت: ٩٨٤ هـ) تحقيق جعفر المجاهدي ـ عطاء الله الرسولي، اشراف مجمع الإمام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث اهل البيت (عليهم السلام) كربلاء ـ العراق، ٢٦١.

(٦) ينظر: رسائل في دراية الحديث: أبو الفضل حافضيان البابلي، ط٤ دار الحديث، قم ـ ايران، ٢/ ٨٥

(٧) أصول الحديث وأحكامه في علم الدراية: جعفر السبحاني، ط٥، مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، قم – إيران، ٦١.

المطلب الرابع

السمات المشتركة التي أسست للمتابع والشاهد عند المسلمين

أولاً- تعدد الأسانيد للرواية الواحدة:

إن الأسانيد المتعددة تعضد بعضها البعض الاخر لتقوية الرواية ولاسيما إذا كانت هذه الرواية محكمة ومسبوكة لغةً وأسلوباً، مع إحراز عدم مخالفة القرآن الكريم، وآراء الإمامية والجمهور منسجمة في هذا المجال: (فأن تعدد الأسانيد للحديث الواحد يقوي بعضها بعضاً ويشد بعضها البعض الاخر).[١] ، وهذه الرؤيا التي طرحها أحد أعلام الجمهور تتوافق تماماً مع رؤية انطلقت من الوسط الإمامي (الجمع بين الأسانيد إذا وردت بنص واحد عن مصدر واحد، فيما إذا اختلفت مواضعها، أو عن أكثر من مصدر بالدمج والتلفيق).[٢] ، فالأول أعطى الفائدة من تعدد الأسانيد، والثاني وضع التعامل مع الرواية اذا تعدد إسنادها سواء كان ورودها من مصدر واحد أو أكثر ، فالفكرة واحدة والتعبير عنها من جوانب مختلفة، وبالتوجه نفسه تعززت هذه الرؤية ولكن على نحو أوسع عند الفريقين وانتهى الامر الى قاعدة عامة تقول: (إذا وجدت حديثاً بإسناد ضعيف فلا يسوغ لك ان تقول: انه ضعيف المتن بالتصريح، ولا أن تقول هذا الحديث ضعيف بقول مطلق، نعني (بالإطلاق)ضعف الإسناد والمتن جميعاً، بل إنما لك أن تصرح بأنه ضعيف الإسناد أو تطلق القول ونعني بالإطلاق ضعف الإسناد فقط؛ اذ ربما يكون ذلك المتن قد روي بسند آخر يثبت بمثله الحديث وأنت لم تظفر به).[٣]

وهذا المضمون نفسه عند الجمهور مع تغيير يسير في الألفاظ أو زيدَ فيها لإشباع المعنى المراد إيصاله للمتلقي (إذا رأيت حديثاً بإسناد ضعيف فلك ان تقول: ضعيف بهذا الإسناد وليس لك ان تقول هذا ضعيف كما يفعله بعض المجتهدين في هذا العلم الشريف، وتعني به ضعف متن الحديث بناء على مجرد ضعف ذلك الإسناد، فقد يكون الحديث مروياً بإسناد آخر صحيح يثبت بمثله الحديث، بل يتوقف جواز الحكم بضعف الحديث على حكم امام من أئمة الحديث الحافظ بأنه لم يرو بإسناد يثبت به، والحكم المطلق عليه بأنه حديث

---

(١) علوم الحديث لأبن الصّلاح، ٩١/٣.

(٢) وسائل الشيعة: الحر العاملي، ٩٦/١.

(٣) الرواشح السماوية: مير داماد محمد باقر الحسيني الاستر آبادي، تحقيق غلامحسين قيصريه ها ـ نعمة الله الجليلي، دار الحديث للطباعة، قم ـ إيران، ٢٨٩.

ضعيف).[١] وحتى العبارات تتشابه بين عالم وآخر في وصف تعدد أسانيد الرواية الضعيفة وكيفية التعامل معها ومن ذلك: (إذا رأيت حديثاً بإسناد ضعيف فلك ان تقول: هو ضعيف بهذا السند. ولا تقل ضعيف المتن، ولا ضعيف. وتطلق بمجرد ضعف ذلك الإسناد. فقد يكون له إسناد آخر صحيح).[٢] ، وهذا يعني أنَّ معالجة الرواية الضعيفة لضعف إسنادها هو البحث عن إسناد آخر صحيح، هي فكرة متأصلة عند المسلمين ولم تكن خاصة بمذهب دون آخر.

ثانياً– تعدد الإسناد للرواية عند المفسرين للقرآن الكريم والذي عرف بالتفسير الأثري أي (الأثر الصحيح الوارد عن النبي وآله أو أصحابه والتابعين مرفوعاً إليه).[٣]

وإذا تضافرت سبل الموضوعية، وهي من آداب المفسرين للقرآن الكريم كأن يجمع كل ما يتمكن من جمعه من الروايات المرتبطة في تفسير أي آية من آيات كتاب الله العزيز لذا اتفق الجميع على (أنَّ الموضوعية في تفسير القرآن الكريم شرط أساسي وليس شرطاً احترازياً، فهو أساسي لتلقي معاني القرآن كما أرادها الله تعالى).[٤]

فمن الجمهور نختار صاحب تفسير الدر المنثور للسيوطي أنموذجاً فعند تفسير أي آية في القرآن الكريم فإنه يذكر روايات متعددة وردت في تفسير تلك الآية، مثالاً على ذلك الآية ٥٦ من سورة الأحزاب:﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ فقد ذكر السيوطي في كيفية الصلاة على النبي (صلى الله عليه واله وسلم)سبع عشر رواية.[٥]

وبالأسلوب نفسه في جمع الروايات لتفسير أي آية من آيات القرآن الكريم عند الإمامية وسنختار صاحب كتاب تفسير البرهان أنموذجاً من المفسرين للقرآن الكريم بما أُثِرَ عن السنة الشريفة أي من أحاديث الرسول واله (عليهم أفضل الصلاة والسلام).والبحراني أورد الروايات في كيفية الصلاة على النبي (صلى الله عليه واله وسلم) كلها من صحيح البخاري.[٦] ، وهنا التقى

---

(١) منهج النقد في علوم الحديث: نور الدين عتر، ط٣، دار الفكر، دمشق – سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت –لبنان، ٢٩٠.

(٢) مقباس الهداية في علم الدراية: عبدالله المامقاني، ٣٠٢/١

(٣) المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم: محمد حسين علي الصغير، دار المؤرخ العربي، بيروت –لبنان ٩٤

(٤) المصدر نفسه، ٣٨

(٥) ينظر: الدر المنثور في التفسير المأثور: جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت: ٩١١ هـ) دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ٥ /٤٠٥ ـ ٤٠٦ ـ ٤٠٧ .

(٦) ينظر: البرهان في تفسير القرآن: هاشم البحراني (ت: ١١٠٧هـ أو ١١٠٩هـ) ط٣، مؤسسة المجتبى للمطبوعات، قم ـ ايران،٦/ ٣١٠.

مع السيوطي وهذا يعني إعطاء مساحة واسعة وأجواء رحبة تتلاءم مع جوهر القرآن الكريم الذي نزل لهداية الناس وتوحيد الأمة وتوحيد الكلمة (وتَفتحُ للإسلام مناخاً، وهو بإزاء حياة جديدة تتسع لألوان، الإحاطة والشمول وتضييق خلفية الجمود والتخلف، فالهموم الصغيرة والأوهام العالقة لا يجدان مساراً صالحاً في بيئة القرآن الكريم لتفرغ على تفسيره).[1]، أذ إن القرآن الكريم إذا ما فُسِرَ بأفكار ضيقة فإنه يحرم الكثير من التزود من روافده العذبة، ولا يحقق هذا التفسير الهدف الاسمى للقرآن الكريم كذلك لا يكون كاشفاً عن مراد الله، انما سُخر لتأييد أفكاره البعيدة عن الأجواء القرآنية المرتبطة بجبار السموات والأرض الذي لا تدركه العقول والأبصار، فوجهة النظر حينما تطرح من قبل أي مفسر مؤيدة بروايات متعددة دون القطع بها؛ فذلك يعد اجتهاداً يقرب الناس إلى المعاني الأنيقة للقرآن الكريم وذائقته الراقية.

ثانياً- الفائدة الفقهية من تعدد الأسانيد:

(ويكون ذلك عندما يعمد المصنف إلى جمع عدد من الأحاديث المختلفة في موضع واحد بقصد استنباط فائدة أو جزئية فقهية مّا من متون هذه الأحاديث، فيقوم المصنف بإيراد هذه الأحاديث مطولة كانت أو مختصرة تحت ترجمة واحدة لبيان الاستنباط الفقهي المشترك الجامع لها).[2]

فالفقيه عندما يعتني بسند الرواية ذلك للوصول إلى درجة اعتبارية لها بقصد الاستنباط الفقهي لمسألة ما، ومن فقهاء الإمامية الذي كان له خبرة في تعضيد الرواية الضعيفة والافادة منها السيد الحكيم (قدس سره).* وفي مشتمل العروة الوثقى.

وقد (تبلورت عدة نظريات عند السيد الحكيم كان من أهمها نظرية جبر الأسانيد والتي تقتضي العمل بالخبر الضعيف لإجماع الأصحاب على العمل به، مما يجبر ضعف السند، كان السيد متتبعاً عالماً بارعاً في تتبع طرق الروايات وأسانيدها، مما جعل المساحة المتاحة أمامه واسعة في تتبعه للروايات في استنباطه للأحكام الشرعية وذلك من خلال تصحيح

---

(١) المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم: محمد حسين الصغير، ٣٧.

(٢) الاعتبار في علوم الحديث الشريف: شمّاء جمال الأسمر، ٢٤٢.

* السيد الحكيم: من ابرز المراجع المعاصرين تتلمذ على يده الكثير من العلماء منهم السيد السيستاني والسيد محمد باقر الصدر والشيخ الفياض وغيرهم، استقل بالمرجعية العليا للطائفة لمدة عشرين عاماً إلى وفاته (١٣٩٠ هـ). ينظر: البحث الحديثي في مستمسك العروة الوثقى: سعاد جبار محمد الوائلي، منشورات زين الحقوقيّة والادبية، بيروت ـ لبنان، ٣٠ – ٣٤.

الأسانيد بإيجاد طرق أخرى صحيحة رويت بها الرواية، كما كان يتخذ من رواية الثقة سبيلاً علمياً في تصحيحه للروايات).[١]

فالسمة المشتركة بين الإمامية والجمهور؛ وإن اختلفت في التسمية هي التقاءهما في الهدف الواحد وهو: الجبر السندي عند الإمامية وتقوية الرواية الضعيفة عند الجمهور وذلك من خلال تتبع الطرق للرواية وتصحيح أسانيدها (ولما كان المقصود بالمتابعات والشواهد التقوية، فأن المحدثين يتساهلون فيقبلون فيها رواية من يقارب الثقة وينزلون إلى الضعيف).[٢]

ويقابل تقوية الحديث عند الجمهور (قاعدة الجبر السندي)عند الإمامية أي (تقوية الحديث الضعيف بالعمل عليه والذي هو نفسه قاعدة الجبر السندي التي يعمل عليها علماء الإمامية).[٣]

سواء كان في التسمية او الأسلوب يبقى الهدفُ مشتركاً بتقوية الخبر الضعيف عند الفريقين فما المانع من توسيع دائرة تصحيحه لتشمل كتب الفريقين على حد سواء.[٤]

وعُبر عن هذه الفكرة بأساليب متقاربة يجمعها هدف واحد. وهو تعدد طرق الخبر الضعيف واحتمالية تصحيحه سواء أكان داخل المدرسة الواحدة أو شاملة لكتب الفريقين فـ (الأخبار المنقولة لا تتصف بطريقة واحدة فهناك خبر له اكثر من طريق، وآخر له طريق واحد كما ان هنالك خبراً منقولاً عن أكثر من معصوم، وآخر منقولٌ عن معصوم واحد، ولاشك أنَّ التعدد في الطريق وفي المصدر يعطي أولوية في التَقدم وهذا ما يستدعي استقراءً دقيقاً لكل خبر، وفي كتب الفريقين معاً، فالخبر الذي له طرق كثيرة وله أكثر من مصدر يمنح نفسه قوةً احتمالية عالية في التصحيح).[٥]

فإذا كانت آراء العلماء من كلا الفريقين سواء كانوا فقهاء او مفسرين او ممن كتب في علم الحديث تتفق على أنّ الرواية الضعيفة إذا تعددت أسانيدها فإن ذلك يعطيها احتمالية كبيرة للتصحيح، ولا يمكن إطلاق صفة الضعيف عليها، والفقهاء أكثر من غيرهم معنيين في مواكبة تطورات الحياة ووضع الأحكام المناسبة لها، وهذه السمة المشتركة بين الإمامية والجمهور في

---

(١) البحث الحديثي في مستمسك العروة الوثقى: سعاد جبار الوائلي، ٢٤٦.

(٢) منهج النقد في علوم الحديث: نور الدين عتر، ٤٢٠.

(٣) المدخل الى موسوعة الحديث النبوي عند الإمامية: حيدر حب الله، ٤٩٦.

(٤) ينظر: مباني تأصيل المصطلح الحديثي عند المسلمين: حسين سامي شير علي، ٣١٥.

(٥) ميزان تصحيح الموروث الروائي: كمال الحيدري، مؤسسة الإمام الجواد الكاظمية ـ العراق، ٢٤٠.

تعدد مصادر الرواية الضعيفة واحتمالية تصحيحها يعدُّ ميداناً مناسباً لمن يريد معالجة الرواية الضعيفة عن طريق المتابع والشاهد.

ثالثاً- التوافق في المنهجية:

إن المنهجية المراد بها جمع الأحاديث التي يوحدها غرض واحد في باب واحد، هي منهجية علمية تضع حلاً لمشكلة هذه الاحاديث ومنها منهجية مسلم بن الحجاج في صحيحة حيث جمع الأحاديث ذات العلاقة، وبهذا هيأ الأرضية لمن يريد تصحيح الرواية الضعيفة وتقوية اعتبارها ووفر جهداً كبيراً لمن يريد أنْ يقوم بعملية التصحيح وأهم السمات في منهجية مسلم التي لها علاقة في موضوع البحث هي:

أ- جمع الروايات المتماثلة لغرض واحد في باب واحد وسرد الأحاديث دون إدراج شيء من كلام الصحابة أو التابعين، ولم يفرق بين الأحاديث كما فعل ذلك شيخه البخاري.

ب- عنايته الفائقة في الأسانيد الصحيحة حيث كان يفرق بين حدّثنا وأخبرنا بالإضافة إلى عنايته في المتون والتحري في الألفاظ والفروق بينها.

جـ- كان لا يروي الحديث بالمعنى.

د- أكدّ على وجوب الرواية المسندة عن الثقاة وحذر من الكذابين.

هـ- اقتصر على رواية الحديث المرفوع* دون الأحاديث الموقوفة* والمعلقة*.(١)

ولتوكيد هذه المنهجية عند مسلم كونها سمة مشتركة بين الجمهور والإمامية ذكر البخاري حديثاً فقط ف (باب مسح الحصى في الصلاة) في حين جمع مسلم في الباب نفسة أربعة أحاديث كلها تنهي بمُعيقيب عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وبأسانيد مختلفة.(٢) والفرق بين المنهجين ان الرواية الضعيفة عند مسلم يمكن تقويتها بالروايات الأخرى التي أدرجت بالباب نفسه، أما عن طريق المتابعة أو الشاهد، كما أنّ هذه المنهجية تشابهت معها منهجية الشيخ العاملي صاحب وسائل الشيعة: والتي تتمثل بـــ:

أ- جمع الروايات المتماثلة في باب واحد.

---

* المرفوع: وهو ما أضيف إلى معصوم من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ./ ينظر: شرح البداية في علم الدارية، الشهيد الثاني، ٣٢.

* المعلق: وهو ما حذف من مبدأ إسناده واحدٌ فأكثر./ المصدر نفسه، ٣٣.

* الموقوف: إذا كان مطلقاً: هو ما روي عن مصاحب المعصوم، أما المقيد: مثل وقفه فلان على فلان./ المصدر نفسه، ٤٧.

(١) ينظر: المدخل لدراسة مناهج المحدثين: حسن طاهر ملحم، دار الضياء النجف الاشرف، ٥٩ – ٦٢.

(٢) ينظر: صحيح مسلم : ابي حسين مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري (ت: ٢٦١ هـ) دار صادر بيروت ـ لبنان، باب كراهة مسح الحصى وتسوية التراب في الصلاة، ١٩٥.

ب- يروي الحديث كاملاً دون تقطيع أي أنَّه حافظ على المتن دون تجزئته على الأبواب وحاول (رحمه الله) معالجة الحديث عند نقله من مصادر متعددة بأن يعتمد على مصدر واحد ثم ينقل الزيادات من المصادر الأخرى (عند اختلاف المصادر المتعددة في نص بشكل طفيف فانه ينقل النص من مصدر واحد ثم يعقبه بالمصدر الآخر (إلا أنّه زاد....كذا) أو (قال: كذا....)).[1]

وعلى الرغم من أنّه اختصر الأسانيد إلا أنّه حافظ على المعنى (وذلك بحذف ألفاظ الأداء والتحمل وتبديلها كلها بالحرف (عن) وحذف الألفاظ والكنى وأعمدة النسب، كلما ذكرت في الأسانيد والاقتصار على الأسماء، أو الألقاب المعروفة، فمثلاً يكتفي بكلمة (الحميري)عن ذكر (عبدالله بن جعفر الحميري)).[2]

وموضوعية الشيخ العاملي (رحمه الله) وتقسيم موسوعة الوسائل على أبواب وأمانته في نقل الأخبار مهدت الطريق أمام العلماء والباحثين لإظهار خبراتهم، وهذه التراكمات العلمية تمكن الأجيال القادمة من استثمارها والاستفادة منها. (إنّ في ما قدّمه المؤلف (الحر العاملي)على وضعه بإثباته ما في النسخ، وعدم تصرفه في المنقولات، فسح المجال للعلماء الذين يقفون على النص بنسخه المختلفة؛ ليتمكنوا من إبداء آرائهم، وإعمال خبراتهم في انتخاب ما تؤدي إليه أفكارهم من دون أنْ يُحمّلهم اختيار النصّ الذي أدى إليه نظره فقط، فيسد باب الانتخاب والاجتهاد عليهم).[3]

فأسلوب الشيخ العاملي (رحمه الله) في جمع الأحاديث الشريفة يجعل الأجواء رحبة لطرح الأفكار الجديدة خدمةً للشريعة المقدسة وهذا التتبع للروايات في باب واحد له فائدة فقهية كذلك إذا جُمعت الروايات الضعيفة يسهل تصحيحها وتقويتها بالمتابعات والشواهد ويوفر جهداً كبيراً في تتبعها من مصادر متعددة. وهي الرؤية نفسها التي أشار اليها احد مؤلفي الجمهور في مجال الحديث (وبسبب غزارة التبويب، ومحاولات استيعاب الأحاديث الدالة على المسألة الفقهية الواحدة في باب واحد، برز عنده التكرار التام والجزئي سمةً واضحةً في الترتيب المتعلق بالصنعة الفقهية؛ فقد يتكرر السند والمتن معاً أو المتن دون السند ، أو بعض المتن، وقد لا يتكرر من ذلك شيء ،انما تحصل الموافقة بالمعنى دون اللفظ في المتن ، أو بعضه وبصورة

---

(١) وسائل الشيعة: الحر العاملي، ٩٦/١.

(٢) المصدر نفسه، ١/ ٩٦ .

(٣) المصدر نفسه، ٩٧/١.

التكرار هذه تبرز المتابعات والشواهد اللفظية والمعنوية وقلما يخرّج المصنف الحديث الغريب من موضع واحد دون ان يكرره ولو لمرة، لتعدد أسباب التكرار وفوائده عنده).[١] ، وهذه السمة المشتركة بين الإمامية والجمهور تمهد أيضاً لتصحيح الرواية الضعيفة عن طريق المتابع والشاهد.

رابعاً- الثمرة من المتابع والشاهد:

أ- تقوية الرواية الضعيفة (وقد يكون للتقوية إذا كان الضّعفُ يسيراً محتملاً).[٢]

ب- المحافظة على متن الحديث (وقد يكون لتوضيح بعضِ الغموض في المَتِنْ).[٣]

جـ- إخراج الرواية من التفرد فلا (يمكن ان يعتبر بروايته من تفرد تفرداً تاماً).[٤]

د- الترجيح بين الأخبار المختلفة كأن يكون (العمل به أولى من العمل بما لا يشهد له شيء من الأخبار).[٥]

(١) الاعتبار في علوم الحديث الشريف: شماء جمال الأسمر، ٢٢٥.

(٢) الميسر في علوم الحديث: الغوري، ٢٢٠

(٣) المصدر نفسه، ٢٢٠

(٤) الاعتبار في علوم الحديث الشريف: شماء جمال الأسمر، ٤٣٠

(٥) الاستبصار: الطوسي، ٦/١

المبحث الثاني

الآثار التربوية لروايات أهل البيت (عليهم السلام)

المطلب الأول

ميزات الرواية عند أهل البيت (عليهم السلام)

أولاً–أخذت رواية أهل البيت (عليهم السلام) مكانتها العلمية من مكانة أهل البيت(عليهم السلام)في الأمة كونهم محل احترام وتبجيل لدى جميع المسلمين إلا ما شذ منهم حيث نص القرآن الكريم على التعبد في مودتهم ﴿ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾[1] ، ومن الاحاديث النبوية الشريفة التي أشارت الى ذلك حديث الثقلين: ((أما بعد ألا إيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال: وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي)).[2]

ثانياً– أعلمية أهل البيت (عليهم السلام) التي تواترت فيها الأخبار والآثار كما روي (ان أبا حنيفة أكل طعاماً مع الإمام الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) فلما رفع الصادق (عليه السلام) يده الإمام من اكله قال : ((الحمد لله رب العالمين، اللهم هذا منك ومن رسولك (صلى الله عليه واله))). قال أبو حنيفة: يا أبا عبدالله، أجعلت مع الله شريكاً ؟ فقال له ويلك فأن الله تعالى يقول في كتابه ﴿وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ﴾[3]، ويقول في موضع آخر:﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ورسوله﴾[4] فقال أبو حنيفة: (والله لكأني ما قرأتهما قط من كتاب الله ولا سمعتهما إلا في هذا الوقت).[5]

---

(١) الشورى: ٢٣.

(٢) صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج، كتاب فضائل الصاحبة (رضي الله تعالى عنهم)، باب فضائل علي بن ابي طالب (ضي الله عنه)، رقم الحديث (٦٢٥١)، ٩١٠.

(٣) التوبة: ٧٤.

(٤) التوبة: ٥٩.

(٥) كنز الفوائد: محمد بن علي بن عثمان الكراجكي الطرابلسي (ت: ٤٤٩ هـ) تحقيق عبد الله نعمه، دار الأضواء، بيروت ـ لبنان، ٢/ ٣٦ ـ ٣٧

ولأجل جمع كلمة المسلمين ولتكون لهم مرجعية توصلهم الى برّ الأمان كان أهل البيت (عليهم السلام) دائماً يُبينون للناس بأنهم أولى من يُتبع دون غيرهم كما في قول الإمام الصادق (عليه السلام).

(عدّة من أصحابنا عن الحسن بن محبوب قال: حدثنا يحيى بن عبد الله ابي الحسن صاحب الديلم قال: سمعت جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول وعنده ناس من أهل الكوفة: ((عجباً للناس انهم أخذوا علمهم كله من رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فعلموا به واهتدوا ويروا إنّا أهل بيته وذريته لم نأخذ علمه، ونحن أهل بيته وذريته، في منازلنا نزل الوحي ومن عندنا خرج العلم إليهم، أفَيرونَ أنَّهم علموا واهتدوا وجهلنا نحن وضللنا؟ ان هذا لمحال))).[١]

وقد أشار الرسول الأعظم (صلى الله عليه واله وسلم) إلى أنَّ فضله وعلمه موجود في أهل بيته (عليهم السلام) فقال: ((أنا أهل البيت أهل بيت الرحمة وشجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومعدن العلم)).[٢]

وبهذا النحو قال الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): ((نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد فينا نزل القرآن وفينا معدن الرسالة)).[٣]

ووصف الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) سعة علمه بالمدينة حيث قال:((انا مدينة العلم وعلي بابها)).[٤] ولعل العلم بفض الخصومات والقضاء بين الناس أهم وأخطر المهام التي كان يتولاها رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بنفسه وقد نزل نصاً صريحاً بذلك في محكم كتاب الله العزيز قال تعالى ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[٥] ولأن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) هو الأعلم في كتاب الله وسنته أخذ هذا وبتصريح من الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ((أقضاكم علي)).[٦] فلم ينازعه في أعلميته احد (ولم يزل بعد النبي (صلى الله عليه واله وسلم) متصدياً لنصر العلم والفتيا).[٧]

---

(١) الكافي: الكليني، ٢٣٨/١.

(٢) بصائر الدرجات: محمد بن حسن الصفار (ت: ٢٩٠ هـ) ط٤، منشورات طليعة نور، قم . ايران، ٨٦.

(٣) عيون اخبار الرضا (عليه السلام) : ابي جعفر ، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (ت:٣٨١هـ) دار المتقين، بيروت ـ لبنان، ٢٨٣.

(٤) حياة الحيوان الكبرى: كمال الدميري (ت: ١٤٠٥هـ) دار احياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ١/ ٩٢.

(٥) النساء، ٦٥.

(٦) نور الإبصار: مؤمن بن حسين مؤمن الشلبنجي (ت: ١٣٠٨هـ) تحقيق: سامي الغريري (الغراوي) منشورات ذوي القربى، قم ـ ايران، ٣٠٤/١

(٧) الإصابة: شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ) دار الفكر، بيروت ـ لبنان، ٣/ ٤٩٤.

كذلك اقر لهُ الرّعيل الأول من الصحابة (قال يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب: كان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها أبا الحسن وقال سعيد بن جبير كان ابن عباس يقول اذا جاءنا الثبت عن علي لم نعدل به وقال وهب بن عبدالله، عن أبي الطفيل كان علي يقول ((سلوني سلوني وسلوني عن كتاب الله تعالى فوالله ما من آية إلا وأنا اعلم انَزِلتْ بليل أو نهار))).[١]

ان أئمة المذاهب وعلماء المسلمين أكدوا مراراً فضل واعلميه أهل البيت (عليهم السلام) على الأئمة ومن العلماء المميزين في عصره الجاحظ كان رأيه بالإمام الصادق (عليه السلام): (جعفر بن محمد الذي ملأ الدنيا علمُهُ وفقهه، ويُقال ان أبا حنيفة من تلامذته وكذلك سفيان الثوري).[٢] فكان كل إمام من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) افقه الناس في عصره (وقال سعيد بن المسيب: (ما رأيت قط مثل علي بن الحسين) وقال الإمام مالك: (انما سمي زين العابدين لكثرة عبادته). وقال سفيان بن عيينه: (ما رأيت هاشمياً أفضل من علي بن الحسين زين العابدين ولا أفقه منه). وعدّ الإمام الشافعي (علياً بن الحسين افقه أهل المدينة)).[٣]، كما لم يسبق في العلم والمعرفة أيضاً كانوا اتقى الناس وأكثر العباد تورعاً عن محارم الله مما جعل لهم هيبة وهالة من الاحترام عند الآخرين (قال عبد عطاء المكي:(ما رأينا العلماء عند احد اصغر منهم عند ابي جعفر ما يعني الباقر (عليه السلام) ولقد رأيت الحكم بن عينيه مع جلالته وسنه عنده كأنه صبي بين يدي معلم يتعلم منه)).[٤]

فكل الصفات الرسالية التي يتحلى بها القائد الفكري للأمة ذكرها امام المالكية (مالك بن انس) بوصفه للأمام الصادق (عليه السلام) حيث قال: (ما رأت عين ولا سمعت أذن ولا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر الصادق فضلاً وعلماً وعبادةً وورعاً).[٥]

ثالثاً– التدوين المستمر لروايات أهل البيت(عليهم السلام) جعلها أكثر صيانة من التزييف والتحريف فبدأ التدوين من أول المعصومين وأكد ذلك علماء المسلمين ان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قال: (اكتبوا لابي فلان) [٦]

---

(١) الإصابة: العسقلاني، ٣/ ٤٩٥ ـ ٤٩٦

(٢) سيرة أهل البيت (عليهم السلام): مرتضى مطهري (ت: ١٣٩٠هـ) مكتبة الإمام الصادق (عليه السلام)، قم، مجمّع الزوراء، مكتبة أبي تراب بغداد، ١٣٢.

(٣) الإمام الصادق كما عرفه علماء الغرب: نور الدين آل علي، دار الكتاب العربي، بغداد ـ العراق، ٣٠.

(٤) المصدر نفسه، ٣٤.

(٥) المصدر نفسه، ٣٨.

(٦) نهاية الدراية: حسن الصدر، ٥٤٢ – ٥٤٣.

وروي بطرق عديدة انه قال: ((قيدوا العلم بالكتابة)) [١] ، وتحدث عن الكتابة وفوائدها وقال:(اكتبوا هذا العلم فإنكم تنتفعون به اما في دنياكم وفي آخرتكم وأن العلم لا يضيع صاحبه) وقال:((يا علي اكتب ما أملي عليك)).[٢]، وكان الإمام علي وأبنائه (عليهم السلام) على رأس دعاة التدوين بعد رحيل الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) (وممن روينا عنه إباحة ذلك أو فعله: (علي وابنه الحسن وأنس وعبدالله بن عمرو بن العاص) في جمع آخر من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين).[٣]

وبالمقابل فإنّ المنع من التدوين اضعف الحديث كثيراً وفسح المجال للادراج والوضع والكذب على الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) و (صار سبباً لإضفاء الصحة إلى كثير من الإسرائيليات التي تسربت الى الصحاح عن طريق بعض الصحابة الذين كانوا عيالاً على مائدة كعب الأحبار ومن كان على مشربه بحجة ان كل صحابي عادل وإنهم لا يخضعون للجرح والتعديل).[٤]، مما سبب إلى رؤى مختلفة واجتهادات متناقضة (ولا شك في ان ترك الأحاديث الشريفة سائبة دون تدوين، وعند ابتعادنا زمنياً عن عصر الرسالة، والخلافة الراشدة يوقع بعضها في مجال الوضع والاختلاف والكذب على رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)وقد حصل ذلك فعلاً في العصرين الأموي والعباسي، إذ جرّ كل عصر بعض الأحاديث إلى مصالحه وأهوائه وميوله لكي يدعم شرعية الحكم).[٥]

رابعاً– علو الإسناد* في روايات أهل البيت (عليهم السلام) فإن صاحب أول موسوعة حديثية (الكافي) الشيخ الكليني كان معاصراً لنواب الإمام الثاني عشر (عليه السلام) في الغيبة الصغرى ووفاته كانت بعد وفاة الإمام العسكري (بتسع وستين سنة)وقد اشتملت هذه الموسوعة (على الثلاثيات* فإنه يروي عن علي ابن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أبي جعفر الجواد عليه السلام حديث الخمس وعن الهادي عليه السلام والعسكري عليه السلام كثيراً).[٦]

---

(١) وسائل الشيعة: الحر العاملي، ٩/١.

(٢) ينظر: تدوين الحديث عند الشيعة الإمامية: محمد علي مهدي راد ، نشر هستى نما ، طهران – ايران ، ٤٤ – ٤٧ .

(٣) علوم الحديث لابن الصّلاح، ٢٠٤/٤ .

(٤) الحديث النبوي بين الرواية والدراية: جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، قم ـ ايران ٥١.

(٥) مذاهب الإسلاميين في علوم الحديث: حسن الحكيم ، ط٥ ، ٥٧.

* قليل الواسطة مع اتصاله إلى المعصوم/ أصول الحديث وأحكامه في علم الدراية، السبحاني، ٧٨.

* أي إنه (يروي عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أبي جعفر الجواد (عليه السلام) حديث الخمس، نهاية الدراية، حسن الصدر، ٥٤٢.

(٦) نهاية الدراية: حسن الصدر، ٥٤٢ ـ ٥٤٣.

خامساً- الموروث الروائي الكبير لأحاديث أهل البيت (عليهم السلام)

وعلى الرغم من كل الصعوبات نجد في الكافي وحده عدداً كبيراً من الروايات (وقد عدت أخباره في ستة عشر الف ومائة وتسعة وتسعين حديثاً.... يزيد على ما في الصحاح الستة للجمهور).[١] ، على الرغم من كل الصعوبات التي كانت تمارس ضد أهل البيت (عليهم السلام) وأتباعهم جمع هذا العدد الكبير من الروايات

سادساً- رواية أهل البيت (عليهم السلام) ظهرت بالسعة والشمول حيث أخذت حيزاً من الاهتمام والتدوين مما اصطلح عليه بالحديث الموثق (وهو ما دخل في طريقه من نص الأصحاب على توثيقه مع فساد عقيدته).[٢]

غاية ما هنالك انه من (يمتاز بالوثاقة ومعروف بالاستقامة في دينه ومتمسك في عقيدته ومعروف بحسن السيرة والسلوك والصدق والأمانة، سواء كان من أهل السنة أو من المذاهب المتفرقة عن التسلسل الإمامي كالواقفية* والفطحية* والزيدية* وغيرهم).[٣]، فقد بلغت الأحاديث الموثقة في الكافي وحده (١١٢٨ حديثاً).[٤]

سابعاً- لم تقتصر روايات أهل البيت (عليهم السلام) على ركائز الشريعة الأساسية من عقائد وفقه وأخلاق فقط، بل اشتملت على باقي العلوم الحياتية التي تساعد في بناء حياة الإنسان وفي كل المجالات ولاسيما في علوم (الكيمياء والفيزياء والنجوم والفلك وعلم الصحة والطب وغيرها مع شروح ومقارنات تبين دقة النظرية وأهميتها وسبقها للاكتشافات العلمية التي

---

(١) نهاية الدراية: حسن الصدر، ٥٤٠.

(٢) شرح البداية في علم الدراية: الشهيد الثاني، ٢٥.

* الواقفية: وهم وقفوا على الكاظم (عليه السلام) بزعم بأنه القائم المنتظر إمّا بدعوى حياته وغيبته وموته وبعثته/ مقباس الهداية، المامقاني، ٦٨/٢.

* الفطحية: هم القائلون بإمامة الأئمة الأثنى عشر (عليهم السلام) مع عبد الله الأفطح أبن الإمام الصادق (عليه السلام) يدخلونه بين أبيه وأخيه، المصدر نفسه، ٦٤/٢.

* الزيدية: وهم القائلون بإمامة زيد بن علي بن الحسين (عليهم السلام) وهم فرق أغلبهم يقولون بإمامة كل فاطمي عالم صالح ذوي رأي يخرج بالسيف، المصدر نفسه، ٨٦/٢.

(٣) مذاهب الإسلاميين في علوم الحديث: حسن الحكيم، ٢٠٩.

(٤) المدخل إلى موسوعة الحديث النبوي عند الإمامية: حيدر حب الله،٧١.

تحققت في عصر النهضة في أوربا وقد تواتر القول بأن جابر بن حيان*، وهو أبو الكيمياء قد تتلمذ على يد الصادق (عليه السلام)).[١]

ثامناً- هيأ أهل البيت (عليهم السلام) صفوة من خيار الأمة لينقلوا أحاديثهم بأمانة إلى الناس وكانوا دائماً يحثون أتباعهم للتفقه في الدين ليكونوا مرشدين أكفاء لتوعية الأمة ولتنمو بذرة الخير وصولاً الى ما تحتاجه الامه إلى نخب رسالية ، وبهذا المفهوم ورد في حديث((محمد ابن إسماعيل عن الفضل ابن شاذان عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن أبان بن تغلب عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: لوددتُ أَنّ أصحابي ضربت رؤوسُهُم بالسّياطِ حتّى يتفقهوا)).[٢]

تاسعاً- عدد الرواة والمدارس الناقلة لروايات أهل البيت (عليهم السلام) هم في الغالب رواة أحاديث الإمام الصادق (عليه السلام) لأن (أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثقات على اختلافهم في الآراء والمقالات فكانوا أربعة آلاف رجل).[٣]

ومن المراكز الحديثية التي تواجد فيها كبار المحدثين الذين استقوا العلم من أهل البيت (عليهم السلام) مركز المدينة المنورة التي تعد المنطلق الأساس للنشاط الديني كونها المركز الأول للدعوة الإسلامية حيث كانت فيها إقامة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وفيها دفن وفيها سكن كثير من الصحابة الذين حفظوا كثيراً من أحاديث الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وكان رواد هذه المدرسة هم التلاميذ المقربين من الإمام علي (عليه السلام) أمثال عبدالله بن عباس حبر الأمة، وسلمان وأبو ذر، وأبو أيوب وجابر الانصاريان، وأبو رافع والخدري، وعبدالله صهر الإمام علي (عليه السلام). ومن الذين أعقبهم من التابعين وتابعيهم ممن تتلمذوا على يد الإمام علي وأولاده الأطهار (عليهم السلام) أمثال عبيد الله من أولاد أبي رافع، وابن الحنفية، وسليم الهلالي، وعبدالله أبن الإمام السجاد (عليه السلام) . وقد توافدت على المدينة طلبة الحديث وازدهرت في عصر الإمام الباقر والإمام الصادق (عليهم السلام).

---

* جابر بن حيان: الصيرفي الطرسوسي، أبو موسى من مشاهير أصحابنا القدماء، كان عَالماً بالفنون الغريبة وله مؤلّفات كثيرةً أخذها من الصادق (عليه السلام)، معجم رجال الحديث، ابو القاسم الموسوي الخوئي (ت: ١٤١٣هـ) دار إحياء التراث العربي، ٣٢٨/٤.

(١) الإمام الصادق كما عرفه علماء الغرب: نور الدين آل علي، ٣٧.

(٢) الكافي: الكليني، ١/ ٢١ ـ ٢٢.

(٣) الإرشاد: محمد بن محمد النعمان المفيد (ت: ٤١٣ هـ) ط٥، ١٨٩.

وثاني المراكز الحديثية تمثل في مدينة الكوفة التي خرّجت جهابذة علم الحديث أمثال ابن مسلم وابن بكير وزرارة وابن رائب وابن رزين وابن دراج وإسحاق الصيرفي ومعاوية الدهّني وآخرين.

وأما المركز الثالث فكان مدرسة قم ومن أهم الشخصيات العلمية البارزة فيها أمثال زكريا الأشعري والعباس أبو الفضل الأشعري وأحمد أبو جعفر الأشعري وأبو الصهبان وغيرهم.

وأما المركز الرابع فكان في مدرسة سمرقند ومن ابرز رجالها ابن شكيب وجعفر أبو سعيد السمرقندي والعياشي وأبو عمرو الكشي وعلي القزويني.

والمركز الخامس ظهر في بغداد ومن رجالها ابن ناصح ومحمد الأزدي وداود الجعفري واحمد العصامي ومحمد البغدادي والشيخ المفيد والسيد المرتضى والشيخ الطوسي.[١]

عاشراً- وضع أهل البيت (عليهم السلام)بأنفسهم قواعد لرواياتهم المقبولة من المردودة وكذلك لرواة الأحاديث وفي سند ينتهي بابن يعفور قال سألت أبا عبدالله(عليه السلام) (عن اختلاف الحديث يرويه من نثق به ومنهم من لا نثق به؟ قال إذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهداً في كتاب الله أو من قول رسول الله وإلا فالذي جاءكم به أولى به).[٢]

وكذلك جعل الإمام الصادق (عليه السلام) مائزاً لا يقبل اللبس للأحاديث الواردة عن أهل البيت (عليهم السلام) فقال: ((أعربوا حديثنا فإنا قوم فصحاء)).[٣] وبهذا المائز ارسى الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) قاعدةً لمعرفة ثقافة الراوي وأجملها بكلمتين أولاهما: ((إن دين الله لا يعرف بالرجال بل بآية أحق فاعرف الحق تعرف أهله)).[٤] والثانية: ((لا تنظر الى من قال وانظر إلى ما قال)).[٥]

---

(١) ينظر: دور الشيعة في الحديث والرجال نشأة وتطوراً: جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، قم ـ ايران، ٢١٥- ٢٢٨

(٢) الكافي: الكليني، ٤٣/١.

(٣) المصدر نفسه،٣٤/١.

(٤) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: محمد باقر المجلسي (ت١١١١هـ) ط٣، دار احياء التراث العربي بيروت – لبنان ، ١٢٠/٦٥.

(٥) إثبات صدور الحديث: الهاشمي، ١٧١.

لقد أشار أهل البيت (عليهم السلام) إلى ثلة طيبة من حفاظ الدين ((وهم زرارة بن اعين ومحمد بن مسلم وابي بصير الأسدي وأبو بصير المرادي وبريدة بن معاوية العجلي وقد اطرأهم الإمام أبو عبدالله الصادق بأنهم ﴿ السابقون السابقون أولئك هم المقربون﴾.[١]

وذكر الإمام الصادق (عليه السلام) الدور الرسالي لهؤلاء فقال ((..... أربعة نجباء أمناء الله على حلاله وحرامه لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست)).[٢]

أحد عشر– عدم التناقض في روايات أهل البيت (عليهم السلام)لان مصدرها واحد قال الإمام الصادق (عليه السلام): ((حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي علي بن ابي طالب امير المؤمنين وحديث علي أمير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وحديث رسول الله قول الله عز وجل)).[٣]

أثنا عشر ــ المجددان عند الإمامية على المئة الأولى والثانية الإمامين الباقر والرضا (عليهم السلام) وعلى المئة الثالث (محمد بن يعقوب الكليني) أي صاحب أول موسوعة حديث اشترك بصفة المجدد مع المعصومين وهم مصدر السنة الشريفة أي الثقل الثاني بعد القرآن الكريم في التشريع، وهذا يعطي رصانة وقوة لروايات أهل البيت (عليهم السلام)،وذلك كما جاء عن أحد محدثي الجمهور في تفسيره للحديث المشهور عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم). وهو: ((أنّ الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة من يجدد لها دينها)). فمن الفقهاء المبعوث للمئة الأولى الإمام الباقر (عليه السلام) والمئة الثانية الإمام الرضا (عليه السلام) والمئة الثالثة (الكليني) صاحب كتاب الكافي.[٤]

ومن علماء الجمهور الذين استقوا العلم في الفقه والحديث من الأئمة (عليهم السلام) وتلامذتهم، أبي حنيفة حيث أخذ الحديث والفقه عن الإمام الصادق (عليه السلام) ومنهم ابن حنبل إمام الحنابلة فإن شيخه في الحديث والعلم كان محمد الضّبي وهو من الشيعة ومنهم البخاري صاحب كتاب صحيح البخاري، فإنّ مشايخه كل من إسماعيل الكوفي وخالد القطواني وعبيد الله الكوفي، وكانوا جميعهم من الشيعة. كذلك أبو داود وخزيمة وأبو عروبة؛ كان شيخهم إسماعيل الفزاري وكان شيعياً، وابن صالح، وابن المثنى، وحكيم؛ وكان شيخهم جميع التميمي

---

(١) معرفة الحديث: محمد باقر البهبودي، دار الهادي للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان، ٥٢.

(٢) وسائل الشيعة: الحر العاملي، ١٤٢/٢٧.

(٣) الإرشاد: المفيد، ١٩١.

(٤) ينظر: دراسات في الحديث والمحدثين: هاشم معروف الحسني، دار التعارف للمطبوعات، ١٢٢.

وهو من الشيعة. ومالك وابن مغول وابن نمير ومجموعة من هذه الطبقة فكان شيخهم الحارث الازدي وهو شيعي. ومسلم والبغوي وأبو داود وجمع من طبقتهم كان شيخهم عبدالله الكوفي الملقب بالمشكدانه وكان شيعياً.[١]، على حين لم يلحظ لأصحاب الموسوعات الحديثية لروايات أهل البيت (عليهم السلام) بانهم تتلمذوا على يد غير شيوخهم وهذا يدل على قوة رواياتهم وقوة تأثير المعصومين عليهم وقد أكد احد أعلام الجمهور هذا المعنى (حيث قال: ان التشيع كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية وهذه مفسدة بينة).[٢]

ثلاثة عشر– الإشراف المباشر من قبل أئمة أهل البيت (عليهم السلام) على المدونات الحديثية التي ألفت من قبل خواصهم وتلاميذهم لإقرارها أو تصحيحها أو تصويبها وإسقاطها احياناً، فعن الثمالي قال: (قرأت صحيفة فيها كلام زهد من كلام علي بن الحسين (عليه السلام) وكتبت ما فيها ثم أتيت علي بن الحسين(عليه السلام) فعرضت ما فيها عليه فعرفه وصححه).

وعن داود الجعفري، قال:(عرضتُ على ابي محمد صاحب العسكري (عليه السلام) كتاب (يوم وليله ليونس)، فقال لي: ((تصنيف من هذا؟)) فقلت: (تصنيف يونس مولى آل يقطين)، فقال (عليه السلام): ((أعطاه الله بكلّ حرف نوراً يوم القيامة)) كذلك عُرض كتاب الديات لأبن ناصح على الإمام أبو الحسن الرضا (عليه السلام) فقال: ((نعم هي حق، وقد كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يأمر عماله بذلك – ثم ذكر حديثا طويلا في دية الأعضاء والجوارح و...)).[٣] وقول الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) الى الحسن بن عبدالله: ((يا أبا علي ما أحبَّ إلي ما أنت فيه وأسرنّي إلا انّه ليست لك معرفة فاطلب المعرفة))[٤] قال:(جعلت فداك، وما المعرفة؟) قال: ((اذهب وتفقه واطلب الحديث)) قال عمّن قال:(عن أهل المدينة، ثم عرض عليّ الحديث) قال: (فذهب إلى المدينة وكتب، ثم جاءَ فقرأه عليه فأسقطه كلّهُ).[٥] فكان الأئمة

---

(١) ينظر: الشيعة في عقائدهم وأحكامهم: أمير محمد الكاظمي القزويني، دار الزهراء للطباعة والنشر، بيروت–لبنان، ١٥–١٦.

(٢) دور الشيعة في الحديث والرجال: جعفر السبحاني، ٢٠٧.

(٣) من لا يحضره الفقيه: أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (٣٨١ هـ) تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، ط٢، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة، قم – إيران، ٧٥/٤، ح٥١٥٠.

(٤) البحار: المجلسي، ٤٨/ ٥٢.

(٥) ينظر: إثبات صدور الحديث: علي حسين مطر الهاشمي، منشورات ناظرين، قم – إيران، ٦٤.

(عليهم السلام) يأمرون أتباعهم بتلقي الحديث وكتابته ثم يعرضونه عليهم لكي يبتوا في أمره كونه صحيحاً أو زائفاً.

أربعة عشر–المأثرة العلمية في روايات أهل البيت (عليهم السلام).

كما في رواية (محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن موسى بن جعفر عن محمد بن الحسن عن عمر بن سلمة عن محمد بن عبد الله عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أكل الباقلاء يمخّمخ الساقين ويزيد في الدماغ ويولد الدم الطريّ).[١]

وهذا ما تأكد فعلاً (وقد أثبت الطب الحديث أنّ مركز تكوين الدم هو مخ العظام).[٢]

خمسة عشر– روايات أهل البيت والمغيبات حيث توافقت تماماً مع الأحداث التاريخية التي لم يختلف عليها أحد، ومنها ما جاء في خطبة الإمام الحسين (عليه السلام) عندما عزم على الخروج من الحجاز الى العراق حيث قال:((..... وخُير لي مصرع ما أنا لاقيه كأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملآن مني أكراشاً جوفاً وأجربة سغباً)).[٣]

(١) وسائل الشيعة: الحر العاملي، ٢٥/ ١٢٩.

(٢) مناهج خمسة في الاستدلال على إمامة أهل البيت (عليهم السلام) : سامي البدري، مؤسسة طور سينين، ٢٧.

(٣) نفس المهموم: عباس القمي (ت: ١٣٥٩هـ) منشورات ذوي القربى، د.ط، ١٤٨

المطلب الثاني

التطورات التي مرت بها روايات أهل البيت (عليهم السلام)

ان التطورات والمراحل التي مر بها تفسير القرآن الكريم واكبت مع التطورات التي مرت بها السنة الشريفة حيث احتيج الى الرواية في تفسير القرآن،

فـــ (القرآن والحديث متعاضدان ابداً على استيفاء الحق وإخراجه من مدارج الحكمة، حتى أنّ كل واحد منهما يخصّص عموم الآخر ويبيّن إجماله).[١]

ومرحلة التكوين في التفسير اقترنت بمرحلة التصنيف في الرواية فـ (مرّ التفسير بمرحلة التكوين أبتداء من عصر النبي (صلى الله عليه واله وسلم)وانتهاء بعصر التابعين وقد يمتد جزء منه الى الفترة الزمنية المتصلة بتابعي التابعين).[٢]

و شهدت هذه المرحلة تزاماً بين تفسير القرآن والحديث (فكان أصحاب الرواية والحديث هم أصحاب التفسير في مرحلته الأولى، علماً بأن التفسير لم يختلط بالحديث فالحديث له مدوناته الخاصة به).[٣]

وكانت روايات أهل البيت (عليهم السلام) أهم رافد عند المسلمين لتفسير القرآن في مرحلة التكوين فرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)هو المفسر الأول للقرآن الكريم، وبعد رحيله عن عالم الدنيا كان الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) هو الأبرز على الساحة الإسلامية في التفسير ثم تلميذه (عبدالله بن عباس)حبر الأمة ثم تألقت أسماء من خواص. الأئمة وتلاميذهم.

وظهر اول مؤلَّف في تفسير القرآن لسعيد بن جبير ثم ألف إسماعيل السدي تفسيراً وكذلك فعل ابن السائب وله تفسير كبير، ثم تفسير الثمالي، ولأبي بصير الأسدي تفسيراٌ قيماٌ وهناك تفسير للإمام الباقر(عليه السلام) وأملى الإمام العسكري (عليه السلام) كتاباً في التفسير علي بن محمد بن خالد البرقي سمي بتفسير العسكري.[٤]

وعاضدت روايات أهل البيت (عليهم السلام) في هذه المرحلة تفسير القرآن الكريم وأسست له كون التفسير هو الأكثر تداولاً واهتماماً عند المسلمين في هذه الفترة، ولم تتوقف روايات أهل البيت (عليهم السلام) على تغطية الرواية التفسيرية حسب، بل تعددت ذلك الى جوانب أُخر في

---

(١) تدوين الحديث عند الشيعة الإمامية : محمد علي مهدي راد، ٣١.

(٢) المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم: محمد حسين الصغير، ١٣٣.

(٣) المصدر نفسه، ١٣٥.

(٤) ينظر: المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم: محمد حسين الصغير ، ١٣٧ ـ ١٣٨.

الأحكام والخطب والأخبار؛ لأن التدوين لم يتوقف عند أهل البيت (عليهم السلام) لا في حياة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ولا بعدها؛ ففي مرحلة التكوين للتفسير التي أسهمت في أثرائه روايات أهل البيت (عليهم السلام) على نحو واضح، كان هناك مصنفات أخرى ألفت في تلك الفترة ولموضوعات مختلفة.

فـ (أبو رافع مولى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وصاحب بيت مال أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان من خاصة أوليائه والمستبصرين بشأنه؛ كان له كتاب اسمه (السنن والأحكام والقضايا). جمعه من حديث علي (عليه السلام) خاصة...).[1] وعلى خطى أبي رافع الف ابنه كتاباً (كان علي ابن أبي رافع من خواصّ أمير المؤمنين (عليه السلام) وكاتباً له، وكان من فقهاء الشيعة كتب كتاباً في الفقه.. والتفقّه على يد علي أمير المؤمنين (عليه السلام) وجمع كتابه في أيامه).[2]

وفي القرن الأول للإسلام كانت أغلب الآثار التي دونت في المصنفات هي من رواية الإمام علي (عليه السلام) ومن جملة الأشخاص الذين دونوا في تلك الفترة فضلاً عن أبي رافع وابنه والأصبغ نباته؛ عبدالله ابن عباس (ت:٦٨هـ) وكان يهتم بالتدوين والكتابة ويدعو لمن حضر عنده لطلب العلم تقييد ما يبثه له واشتهر بعلمه الغزير في التفسير والحديث والفقه فلقب بالبحر وحبر الأمة، وقد لازم الإمام علي (عليه السلام) وأخذ العلم عنه وروي عن ابن عقبة أنّ كريب وضع عدل أو حمل بعير عندهم من كتب عبدالله ابن عباس وعبيد الله من أولاد ابي رافع من كتّاب الإمام علي (عليه السلام) ألف كتابين، كتاب في قضاء الإمام والآخر بمن شهد مع الإمام علي (عليه السلام) حروبه الثلاثة من الصحابة، وابن سميع وهو من خيرة التابعين من أصحاب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) والف في الزكوات كتاباً رواه عن الإمام علي (عليه السلام) ولميثم التمار أيضاً كتاب وابن وهب له كتاب في خطب الإمام علي (عليه السلام) في الأعياد والجمع وكتاب (سليم ابن قيس) الذي عرف باسمه رواه عن الإمام علي والإمامين الحسنين (عليهم السلام) وعن سلمان وأبو ذر والخدري وغيرهم.[3]

وفي القرن الثاني للهجرة النبوية المباركة اتسعت الدولة الإسلامية حتى ضمت كثيراً من الشعوب والأديان والثقافات المتعددة، وأصبحت الحاجة إلى تفسير القرآن والحديث النبوي

---

(١) تدوين الحديث عند الشيعة الإمامية: محمد علي مهدوي راد، ٢٤٥.

(٢) المصدر نفسه، ٢٥٤.

(٣) ينظر: دور الشيعة في الحديث والرجال: السبحاني، ٨٦-١٠٦.

الشريف حاجة ملحة للحفاظ على المسلمين، وسلامة عقائدهم من الأفكار الدخلية من جانب، ومن جانب آخر إقناع حديثي الإسلام والآخرين بسماوية الدين الإسلامي وأحقية اتباعه وفي هذه الفترة برزت شخصيات تدافع عن الإسلام بعيدة عن بلاط السلطة التي انشغلت في السياسة والحكم ومن ابرز هذه الشخصيات العلمية هم أئمة أهل البيت (عليهم السلام). (وكانت مدرسة الإمام زين العابدين (عليه السلام) توطئة لما نشأ بعد ذلك من مدارس الفقه ودعامة لحركته الناشطة).[١]

وتزعم الإمام الباقر (عليه السلام) (ت: ١١٤هـ) هذه المدرسة بعد رحيل ابيه الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) (ت: ٩٥هـ) إنْ (الإمام الباقر(عليه السلام) انصرف في مدرسته إلى إفادة النخبة الجليلة التي حملت لواء العمل ومشعل الهداية في كل قطر ومصر، وإنّ ابتعاد الإمام الباقر (عليه السلام) عن الزعامة السياسية وتفرغه للعلم كفاه شر الخلفاء الأمويين ويسر علية أداء هذه الرسالة الروحية السامية).[٢]

وتزعم الإمام الصادق (عليه السلام) (ت: ١٤٨هـ) هذه المدرسة بعد أبيه على (حين إنّ دراسة المستشرقين للإمام الصادق (عليه السلام) ومدرسته العلمية ركزت على الجوانب العلمية والتاريخية والاجتماعية).[٣] ، وروايات أهل البيت (عليهم السلام) في هذه الفترة كان لها دور فاعلٌ في البناء الفكري للأمة سواء كان تلقيها عن الأئمة أنفسهم أو من النخبة الطيبة التي تغذت من مدرسة أهل البيت (عليه السلام) ؛ ليقوموا بالتبليغ الرسالي والحفاظ على أصالة الدين الحنيف والتصدي لحركة الزندقة من أمثال (ابن ابي العوجاء، أبو شاكر الديصاني وابن المقفع) وغيرهم وزادت المصنفات لروايات أهل البيت (عليهم السلام) في هذه الفترة كماً ونوعاً وكثُرُ توافد طلاب العلوم على مدرسة الإمامين الباقر والصادق (عليه السلام).

ونوعاً للأشراف المباشر من الأئمة على المصنفات التي دُونت في تلك الفترة، وتصحيح بعض وتصويب الآخر أو تدوين إجابات الأئمة على مختلف المسائل. ومن الكتب التي دونت عنهم (عليهم السلام) : (كتب ابي سعيد (ثلاثون كتاباً) وللبزنطي (الجامع الكبير) المعروف (بجامع البزنطي) وكتب احمد بن محمد بن خالد البرقي تزيد على مائة كتاب، والكتب في الحديث لا تكاد تحصى مثل كتب محمد بن سنان وكتب علي بن مهزيار وهي ثلاث وثلاثون،

---

(١) الإمام الصادق كما عرفه علماء الغرب: نور الدين آل علي، ٣٠ ـ ٣١.

(٢) المصدر نفسه، ٣٤ – ٣٥.

(٣) المصدر نفسه، ٣٧.

وكتب الحسن بن محبوب، وكتب الحسن بن محمد بن سماعة وكتب صفوان بن يحي، بهذا النحو كتب الحسين بن سعيد ثلاثون كتاباً).[١] ، وقد ذكر في نهاية الدراية السيد حسن الصدر نماذج من أسماء أصحاب الكتب في الحديث ولم يعطي إحصائية كاملة عنهم

وهذه المصنفات سمي قسم منها أصولاً وهي: (ما جمع من الروايات عن الإمام عليه السلام بلا واسطة أو مع الواسطة لكن لا عن كتاب كان يسمى أصلاً بمعنى أنه يأخذ منه وهو ليس مأخوذاً من كتاب آخر).[٢]

أما الكتاب فإنه يطلق على الكتاب وعلى الأصل، أي إنه أعم كما جاء في ترجمة (حرير بن عبدالله السجستاني ثقة كوفي سكن سجستان له كتب منها كتاب الصلاة، وكتاب الزكاة، وكتاب الصوم، وكتاب النوادر، وتعد كلها في الأصول).[٣]

فالكتب المعول عليها عرفت عند الإمامية (بالأصول الأربعمئة)*، (وهذه الأصول الأربعمئة ترجع إلى عصر الإمام الصادق (عليه السلام)، وأما المؤلفات بعد رحيل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى وفاة الإمام العسكري (عليه السلام) في مجال الحديث وغيره فهي تناهز الستة آلاف وستمائة مؤلف).[٤]

إنّ هناك ملازمة بين التدوين والذي بدأ في زمن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وأكد عليه الإمام علي وأبنه الحسن (عليهم السلام) واستمر مع جميع الأئمة (عليهم السلام) ومع التطورات التي مرت بها روايات أهل البيت (عليه السلام)، فبعد رحيل الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)من عالم الدنيا كان أهل البيت أول المبادرين إلى تفسير القرآن الكريم فخرج تفسير القرآن الكريم بروايات أهل البيت (عليهم السلام) فكان (أول من تكلم في تفسير القرآن من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) مولانا أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب (عليهم السلام) وهو أعلم المسلمين بكتاب الله وتأويله بلا مدافع).[٥] وأتبعه تلميذه عبدالله بن عباس

---

(١) نهاية الدراية: حسن الصدر، ٥٢٥– ٥٢٦.

(٢) المصدر نفسه، ٥٢٩.

(٣) الفهرست: ابي جعفر بن محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠ هـ) التحقيق جواد القيومي ط٣، نشر الفقاهة، قم ـ ايران، ١١٨.
* الأصول الاربعمئة: قد جمع قدماء محدّثينا ما وصل إليهم من أحاديث أئمّتنا (عليهم السلام) في أربعمائة كتاب تسمّى الأصول/ نهاية الدراية، حسن الصدر، ٥٣١.

(٤) دور الشيعة في الحديث والرجال: السبحاني، ١١٤.

(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن: ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ) ط٢، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، ١/ ٢٧.

(حتى كان ما يقارب النصف من الأحاديث الواردة في التفسير مسندة إليه).[١] وكذلك أخذ المسلمون الفقه بروايات أهل البيت (عليهم السلام) المدون في كتاب (علي بن رافع).

(وعلي الذي ألف كتاباً في فنون الفقه على مذهب أهل البيت وهو أول كتاب فقهي عمل في الإسلام بعد صحيفة علي (عليه السلام)).[٢]

فروايات أهل البيت (عليهم السلام) التي أسست العلوم الإسلامية وأهمها تفسير القرآن الكريم وهو الأصل لجميع العلوم والفقه، وكذلك شخّصت مواطن الخطر على الأمة الإسلامية بعد رحيل الرسول (صلى الله عليه واله وسلم).

وهذا ما ظهر جلياً في خطب ورسائل ومواعظ الإمام علي (عليه السلام)، حيث كان كلام الإمام علي (عليه السلام) (هو أشرف الكلام وأبلغه بعد كلام الله تعالى ونبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) وأغزره مادة وارفعه أسلوباً وأجمعه لدلائل المعاني).[٣] ، فكان أهل البيت (عليهم السلام) محور النشاط الفكري للأمة، وإنّ أول الأئمة أمير المؤمنين (عليه السلام) كان هو الذي يفصل بين القضاء، والمفسر للقرآن، والمبين للأحكام، وارتباط خطبه في السياسة والحكم والأمور العامة (فقد شغل الإمام بالسياسة كوجه من وجوه المسألة الدينية لان الإسلام دين ودولة يؤثر أحدهما في الآخر يشتد ويضعف تبعاً للأفراد والأوضاع).[٤]

وأحاديث أهل البيت (عليهم السلام) كلها ترجع الى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)كما ورد في الحديث (حدثنا حمزة بن يعلى عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر (عليه السلام) قال: يا جابر انا لو كنا نحدثكم برأينا وهوانا لكنا من الهالكين ولكنا نحدثكم بأحاديث نكنزها عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم).[٥]

ولهذا تجدها في كل زمان ملائمة للمعالجة والتحديات ومستوعبة لكل الأحداث والتطورات التي تمر بها الأمة الإسلامية.

---

(١) مجمع البيان: الطبرسي، ٢٧/١.

(٢) الفصول المهمة: عبدالحسين شرف الدين الموسوي العاملي (ت: ١٣٧٧هـ) ط٢، دار القارئ، ١٧٧.

(٣) نهج البلاغة: محمد عبده (ت: ١٣٢٣هـ) ذوي القربى، قم ـ ايران، د.ط، ٢٢/١ ـ ٢٣.

(٤) المصدر نفسه، ١/ ١٤.

(٥) بصائر الدرجات: محمد بن حسن الصفار، ٣٩٢.

في القرن الثاني الهجري تغيرت الظروف الفكرية والسياسية حتى الاجتماعية منها، فقد طرأت في الساحة الإسلامية ظاهرة الزندقة وكثرة ممارسة الكتابة وقلة الأمية وذهب زمن الصحابة والتابعين واقتصر الإفتاء على الفقهاء فـ(الصحابة كلهم لم يكونوا أهل فتيا ولكن الدين يؤخذ عن جميعهم).[١] ، فكان تعامل أهل البيت مع هذه الظروف يختلف عما كانت عليه الظروف في زمن الإمام علي (عليه السلام) ولكن الاختلاف بالأسلوب لا في الجوهر، لتبقى الغاية واحدة، وعلى الرغم من التفاوت في الظروف فإن روايات أهل البيت (عليهم السلام) يجمعها هدف واحد.

وقد ورد عن الرضا (عليه السلام): ((ان كلام آخرنا مثل كلام أوّلنا، وكلام أوّلنا مصداق لكلام آخرنا فإذا أتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردّوه عليه وقولوا أنت أعلم وما جئت به، فإن مع كل قول منّا حقيقة وعليه نور فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك من قول الشيطان)).[٢] فالنهج يختلف من أمام الى أمام تبعاً لاختلاف الظروف. ففي الظروف التي تتشابه مع ظروف الإمام علي (عليه السلام) سواء كانت سياسية أو فكرية أو اجتماعية فانه يُتبع الإمام فيها ويُقتدى به وكذلك الحال مع الإمام الحسن (عليه السلام) إذ كانت الظروف مشابهه لظروفه والإمام الحسين (عليه السلام) يُتّبع إذا تشابهت الظروف بين الإمام وبين من يقتدي به وهكذا مع الإمام زين العابدين(عليه السلام) في ترويض النفس والدعاء وفي التربية والتعليم ونشر العلوم والإحكام يتبع الإمامين محمد الباقر وجعفر الصادق (عليهما السلام) في نهجهما.[٣]

إذن التطورات في روايات أهل البيت (عليهم السلام) تبعت المنهجية التي اختلفت من إمام إلى إمام نتيجة الظروف التي عاشها كل إمام من الأئمة (عليهم السلام) وفي فترة الإقبال على التعليم وتوافد طلاب العلم على أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، ودونت روايات وإجابات الأئمة على مسائل معينة بصورة مباشرة أو بواسطة من دون نقل من كتاب آخر، وسميت هذه المدونات بالأصول الأربعمائة التي يُعتمد عليها في تأليف الموسوعة الحديثية للإمامية.

---

(١) مقدمة ابن خلدون: عبدالرحمن بن محمد بن خلدون (ت: ٨٠٨ هـ) دار احياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ٣٦٢.

(٢) فقه الحديث: فاضل الصفار، دار المحجة البيضاء، بيروت ـ لبنان، ١/ ٣٢١.

(٣) ينظر: المصدر نفسه، ٣٢٢/١-٣٢٣ .

المطلب الثالث

ابرز الموسوعات والجوامع الحديثية عن الإمامية

أولاً ـ كتاب الكافي هو أول الموسوعات الحديثية (من تأليف ثقة الإسلام، ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله (ت: ٣٢٩هـ) بضم الكاف وإمالة اللام المفتوحة، ثم ياء ساكنة، نسبة إلى كلين، كزبير، قرية في الري فيها قبر والده الشيخ يعقوب الرازي عطر الله مرقده).[١]

وكان لكتاب الكافي دوراً فاعلاً في الحركة العلمية في الماضي والحاضر، وأشاد العلماء سابقاً ولاحقاً بالطاقات العلمية لمؤلفه الشيخ الكليني وقيل بحقه (شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم)[٢] لقد جمع الكليني (رحمه الله) أخبار أهل البيت (عليهم السلام) لتشمل كل ركائز الشريعة السمحاء من العقائد والفقه والأخلاق، وعبّر العلماء عن إعجابهم وثقتهم بكتاب الكافي في كثير من المناسبات ومن ذلك: (إنّه كتاب جليل عظيم النفع عديم النظير فائق على جميع كتب الحديث بحسن الترتيب وزيادة الضبط والتهذيب وجمعه الأصول والفروع واشتماله على أكثر الأخبار الواردة عن الإئمة الأطهار (عليهم السلام)).[٣]

لجأ الشيخ الكليني في تأليفه لكتاب الكافي (طريقة الأبواب) ولم يأخذ بالطريقة الثانية وهي (طريقة الأسانيد)، وهما الطريقتان المشهورتان في تصنيف الأحاديث وترتيبها وتبويبها (وقد حقق الكليني هذا المطلب على أحسن ما يُرام، إذ قسم كتابه الكافي على ثلاثة أقسام رئيسية: وهي الكافي والكافي وروضة الكافي، ثم قسم الكافي إلى ثمانية كتب اشتملت على (٤٩٩) باباً. وتجد هذا التصنيف نفسه مع الكافي أيضاً، إذ اشتملت على (٢٦) كتاباً فيها (١٧٤٤) باباً. أمّا قسم الروضة من الكافي فلم يخضعه إلى هذا المنهج من التصنيف بل ساق أحاديثه تباعاً من غير كتب أو أبواب بل جعله كتاباً واحداً).[٤]

---

(١) نهاية الدراية: حسن الصدر، ٥٤١.

(٢) رجال النجاشي: أبو العباس احمد بن علي بن احمد النجاشي (ت: ٤٥٠ هـ) شركة الاعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، ٣٦٠ ــ ٣٦١.

(٣) نهاية الدراية: حسن الصدر ،٥٤.

(٤) المدخل الى موسوعة الحديث النبوي عند الإمامية: حيدر حب الله، ٨٠.

ثانياً- من لا يحضره الفقيه ثاني الموسوعات الحديثية (تأليف ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي قدس الله تعالى روحه).

وقد وصف الصدوق (رحمه الله) (ت: ٣٨١هـ) كتابه هذا بقوله: (فإنه لمّا ساقني القضاء إلى بلاد الغربة وحصلني القدر منها بأرض بلخ من قصبة أيلاق وردها الشريف الدّين أبو عبدالله المعروف بنعمة إلى أن قال: فذاكرني بكتاب صنّفه محمد بن زكريا المتطيب الرازي وترجمه بكتاب من لا يحضره الطبيب وذكر انه شافٍ في معناه وسألني ان أصنف له كتاباً بالفقه وبالحلال والحرام والشرائع والأحكام موفياً على جميع ما صنّف في معناه وترجمه بـ(كتاب من لا يحضره الفقيه)ليكون إليه مرجعه وعليه معتمده...).[١] وقد تميز كتاب (من لا يحضره الفقيه) كما بيّن الشيخ الصدوق (رحمه الله)القيمة العلمية لهذا الكتاب في أمورٍ هي:

(١-حذف الأسانيد لأجل الاختصار

٢- الإفتاء بأحاديث الكتاب لحكمة بصحتها مع اعتقاده بحجيتها

٣- اقتباس تلك الأحاديث من الكتب المشهورة والمعتمدة

٤- تفصيل الأسانيد المحذوفة في مكان آخر).[٢]

ثالثاً ـ تهذيب الاحكام: ثالث الموسوعات الحديثية، من تأليف (أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي المتوفى ٤٦٠هـ).

مكانة الشيخ الطوسي العلمية عند الإمامية (وتعتبر الشيعة الشيخ الطوسي من أعظم الشخصيات العلمية بعد الأئمة (عليهم السلام)، وهو من أعلام الفكر الإسلامي في ازهى عصوره وأبهاها، ومن النوابغ الذين أحاطوا بمجموعة من العلوم بلغ منتهاها وغايتها، وقد أقر له الجميع بالسبق والقدم والفضل وعلو الرتبة والإمامة والزعامة ولا تطلق صفة (شيخ الطائفة)، بل مطلق (الشيخ) إلا عليه).[٣]

كذلك أعجب علماء الإمامية بكتابي (التهذيب والاستبصار)، واثنوا عليهما بما يستحقانه (كتاب التهذيب وكتاب الاستبصار ولهما المزيّة الظاهرة باستقصاء ما يتعلّق بالفروع من الأخبار خصوصاً التهذيب، فأنه كاف(كان) للفقيه فيما يبتغيه من روايات الأحكام مغنياً عمّا سواه في الغالب، ولا يغني عنه غيره في هذا المرام مضافاً إلى ما اشتمل عليه الكتابان من

---

(١) نهاية الدراية: حسن الصدر، ٥٥٠.

(٢) المدخل الى موسوعة الحديث عند الإمامية: حيدر حب الله، ١٨٥.

(٣) المصدر نفسه، ٨١.

الفقه والاستدلال والتنبيه على أصول الرجال والتوفيق بين الأخبار والجمع بينهما بشاهد النقل أو الاعتبار).[1]

رابعاً- الاستبصار: رابع الموسوعات الحديثية من تأليف الشيخ الطوسي (قدس سره الشريف) (ت: ٤٦٠هـ) أيضاً.

الأسلوب الذي اتبعه الشيخ (رحمه الله) في تأليف كتابه الاستبصار (رأى أنْ يجمع الأخبار المختلفة والمتعارضة ليبيّن حقيقتها وواقعها بطريقة جديدة حتى أصبح الاستبصار فريداً في بابه بشهادة أهل الحديث وأربابه).[2]

اما الجوامع الحديثية:

أولاً- الوافي: تأليف محمد بن مرتضى بن محمود المعروف بالفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ).

ثانياً- وسائل الشيعة: تأليف محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ).

ثالثاً- بحار الأنوار: تأليف محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي الاصفهاني المعروف بالمجلسي (ت ١١١١هـ).

رابعاً- الشفا في اخبار آل المصطفى: تأليف محمد رضا عبد المطلب التبريزي.

خامساً- جامع المعارف والأحكام: تأليف عبد الله بن محمد بن رضا شبر الحسيني الحلي الكاظمي (ت١٢٤٢هـ).

سادساً- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل: تأليف حسين بن محمد تقي النوري(ت١٣٢٠هـ).

سابعاً- جامع أحاديث الشيعة بإشراف السيد البروجردي تأليف لجنة من العلماء.

---

(١) المدخل الى موسوعة الحديث عند الإمامية: حيدر حب الله ، ١١٩.

(٢) المصدر نفسه، ١١٨.

المطلب الرابع

المتابعات القاصرة والشواهد المعنوية

في روايات أهل البيت (عليهم السلام)

من متابعة روايات أهل البيت (عليهم السلام) المتناولة لموضوع ما يلحظ على الغالب إمكانية تطبيق المتابعات القاصرة دون التامة والشواهد المعنوية دون اللفظية

أولاً: المتابعات القاصرة لروايات أهل البيت (عليهم السلام) يعود لجملة أسباب منها:

أ- تعدد الروايات لكل إمام من الأئمة (عليهم السلام) ففي بعض الأحيان يسمع الحديث أكثر من راوٍ من الإمام نفسه، أو تسمعه مجموعة من الرواة، وإذا كان في سنده ضعفاً لوجود أحد من رواته مجهول أو كذّاب أو غير ذلك من صفات الرواة التي تجعل الحديث ضعيفاً لذا فيمكن البحث عن سند آخر يعضد السند الأول الذي أضعف الرواية ومثاله:

ابي بصير الذي روى عن الإمام الصادق (عليهم السلام) في باب (استحباب النية). رويت روايته بالمضمون نفسه بخمسة أسانيد، فتعدد الروايات يتبعه تعدد الأسانيد مما يعني أنّ المتابعة التامة تقل كلما كثرتْ الأسانيد للرواية. فالشيخ العاملي مثلاً في كتابه الوسائل جمع الروايات التي لها مضمون واحد في كل باب من الأبواب كما في باب (استحباب النية) جمع (خمساً وعشرون) رواية. [1] ، يمكن تطبيق المتابعات القاصرة عليها دون التامة وهكذا الحال في كثير من الأبواب.

ب- سرعة التناقل الشفوي للحديث والسبب أنّ بعض الرواة لا ينقلون حديث أهل البيت (عليهم السلام) لقيمته العلمية فقط إنّما للقيمة المعنوية أيضاً كما طلب (محمد بن اسلم وأبو زرعه) من الإمام الرضا (عليهم السلام) في نيسابور ان يحدثهم بحديث لرسول الله (صلى الله عليه واله) فقالوا له:

(أيها السيد ابن السادة، أيها الإمام ابن الأئمة، أيها السلالة الطاهرة الرضيّة، ايّها الخلاصة الزاكية النبوية، بحق آبائك الطاهرين وأسلافك الأكرمين إلاّ أريتنا وجهك المبارك الميمون، ورويت لنا حديثاً عن جدك، نذكرك به). [2]

---

(١) ينظر: وسائل الشيعة: الحر العاملي،١/٤٩ ـ ٥١ .

(٢) منتهى الآمال: عباس القمي (ت: ١٣٥٩هـ) ط٢، مؤسسة منشورات محبين، قم ـ ايران،٢/ ٣٦٧.

جـ- المكانة العلمية والاجتماعية التي يحظى بها الحافظ لروايات أهل البيت (عليهم السلام) كما جاء في الحديث:

(محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن سنان عن محمد بن مروان العجليّ عن علي بن حنظلة قال سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: ((اعرفوا منازل الناس على قدر روايتهم عنا))).[١]

وقول هارون العباسي عن احد رموز مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) وهو الحاكم على دولة مترامية الأطراف وفي اوج ازدهارها يدل على نحو واضح على ثقله العلمي وقوة تأثيره الاجتماعي حيث قال: (إن لسان هشام أوقع في نفوس الناس من ألف سيف).[٢]

د- تفرق الرواة في أمصار متعددة (وكتب من أجوبة مسائل ابي عبدالله الصادق صلوات الله عليه أربعة آلاف رجل من أهل العراق والحجاز وخرسان والشام).[٣]

هـ-المكانة العلمية المتميزة لأهل البيت (عليهم السلام) فـ (ازدحم رجال العلم وحملة الحديث للاقتباس من ضياء علوم أهل البيت (عليهم السلام) وانتظمت حلقات الدرس. فقد بدأ الإمام الصادق (عليهم السلام) قبل كل شيء يحث أصحابه وتلاميذه بتدوين دروسه ومحاضراته التي تناولت أغلب العلوم والفنون).[٤] ، وهذه الأسباب وغيرها جعلت إقبال الناس يزداد للتزود من علوم أهل البيت (عليهم السلام) في شتى المجالات على الرغم من وجود ثلة طيبة من خواص أهل البيت (عليهم السلام) ، فمن الطبيعي وجود رواة معهم دقتهم متباينة في نقل الحديث فأنقسم هذا الكم من الرواة الى مناطق متعددة للعلوم المرتبطة في الدين وغيرها فأسست في ذلك مدارس ومعاهد، فـ (أعظم تلك المعاهد التي أسسّت على اثرها المعهد الديني الكبير الذي أقيم في جامع الكوفة، فقد التحق به كبار المتخرّجين منه تسعمائة عالم كما حدثنا بذلك الحسن بن علي الوشاء قال: أدركت في هذا المسجد، يعني مسجد الكوفة تسعمائة شيخ كلّ واحد يقول حدّثني جعفر بن محمد (عليه السلام)).[٥] كما روى عن الإمام الصادق (عليه السلام) جمع من فقهاء ومحدثي الجمهور منهم (عمر بن دينار وهو من رجال الصحاح الستة، والأعرج أبو جهضم موسى بن سالم، والقاسم ابن الفضل، الأوزاعي، وابن جريح، والأعمش، وشيبة بن نصاح، وعبدالله بن ابي بكر، وعمر بن حزم، وعبدالله بن عطاء، وبسّام الصيرفي،

---

(١) الكافي: الكليني، ٣٣/١

(٢) الخمس: حسين نوري الهمداني، ط٢، مكتب الإعلام الإسلامي، قم – إيران، ٣٠٧.

(٣) المصدر نفسه، ٣٦٩.

(٤) المصدر نفسه، ٣٦٢ .

(٥) المصدر نفسه، ٢٤٧.

وحرب بن سريح، وحجّاج بن أرطاة، ومحمد بن سوقة، ومكحول بن راشد، ومعمر بن بسام).[١]، وهذا التنوع في العلوم واختلاف الرواة من مناطق متفرقة من أتباع أهل البيت (عليه السلام) ومن لحق بهم من جمهور المسلمين فمع هذا التنوع تعدد أسانيد الروايات تلقائياً؛ فتتلائم معها المتابعات القاصرة أكثر من التامة.

ثانياً: أمكانية تطبيق الشواهد المعنوية لروايات أهل البيت (عليهم السلام) وذلك يعود لعدة لأسباب منها:

أ- ان أهل البيت (عليهم السلام) جوزوا لأتباعهم التصرف في بعض الألفاظ مع الحفاظ على المعنى فقد روي عن (محمد بن يحيى عن محمد عن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أذينه عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبدالله (عليهم السلام) أسمع الحديث منك فأزيدُ وأنقصُ؟ قال: ان كنت تُزيدُ معانيه فلا بأس).[٢]

ب- نقل الحديث عن أهل البيت (عليه السلام) سوى كان من الأب أو الابن من الأمور المستحسنة عندهم ولم يحذروا منها، بل دعوا اليها، لأن نسبة الحديث لأي إمام لا يخرجه من دائرة أهل البيت (عليهم السلام) فأولهم وآخرهم نور واحد فالسابق لا يفرق عن اللاحق كما جاء في الحديث (..... عن احمد بن محمد بن عيسى بن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي ابن أبي حمزة عن ابي بصير قال: (قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) الحديث أسمعه منك أرويه عن أبيك أو أسمعه من أبيك أرويه عنك؟ قال: ((سواء، إلا أنك ترويه عن أبي أحب إليَّ))، وقال أبو عبدالله (عليه السلام) لجميل: ((ما سمِعتَ منَّي فاروه عن أبي))).[٣]

جـ- مصدر الحديث واحد عند أهل البيت (عليهم السلام) يؤخذ من قنوات متعددة أي الحديث نفسه يرجع الى الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) عن طريق أهل البيت (عليهم السلام) يصل إلى الناس (..... عن محمد بن عيسى عن يونس عن قتيبة قال: سأل رجُل أبا عبدالله (عليهم السلام) عن مسألةٍ فأجابه فيها، فقال الرجُل: أرأيت إنْ كان كذا وكذا ما يكون القول فيها ؟ فقال له: ((مَهْ ما أجبتُكَ فيه من شيءٍ فَهوَ عنْ رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لسنا مِنْ أرأيتَ في شيءٍ))).[٤]

وفي موضوع آخر كان جواب الإمام الصادق (عليه السلام) بأن حديثه وحديث أبيه هو نفسه حديث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فلا ضير بنسبة حديث الأئمة إلى جدهم

---

(١) الخمس: الهمداني،٢٣٩.

(٢) الكافي: الكليني، ١/ ٣٣.

(٣) المصدر نفسه، ١/ ٣٣.

(٤) المصدر نفسه، ١/ ٣٨ .

الأكرم (سلام الله عليهم أجمعين) (.... ومّما رويناه في كتاب حفص بن البختيري ، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): نسمع الحديث منك، فلا أدري منك سماعه أو من أبيك فقال: ما سمعتهُ مني فاروه عن أبي، وما سمعته منّي فاروه عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)).[١]

وبما أنّ حديث الإمام هو نفسه حديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والرسول لا ينطق عن الهوى فالأحاديث الشريفة كلها مصدرها سماوي، ولهذا لم تختلف الأحاديث من إمام إلى إمام إلا في ظروف التقية، وذلك للحفاظ على أتباعهم من كيد الجائرين كما بينوا ذلك في مناسبات منها حديث (علي بن محمد عن سهل بن زياد عن أبي محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي جعفر (عليه السلام) قال: قال لي زياد: ((ما تقول لو أفتينا رجلاً ممن يتولانا بشيءٍ من التقية؟)) قال: قلت له: أنت أعلم جعلت فداك ؛ قال: ((إن أخذَ به فهوَ خيرٌ له وأعظم اجراً، وفي رواية أخرى إن أخذَ به أُجِرَ وإن تركه والله أُثِمْ))).[٢]

وكما في الحديث: (عِدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابن أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له: ما بال أقوام يروون عن فلان وفلان عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لا يتهمون بالكذبِ فيجيءُ؛ منكم خلافه؟ قال: ((إن الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن))).[٣]

اذن في مثل هذه الحالات يحصل اختلاف في الحديث لظروف شرعية، وما عدا ذلك فالحديث هو نفسه لا يختلف فيه من حيث المعنى عند الرسول والأئمة(عليهم السلام)؛ والسبب إن جهة صدوره واحدةٌ وهو الله تبارك وتعالى وهذا ما ذكره الإمام في هذا الحديث نفسه: عن (علي بن محمد عن سهل بن زيادٍ عن احمد بن محمد عن عمر بن عبدالعزيز عن هشام بن سالم وحماد بن عثمان وغيره قالوا: سمعنا أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: ((حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدّي، وحديث جدّي حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين (عليه السلام) وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، وحديث رسول الله قول الله عز وجل))).[٤]

---

(١) وسائل الشيعة: الحر العاملي، ٢٧/ ١٠٤.

(٢) الكافي: الكليني، ٤١/١

(٣) المصدر نفسه، ١/ ٤١.

(٤) المصدر نفسه، ٣٤/١ .

د- الأسئلة المتشابهة من الرواة مع الأجوبة المتشابهة من أهل البيت (عليهم السلام) فبعض الأحيان يُسأل الإمام الباقر (عليه السلام) السؤال نفسه أو نحوه، ويُسأل به الإمام الصادق (عليه السلام) أو غيرهم من الأئمة فتكون الإجابة واحدة، أو مع تغيير طفيف في الألفاظ والمعنى واحد، كما في إجابة الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام) لمحمد بن مسلم: (.... عن ابن ابي عمير، عن عمر بن أُذينه، عن محمد بن مسلم، قال سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن ركعتي الفجر؟ قال: ((صلها قبل الفجر ومع الفجر وبعد الفجر عن محمد بن سنان، عن ابي مسكان، عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر (عليه السلام) قال: صلها مع الفجر وقبله وبعده))).[١]

هـ- رجوع التابعين للائمه الاثني عشر واحداً بعد الاخر، جعل بعض الرواة ملازماً لأكثر من إمام فبمناسبة ما يذكر الرواية عن الأب وأخرى يذكر الرواية نفسها أو مضمونها عن الابن، ولكل رواية إسناد فإذا كان هناك راو أو أكثر من سلسلة الرواة ضعيفٌ، أو مجهول، أو غير ذلك في الأسانيد للرواية الثانية فيمكن تقوية الرواية بسند آخر عن إمام آخر لتكون الرواية الثانية شاهدةً على الأولى ومثاله بإسناد (عن الحسن بن محمد بن سماعه، عن ابي رباط عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد عن ابي عبدالله (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) نحوه).[٢]

فإذا عدت هذه الرواية ضعيفة بسبب (الحسن بن محمد بن سماعه) كونه واقفي بل من شيوخ الوقف ويعاند ويتعصب للوقف.[٣] ، فيمكن تقويتها بإسناد آخر عن امام آخر (وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال: ((ألا أخبرك بالإسلام، أصله وفرعه وذروةُ سنامه؟)) قلت بلا جعلت فداك قال: ((اما أصله فالصلاة، وفرعه الزكاة، وذروة سنامه الجهاد))).[٤]

---

(١) ما رواه الحواريون: كاظم جعفر المصباح، مؤسسة انصار الحسين (عليهم السلام) الثقافية قم- ايران، ١/ ١٧٣- ١٧٤.

(٢) وسائل الشيعة: الحر العاملي، ١/ ١٤.

(٣) ينظر: الموسوعة الرجالية الميسرة: علي اكبر الترابي ط٢: مؤسسة الإمام الصادق (علية السلام) ، قم –ايران، ١٤٢.

(٤) وسائل الشيعة: الحر العاملي، ١٤/١.

الفصل الثاني
نماذج تطبيقية للمتابع والشاهد
في روايات أهل البيت (عليهم السلام)

المبحث الأول
نماذج تطبيقية للمتابع في روايات أهل البيت (عليهم السلام)

المبحث الثاني
نماذج تطبيقية للشاهد في روايات أهل البيت (عليهم السلام)

توطئة

وفي هذا الفصل الذي خُصص لتطبيق المتابع والشاهد على الروايات الضعيفة والذي يعطي ثمرةً لهذه الجولة العلمية التي مرّت في الفصل الأول، ويتكون هذا الفصل من مبحثين: أحدهما يُعنى بالمتابع وما نصت عليه أوجه متابعة الروايات الضعيفة و متابعة أسانيدها. وأهم روايات العقيدة كانت في التوحيد و النبوة و الإمامة، وأما الروايات الفقهية فإنها شملت موضوعات في العبادات، المعاملات. كذلك الحال في الروايات الأخلاقية فإنها تضمنت موضوعات متعددة. أما الآخر فيُعنى بالشاهد، وفيه تم تعضيد الروايات الضعيفة بعضها ببعض وبالاسلوب نفسه الذي اتبع في مبحث المتابع في تقوية الروايات الضعيفة المختارة من ركائز الشريعة الثلاث، عقائد وفقه واخلاق، ايضاً أتبع في مبحث الشاهد ولكن لكل منهما طريقته الخاصة في تقوية الرواية الضعيفة وجميع هذه الروايات في كتاب الكافي، وهذا يعني انه بالإمكان تقوية الكثير من الروايات الضعيفة والتي يمكن الافادة منها لأي موضوع من الموضوعات الإسلامية سيما وان العلوم الإسلامية في نشاط ونمو مستمر.

المبحث الأول

نماذج تطبيقية للمتابع في روايات اهل البيت (عليهم السلام)

المطلب الأول

نماذج تطبيقية للمتابع في علم العقائد

التطبيق الأول

في (الحركة والانتقال)[١]

حديث ضعيف* بسندٍ، وصحيح بسندٍ آخر*.[٢]

سنده الضعيف: (عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى قَالَ كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام) جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ يَا سَيِّدِي قَدْ رُوِيَ لَنَا أَنَّ اللَّهَ فِي مَوْضِعٍ دُونَ مَوْضِعٍ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَأَنَّهُ يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي النِّصْفِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَرُوِيَ أَنَّهُ يَنْزِلُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مَوْضِعِهِ فَقَالَ بَعْضُ مَوَالِيكَ فِي ذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي مَوْضِعٍ دُونَ مَوْضِعٍ فَقَدْ يُلَاقِيهِ الْهَوَاءُ وَيَتَكَنَّفُ عَلَيْهِ وَالْهَوَاءُ جِسْمٌ رَقِيقٌ يَتَكَنَّفُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِقَدْرِهِ فَكَيْفَ يَتَكَنَّفُ عَلَيْهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ فَوَقَّعَ (عليه السلام) عِلْمُ ذَلِكَ عِنْدَهُ وَهُوَ الْمُقَدِّرُ لَهُ بِمَا هُوَ أَحْسَنُ تَقْدِيراً وَاعْلَمْ أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَهُوَ كَمَا هُوَ عَلَى الْعَرْشِ وَالْأَشْيَاءُ كُلُّهَا لَهُ سَوَاءٌ عِلْماً وَقُدْرَةً وَمُلْكاً وَإِحَاطَةً).[٣] وسبب ضعف الحديث وجود سهل بن زياد في سنده وإنه (كان ضعيفاً بالحديث غير معتمد فيه).[٤]

وسنده الصحيح: (وَعَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى مِثْلَهُ).[٥]

---

(١) الحركة والانتقال: هي كل متحرك محتاج إلى من يحرّكه أو يتحرّك به لأن المتحرك أما جسم أو ما يتعلق بالجسم، والله سبحانه منزّه عن ذلك/ مرآة العقول: محمد باقر المجلسي (ت:١١١١هـ) ط٦، دار الكتب الإسلامية، طهران– إيران، ٦٤/٢.

* الحديث الضعيف: وهو ما لا يجتمع فيه شروط أحد الثلاثة أي شرط الصحيح والحسن والموثق/ ينظر: شرح البداية في علم الدراية: الشهيد الثاني، ٢٦.

* الحديث الصحيح: وهو ما اتصّل سندهُ إلى المعصوم بنقل الإمامي العدل عن مثله، في جميع الطبقات وإن اعتراه شذوذ، المصدر نفسه، ٢٢/٢١.

(٢) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٦٦/٢.

(٣) الكافي: الكليني، ٧٣/١–٧٤.

(٤) رجال النجاشي: النجاشي، ١٨٢.

(٥) الكافي: الكليني، ٧٤/١.

يمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سندهِ الضعيف لسندهِ الصحيح والمتابعة بهذا الحديث متابعة قاصرة. وذلك لاشتراك مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْكُوفِيِّ و سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ في الرواية عن مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى. والمتابعة إذا حصلت للراوي نفسه أي بوجود راوي آخر يروي الرواية نفسها فهي تامة. أما إذا حصلت لشيخه فمن فوقه فهي قاصرة.(١)

التطبيق الثاني

في (علم أهل البيت (عليهم السلام))

حديث ضعيف بسندٍ، وصحيح بسندٍ آخر.(٢)

سنده الضعيف: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِلْمَيْنِ عِلْماً عِنْدَهُ لَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ وَعِلْماً نَبَذَهُ إِلَى مَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ فَمَا نَبَذَهُ إِلَى مَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ فَقَدِ انْتَهَى إِلَيْنَا))).(٣) وهذا الحديث قريب إلى قوله تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾(٤)

و سنده الصحيح: (أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سُوَيْدٍ الْقَلَّاءِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: ((إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ وَعِلْمٌ عَلَّمَهُ مَلَائِكَتَهُ وَرُسُلَهُ فَمَا عَلَّمَهُ مَلَائِكَتَهُ وَرُسُلَهُ (عليهم السلام) فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ))).(٥)

ويمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سنده الضعيف لسنده الصحيح، وبما أنّ مشاركة (عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ وأَبِي أَيُّوبَ) في رواية حديث (أبي بصير) عن الإمام (عليه السلام) حصلت في إثناء الإسناد وليس أوله، فالمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ وإن كان الاختلاف يسيراً بين الحديثين فهذا أمر مسموح به وهو لأجل الإيضاح وقد مرّ توضيحهُ.

اما المتابعة إذا حصلت للإمام نفسه أو لأي إمام من الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) فهي بمثابة حالة واحدة عند الإمامية لكن ما تعارف عليه الجمهور هو أنّ لكل صحابي حالة

---

(١) ينظر: نهاية الدارية: حسن الصدر، ١٧٥.

(٢) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٣/ ١٠٩-١١٠.

(٣) الكافي: الكليني، ١٤٦/١.

(٤) البقرة: ٣١.

(٥) الكافي: الكليني، ١٤٦/١.

خاصة، ومثل ذلك حديث السلسلة الذهبية المعروف عند الإمامية ومثلها أحاديث أخرى لها المضمون نفسه منها وكما بُيّن في الفصل الأول في جواب الإمام الصادق (عليه السلام) لسائل، قوله:

((.... لِجَمِيلٍ مَا سَمِعْتَ مِنِّي فَارْوِهِ عَنْ أَبِي)) وفي جواب آخر للإمام الصادق (عليه السلام) بمناسبة أخرى ((.... مَا أَجَبْتُكَ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله)....)).[١]

التطبيق الثالث

في (إن أهل البيت (عليهم السلام) يعلمون جميع العلوم التي خرجت الى الملائكة والأنبياء والرسل (سلام الله عليهم اجمعين))

حديث ضعيف بسندٍ وصحيح بسندٍ آخر.[٢]

سنده الضعيف: (عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِلْمَيْنِ عِلْماً أَظْهَرَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ فَمَا أَظْهَرَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتَهُ وَرُسُلَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ فَقَدْ عَلِمْنَاهُ وَعِلْماً اسْتَأْثَرَ بِهِ فَإِذَا بَدَا لِلَّهِ فِي شَيْءٍ مِنْهُ أَعْلَمَنَا ذَلِكَ وَعَرَضَ عَلَى الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِنَا))).[٣]

و سنده الصحيح: (عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْعَمْرَكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عليه السلام) مِثْلَهُ).[٤]

يمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سندهِ الضعيف لسندهِ الصحيح الذي لا يوجد في رواته (مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ)، وفي ترجمة النجاشي له: (ابو جعفر بغداديٌ واقفٌ، ثم غلا وكان ضعيفاً جداً، فاسد المذهب).[٥] والمتابعة لهذا الحديث قاصرة ؛ لاشتراك الرواة لرواية الحديث في أول إسناده.

---

(١) الكافي: الكليني، ١/٣٣-٣٨.

(٢) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٣/١٠٨-١٠٩.

(٣) الكافي: الكليني، ٢/١٤٥-١٤٦.

(٤) المصدر نفسه، ٢/١٤٥-١٤٦.

(٥) رجال النجاشي: النجاشي، ٣٢٠.

التطبيق الرابع

في (أنّ من وصفه الله تعالى في كتابه بالعلم هم أهل البيت (عليهم السلام))

حديث مجهول بسندٍ، وصحيح بسندٍ آخر.[١]

سنده المجهول*: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ سَعْدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾[٢] قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عليه السلام): ((إِنَّمَا نَحْنُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ عَدُوُّنَا وَشِيعَتُنَا أُولُو الْأَلْبَابِ))).[٣] السبب الذي أدى إلى أن يكون الحديث مجهولاً هو وجود سعد في سنده. وسعدٍ هذا اسم مشترك لعدة رواة منهم الثقة ومنهم غير الثقة.[٤]

وسنده الصحيح : (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾ قَالَ: ((نَحْنُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَعَدُوُّنَا الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ وَشِيعَتُنَا أُولُو الْأَلْبَابِ))).[٥]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ وذلك لأشتراك سعد مع النّظر بن سويد في رواية جابر.

التطبيق الخامس

في (أهل البيت (عليهم السلام) إذا ظهر أمرهم حكموا بحكم داود وال داود ولا يسألون البيّنة)

حديث ضعيف بسندٍ، وموثّق* بسندٍ آخر.[٦]

سنده الضعيف: (أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) مَا مَنْزِلَةُ الْأَئِمَّةِ قَالَ:

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٤٣٢/٢.

* الحديث المجهول: هو ما ذُكر رواته في كتب الرجال ولكن لم يُعلم حال البعض او الكلّ بالنسبة إلى العقيدة./ مقباس الهداية في علم الدراية: المامقاني، ٢٩١/١.

(٢) الزمر: ٩.

(٣) الكافي: الكليني، ١/ ١٢٢.

(٤) ينظر: كتاب الرجال: تقي الدين بن الحسن بن علي بن داوّد الحلي (ت: ٧٠٧هـ) تحقيق: محمد صادق آل بحر العلوم، ١٠١-١٠٢.

(٥) الكافي: الكليني، ١/ ١٢٢.

* الحديث الموثق: وهو ما دخل في طريقه من نصّ الأصحاب على توثيقه/ شرح البداية في علم الدراية، الشهيد الثاني، ٢٥.

(٦) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٣٠٣/٤- ٣٠٤.

((كَمَنْزِلَةِ ذِي الْقَرْنَيْنِ وَ كَمَنْزِلَةِ يُوشَعَ وَكَمَنْزِلَةِ آصَفَ صَاحِبِ سُلَيْمَانَ قَالَ فَبِمَا تَحْكُمُونَ قَالَ بِحُكْمِ اللَّهِ وَحُكْمِ آلِ دَاوُدَ وَحُكْمِ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله) وَيَتَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ الْقُدُسِ))).[١] السبب الذي أدى إلى أن يكون الحديث ضعيفاً هو وجود (احمد بن مهران. ضعيف).[٢]

وسنده الموثّق: (مُحَمَّدٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) بِمَا تَحْكُمُونَ إِذَا حَكَمْتُمْ قَالَ: ((بِحُكْمِ اللَّهِ وَحُكْمِ دَاوُدَ فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْنَا الشَّيْءُ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَنَا تَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ الْقُدُسِ))).[٣]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ لأنها حصلت في أثناء الإسناد.

التطبيق السادس

في (إن رسول الله (صلى الله عليه واله) خير ولد آدم)

حديث مجهول بسندٍ، وصحيح بسندٍ آخر.[٤]

سنده المجهول: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَخِي حَمَّادٍ الْكَاتِبِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) سَيِّدَ وُلْدِ آدَمَ فَقَالَ: ((كَانَ وَاللَّهِ سَيِّدَ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ وَمَا بَرَأَ اللَّهُ بَرِيَّةً خَيْراً مِنْ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله))).[٥] السبب الذي أدى إلى أن يكون الحديث مجهولاً هو وجود الحسين بن عبد الله في سنده وهو مشترك بين عدة رجال لا توثيق خاص لهم.[٦]

وسنده الصحيح: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) وَذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فَقَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام): ((مَا بَرَأَ اللَّهُ نَسَمَةً خَيْراً مِنْ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله)))[٧].والمتابعة لهذا الحديث تامة؛لانها حصلت أول الاسناد.

---

(١) الكافي: الكليني، ٢٣٨/١.

(٢) الرجال: أحمد بن الحسين بن عبد الله بن إبراهيم بن الحسين الواسطي البغدادي، أبن الغضائري، تحقيق: محمد رضا الحسيني الجلالي، ط٢، دار الحديث، قم – إيران، ٤٢.

(٣) الكافي: الكليني، ٢٣٨/١.

(٤) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٨٥/٥-١٨٦.

(٥) الكافي: الكليني، ٢/ ٢٦٥.

(٦) ينظر: الموسوعة الرجالية الميسرة: علي أكبر ترابي، ١٥٦.

(٧) الكافي: الكليني، ٢/ ٢٦٥.

التطبيق السابع

في (علم امير المؤمنين علي (عليه السلام))

حديث مجهول بسندٍ، وحسن* بسندٍ آخر.(١)

سنده المجهول: (عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((إِنَّ جَبْرَئِيلَ (عليه السلام) أَتَى رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) بِرُمَّانَتَيْنِ فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) إِحْدَاهُمَا وَكَسَرَ الْأُخْرَى بِنِصْفَيْنِ فَأَكَلَ نِصْفاً وَأَطْعَمَ عَلِيّاً نِصْفاً ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) يَا أَخِي هَلْ تَدْرِي مَا هَاتَانِ الرُّمَّانَتَانِ قَالَ: لَا، قَالَ: أَمَّا الْأُولَى فَالنُّبُوَّةُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا نَصِيبٌ وَ أَمَّا الْأُخْرَى فَالْعِلْمُ أَنْتَ شَرِيكِي فِيهِ)) فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ شَرِيكَهُ فِيهِ قَالَ: ((لَمْ يُعَلِّمِ اللَّهُ مُحَمَّداً (صلى الله عليه وآله) عِلْماً إِلَّا وَأَمَرَهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ عَلِيّاً (عليه السلام))).(٢) السبب الذي أدى إلى أن يكون الحديث مجهولاً هو وجود عبد الله بن سليمان العاملي في سنده وهو مهمل.(٣)

ويمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سنده المجهول لسنده الحسن حيث الحسن.

(عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: ((نَزَلَ جَبْرَئِيلُ (عليه السلام) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) بِرُمَّانَتَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُمَا فَأَكَلَ وَاحِدَةً وَ كَسَرَ الْأُخْرَى بِنِصْفَيْنِ فَأَعْطَى عَلِيّاً (عليه السلام) نِصْفَهَا فَأَكَلَهَا فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَمَّا الرُّمَّانَةُ الْأُولَى الَّتِي أَكَلْتُهَا فَالنُّبُوَّةُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا شَيْءٌ وَأَمَّا الْأُخْرَى فَهُوَ الْعِلْمُ فَأَنْتَ شَرِيكِي فِيهِ))).(٤)

والمتابعة لهذا الحديث تامة؛ لأنها حصلت أول الإسناد.

---

* الحديث الحسن: وهو ما أتصل سنده إلى المعصوم بإمامي ممدوح من غير نص على عدالته/ شرح البداية في علم الدراية: الشهيد الثاني، ٢٣.

(١) ينظر: مرآة العقول، المجلسي، ٣/١٣٤-١٣٥.

(٢) الكافي: الكليني، ١/١٥٠.

(٣) ينظر: الموسوعة الرجالية الميسرة: علي أكبر ترابي، ٢٧١.

(٤) الكافي: الكليني، ١/١٥٠.

التطبيق الثامن

في (إن أهل البيت (عليهم السلام) شهداء الله عز وجل على خلقه)

حديث ضعيف بسندٍ، وحسن في آخر عند المجلسي.[١]

سنده الضعيف: (الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَكَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ﴾ قَالَ: ((نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوُسْطَى وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَحُجَجُهُ فِي أَرْضِهِ ....))).[٢] السبب الذي أدى إلى أن يكون الحديث ضعيفاً هو وجود (مُعلّى بن محمد مضطرب الحديث والمذهب).[٣]

وسنده الحسن: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾ قَالَ: ((نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوَسَطُ وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ وَحُجَجُهُ فِي أَرْضِهِ ....))).[٤]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ لاشتراك (أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ، ومُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ) في لروايتهما عن عمر بن أُذينة.

التطبيق التاسع

في (تفويض أمر الدين إلى رسول الله وأهل البيت (عليهم السلام))

حديث مجهول بسندٍ، وصحيح بسندٍ آخر.[٥]

سنده المجهول: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي زَاهِرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ النَّحْوِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: ((إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَدَّبَ نَبِيَّهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ فَقَالَ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ

---

(١) ينظر: مرآة العقول، المجلسي، ٢/٣٣٨-٣٤٢.

(٢) الكافي: الكليني، ١/١٠٨.

(٣) رجال النجاشي: النجاشي، ٤٠٠.

(٤) المصدر نفسه، ١/١٠٩.

(٥) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٣/ ١٤١.

عَظِيمٍ﴾[1] ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾[2] وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ﴾[3] قَالَ ثُمَّ قَالَ وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ فَوَّضَ إِلَى عَلِيٍّ وَائْتَمَنَهُ فَسَلَّمْتُمْ وَ جَحَدَ النَّاسُ فَوَ اللَّهِ لَنُحِبُّكُمْ أَنْ تَقُولُوا إِذَا قُلْنَا وَأَنْ تَصْمُتُوا إِذَا صَمَتْنَا وَنَحْنُ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِأَحَدٍ خَيْراً فِي خِلَافِ أَمْرِنَا))).[4]

وان (أَحْمَدَ بْنِ أَبِي زَاهِرٍ): ((واسم أبي زاهر موسى ابو جعفر الأشعري القمي مولى، وكان وجهاً بقم وحديثه ليس بذلك النقيّ...).[5]

وهذا الاسم لم يرد في الصحيح، وسندهِ الثاني الصحيح: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عليه السلام) يَقُولُ: ((ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ))).[6]

والمتابعة بهذا الحديث متابعة قاصرة ؛ وذلك لأشتراك صفوان بن يحيى وابن أبي نجران في روايتهما عن عاصم بن حميد في أثناء الإسناد.

التطبيق العاشر

في (الإمامة)

حديث ضعيف بسندٍ، وصحيح بسندٍ آخر.[7]

سنده الضعيف: (مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى (عليه السلام) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَ قَصْرٍ مَشِيدٍ﴾[8] قَالَ: ((الْبِئْرُ الْمُعَطَّلَةُ الْإِمَامُ الصَّامِتُ وَالْقَصْرُ الْمَشِيدُ الْإِمَامُ النَّاطِقُ))).[9]

---

(١) القلم: ٤.

(٢) الحشر: ٧.

(٣) النساء: ٨٠.

(٤) الكافي: الكليني، ١/١٥١-١٥٢.

(٥) رجال النجاشي: النجاشي، ٨٦.

(٦) الكافي: الكليني، ١/١٥٢.

(٧) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٥/ ٩٢-٩٣.

(٨) الحج: ٤٥.

(٩) الكافي: الكليني، ١/٢٥٦.

ويمكن تقوية الحديث بمتابعة سنده الضعيف لسندهِ الصحيح حيث جاء في الصحيح: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْعَمْرَكِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (عليه السلام) مِثْلَهُ).[١]

فالسند الصحيح لا توجد فيه الاسماء المشتركة، (الْعَمْرَكِيِّ ومُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ) وهما مشتركان برواية حديث (عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ) عن الإمام (عليه السلام).

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛لانها حصلت في اثناء الاسناد.

التطبيق الحادي عشر

في (الولاية)

حديث ضعيف بسندٍ، وموثق كالصحيح* بسندٍ آخر.[٢]

سنده الضعيف: (حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ الزِّيَادِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: ((بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ وَالْوَلَايَةِ وَلَمْ يُنَادَ بِشَيْءٍ كَمَا نُودِيَ بِالْوَلَايَةِ))).[٣]

وسنده الموثق كالصحيح: (أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: ((بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ وَالْوَلَايَةِ وَلَمْ يُنَادَ بِشَيْءٍ كَمَا نُودِيَ بِالْوَلَايَةِ فَأَخَذَ النَّاسُ بِأَرْبَعٍ وَتَرَكُوا هَذِهِ يَعْنِي الْوَلَايَةَ))).[٤]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ وذلك لاشتراك الحسن بن علي الوشاء وعباس بن عامر لروايتهما عن أبان بن عثمان في أثناء الإسناد.

---

(١) الكافي: الكليني، ٢٥٦/١.

* الموثق كالصحيح: وهو ما كان كلّ واحدٍ من رواة سلسلته ثقة، ولم يكن الكلّ إماميّاً، بل كان بعضهم غير إمامي/ مقباس الهداية في علم الدراية: المامقاني، ١٤٤/١.

(٢) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٠٠/٧-١٠١.

(٣) الكافي: الكليني، ٣٤٨/٢.

(٤) المصدر نفسه ، ٣٤٨/٢.

التطبيق الثاني عشر

في (من مات وليس له إمام)

حديث ضعيف بسندٍ، وصحيح بسندٍ آخر.[١]

سنده الضعيف: (الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ ابْتَدَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَوْماً وَقَالَ: ((قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ فَمِيتَتُهُ مِيتَةُ جَاهِلِيَّةٍ)) فَقُلْتُ: قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فَقَالَ: ((إِي وَاللَّهِ قَدْ قَالَ قُلْتُ فَكُلُّ مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ فَمِيتَتُهُ مِيتَةُ جَاهِلِيَّةٍ قَالَ نَعَمْ))).[٢]

وسنده الصحيح: (أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً قَالَ: ((نَعَمْ قُلْتُ جَاهِلِيَّةً جَهْلَاءَ أَوْ جَاهِلِيَّةً لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ قَالَ جَاهِلِيَّةَ كُفْرٍ وَنِفَاقٍ وَضَلَالٍ))).[٣]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ لأنها حصلت في أثناء الإسناد.

التطبيق الثالث عشر

في (الإشارة والنص على إمامة الحسن (عليه السلام))

حديث مجهول بسندٍ، وحسن بسندٍ آخر.[٤]

سنده المجهول: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَجْلَحُ وَسَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ وَدَاوُدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ وَ زَيْدٌ الْيَمَامِيُّ قَالُوا حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ أَنَّ عَلِيّاً (عليه السلام) حِينَ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ اسْتَوْدَعَ أُمَّ

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٤/٢٢١-٢٢٢.

(٢) الكافي: الكليني، ١/٢٢٤.

(٣) المصدر نفسه ، ١/٢٢٤.

(٤) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٣/٢٩٢.

سَلَمَةَ كُتُبَهُ وَالْوَصِيَّةَ فَلَمَّا رَجَعَ الْحَسَنُ (عليه السلام) دَفَعَتْهَا إِلَيْهِ).[١] السبب الذي أدى إلى أن يكون الحديث مجهولاً هو وجود رواة لم يرد فيهم قدحاً ولا مدحاً مثل زيد اليماني.[٢]

وسنده الحسن: (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) أَنَّ عَلِيّاً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ حِينَ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ اسْتَوْدَعَ أُمَّ سَلَمَةَ كُتُبَهُ وَالْوَصِيَّةَ فَلَمَّا رَجَعَ الْحَسَنُ دَفَعَتْهَا إِلَيْهِ).[٣]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ لأنها حصلت في أثناء الإسناد.

التطبيق الرابع عشر

في (لولا ان أهل البيت (عليهم السلام) يزدادون لنفذ ما عندهم)

حديث ضعيف بسندٍ، وصحيح بسندٍ آخر.[٤]

سنده الضعيف: (عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ (عليه السلام) يَقُولُ: ((كَانَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عليه السلام) يَقُولُ لَوْ لَا أَنَّا نَزْدَادُ لَأَنْفَدْنَا))).[٥]

والصحيح: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مِثْلَهُ).[٦]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ لأنها حصلت في أثناء الإسناد.

التطبيق الخامس عشر

في (ان الصبغة هي الإسلام)

حديث ضعيف بسندٍ، وصحيح بسندٍ.[٧]

سنده الضعيف: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) فِي قَوْلِ

---

(١) الكافي: الكليني، ١/١٧٢.

(٢) معجم رجال الحديث: الخوئي، ٥/٣٨٤.

(٣) معجم رجال الحديث: الخوئي، ١/١٧٢.

(٤) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٣/١٠٦.

(٥) الكافي: الكليني، ١/١٤٥.

(٦) المصدر نفسه ، ١/١٤٥.

(٧) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٤/٦٨-٧٠.

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾[1] قَالَ: ((الصِّبْغَةُ هِيَ الْإِسْلَامُ)).[2]
ومن أسباب ضعف الحديث وجود سهل بن زياد في سنده وقد مرّ ذكره سابقاً.

وسنده الصحيح: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً قَالَ: ((الْإِسْلَامُ)) وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى﴾[3] قَالَ: ((هِيَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ)).[4]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ لأنها حصلت في أثناء الإسناد.

---

(١) البقرة: ١٣٨.
(٢) الكافي: الكليني، ٣٤٥/٢.
(٣) البقرة: ٢٥٦.
(٤) الكافي: الكليني، ٣٤٥/٢.

المطلب الثاني
نماذج تطبيقية للمتابع في علم الفقه

التطبيق الأول
في (أحكام الجنب في دخول المساجد)

حديث ضعيف بسندٍ، وصحيح بسندٍ آخر.[١]

سنده الضعيف: (عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ لِلْجُنُبِ أَنْ يَمْشِيَ فِي الْمَسَاجِدِ كُلِّهَا وَلَا يَجْلِسُ فِيهَا إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ (صلى الله عليه وآله)).[٢] ومن الأسباب التي جعلت الحديث ضعيفاً هو وجود سهل بن زياد في سنده.

ويمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سند الضعيف لسنده الصحيح حيث الصحيح: (عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) عَنِ الْجُنُبِ يَجْلِسُ فِي الْمَسَاجِدِ قَالَ: ((لَا وَلَكِنْ يَمُرُّ فِيهَا كُلِّهَا إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ (صلى الله عليه وآله))).[٣]

فبمتابعة سنده الضعيف لسنده الصحيح يكون الحديث قوياً والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ لاشتراك (ابْنِ أَبِي نَصْر) و(ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ) في رواية حديث (جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ) عن الإمام الصادق (عليه السلام) آخر الإسناد.

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٤٩/١٣.

(٢) الكافي: الكليني، ٣١/٣.

(٣) المصدر نفسه، ٣١/٣.

التطبيق الثاني

في (ليس في صلاة الميت تسليم)

حديث ضعيف بسندٍ، وحسن بسندٍ آخر.[١]

سنده الضعيف: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): ((لَيْسَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ تَسْلِيمٌ)))[٢]. ومن الأسباب التي جعلت الحديث ضعيفاً هو وجود سهل بن زياد في سنده.

يمكن تقوية هذا الحديث بدمج سندهِ الضعيف بسندٍ آخر حسن: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَلَبِيِّ وَزُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليهما السلام) قَالَا: ((لَيْسَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ تَسْلِيمٌ))).[٣]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ لاشتراك الرواة في رواية حديث (الحلبي) عن الإمام (عليه السلام) حصلت على آخر الإسناد.

التطبيق الثالث

في (وقت صلاة الظهر والعصر)

حديث ضعيف بسندٍ، وصحيح بسندٍ آخر.[٤]

سنده الضعيف: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ:((إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ دَخَلَ وَقْتُ الظُّهْرِ إِلَّا أَنَّ بَيْنَ يَدَيْهَا سُبْحَةً* وَذَلِكَ إِلَيْكَ إِنْ شِئْتَ طَوَّلْتَ وَإِنْ شِئْتَ قَصَّرْتَ))).[٥]

يمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سندهِ الضعيف لسنده الصحيح حيث الصحيح: (الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَعُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ وَمَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٦٤/١٤.

(٢) الكافي: الكليني،٩٥/٣.

(٣) المصدر نفسه، ٩٥/٣.

(٤) ينظر: مرآة العقول، المجلسي، ١٥/ ٣٢-٣٣.

* السبحة: من الصلاة التطوع. ينظر: كتاب العين: لابي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت:١٧٥هـ) ط٢، دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان: /٤٠٥.

(٥) الكافي، الكليني، ١٤١/٣.

قَالُوا كُنَّا نَقِيسُ الشَّمْسَ بِالْمَدِينَةِ بِالذِّرَاعِ فَقَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): ((أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَبْيَنَ مِنْ هَذَا إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ دَخَلَ وَقْتُ الظُّهْرِ إِلَّا أَنَّ بَيْنَ يَدَيْهَا سُبْحَةً وَذَلِكَ إِلَيْكَ إِنْ شِئْتَ طَوَّلْتَ وَ إِنْ شِئْتَ قَصَّرْتَ))).[1]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ لأنها حصلت في أثناء الإسناد.

التطبيق الرابع

في (الركوع)

حديث ضعيف بسندٍ، وصحيح بسندٍ آخر.[2]

سنده الضعيف: (أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ فَأَقِمْ صُلْبَكَ فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ))).[3]

ويمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سنده الضعيف لسنده الصحيح حيث الصحيح: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (صلوات الله عليه) مَنْ لَمْ يُقِمْ صُلْبَهُ فِي الصَّلَاةِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ))).[4]

والمتابعة لهذا الحديث تامة؛ وقاصرة في آن واحد؛ لاشتراك (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى) و(أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ) في رواية حديث (أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ) في اول الاسناد. وكانت تامة كذلك لاشتراك (أَبِي الْمَغْرَاءِ) و(رجل) في سندها الضعيف وكذلك رواية حديث (أَبِي بَصِيرٍ) في آخر الإسناد وكانت قاصرة.

---

(١) الكافي: الكليني، ١٤١/٣.

(٢) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٢٥/١٥.

(٣) الكافي: الكليني، ١٦٤/٣.

(٤) المصدر نفسه ، ١٦٤/٣.

التطبيق الخامس

في (ما يقبل من صلاة الساهي)

حديث ضعيف بسندٍ، وصحيح بسندٍ آخر.[١]

سنده الضعيف: (وَعَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) وَأَنَا أَسْمَعُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي كَثِيرُ السَّهْوِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ: ((وَهَلْ يَسْلَمُ مِنْهُ أَحَدٌ)) فَقُلْتُ مَا أَظُنُّ أَحَداً أَكْثَرَ سَهْواً مِنِّي فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): ((يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ الْعَبْدَ يُرْفَعُ لَهُ ثُلُثُ صَلَاتِهِ وَنِصْفُهَا وَ ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِهَا وَأَقَلُّ وَأَكْثَرُ عَلَى قَدْرِ سَهْوِهِ فِيهَا لَكِنَّهُ يَتِمُّ لَهُ مِنَ النَّوَافِلِ)) قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ مَا أَرَى النَّوَافِلَ يَنْبَغِي أَنْ تُتْرَكَ عَلَى حَالٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) ((أَجَلْ لَا)).[٢]

ويمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سندهِ الضعيف لسنده الصحيح حيث الصحيح: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) إِنَّ عَمَّاراً السَّابَاطِيَّ رَوَى عَنْكَ رِوَايَةً قَالَ: ((وَمَا هِيَ)) قُلْتُ رَوَى أَنَّ السُّنَّةَ فَرِيضَةٌ فَقَالَ: ((أَيْنَ يَذْهَبُ أَيْنَ يَذْهَبُ لَيْسَ هَكَذَا حَدَّثْتُهُ إِنَّمَا قُلْتُ لَهُ مَنْ صَلَّى فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ لَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ فِيهَا أَوْ لَمْ يَسْهُ فِيهَا أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا أَقْبَلَ عَلَيْهَا فَرُبَّمَا رُفِعَ نِصْفُهَا أَوْ رُبُعُهَا أَوْ ثُلُثُهَا أَوْ خُمُسُهَا وَ إِنَّمَا أَمَرْنَا بِالسُّنَّةِ لِيَكْمُلَ بِهَا مَا ذَهَبَ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ)).[٣]

والمتابعة لهذا الحديث تامة؛ لان الاشتراك في رواية حديث (أَحْمَد بْنِ مُحَمَّد) كانت أول الإسناد وهو شيخ الراوة في سندي الحديث الضعيف منها والصحيح.

والحديث نفسه مورد البحث متابعة أخرى وهي للإمام الباقر (عليه السلام). وكما بيّنا أول البحث بأنْ الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) عند الإمامية حالة واحدة والحديث الصحيح الآخر الذي يمكن تقوية الحديث الضعيف به: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: ((إِنَّ

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٥/٢٣٣-٢٣٤.

(٢) الكافي: الكليني، ٣/١٨٨.

(٣) المصدر نفسه، ٣/١٨٨.

الْعَبْدَ لَيُرْفَعُ لَهُ مِنْ صَلَاتِهِ نِصْفُهَا أَوْ ثُلُثُهَا أَوْ رُبُعُهَا أَوْ خُمُسُهَا فَمَا يُرْفَعُ لَهُ إِلَّا مَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِقَلْبِهِ وَإِنَّمَا أَمَرْنَا بِالنَّافِلَةِ لِيَتِمَّ لَهُمْ بِهَا مَا نَقَصُوا مِنَ الْفَرِيضَةِ))).[١]

والمتابعة هنا تامة؛ لانها حصلت في أول الإسناد.

التطبيق السادس

في (المال الذي لايحول عليه الحول في يد صاحبه)

حديث مجهول بسندٍ، ومجهول كالموثّق بسندٍ آخر.[٢]

سنده المجهول: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ (عليه السلام) قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ وَرِثَ مَالًا وَالرَّجُلُ غَائِبٌ هَلْ عَلَيْهِ زَكَاةٌ قَالَ: ((لَا حَتَّى يَقْدَمَ قُلْتُ أَيُزَكِّيهِ حِينَ يَقْدَمُ قَالَ لَا حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ وَهُوَ عِنْدَهُ))).[٣]

يمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سندهِ المجهول لسنده المجهول كالموثق حيث المجهول كالموثّق : (مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ (عليه السلام) عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الْوُلْدُ فَيَغِيبُ بَعْضُ وُلْدِهِ فَلَا يَدْرِي أَيْنَ هُوَ وَمَاتَ الرَّجُلُ فَكَيْفَ يُصْنَعُ بِمِيرَاثِ الْغَائِبِ مِنْ أَبِيهِ قَالَ: ((يُعْزَلُ حَتَّى يَجِيءَ)) قُلْتُ فَعَلَى مَالِهِ زَكَاةٌ فَقَالَ ((لَا حَتَّى يَجِيءَ)) قُلْتُ فَإِذَا هُوَ جَاءَ أَيُزَكِّيهِ فَقَالَ: ((لَا حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ فِي يَدِهِ))).[٤]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ لأنها حصلت في أثناء الإسناد.

---

(١) الكافي: الكليني، ٣/١٨٧-١٨٨.

(٢) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٦/ ٤٦-٤٩.

(٣) الكافي: الكليني، ٣/٢٧٦.

(٤) المصدر نفسه، ٣/ ٢٧٤-٢٧٥.

التطبيق السابع

في (الرجل يعطي من زكاة من يظن انه معسر ثم يجده موسراً)

حديث مرسل* بسندٍ، وحسن كالصحيح* بسندٍ آخر.[١]

سنده المرسل: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) فِي رَجُلٍ يُعْطِي زَكَاةَ مَالِهِ رَجُلًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ مُعْسِرٌ فَوَجَدَهُ مُوسِراً قَالَ: ((لَا يُجْزِئُ عَنْهُ))).[٢] والسبب الذي أدى إلى أن يكون الحديث مرسلاً لأنه ذكر في سنده عمن ذكره.

ويمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سندهِ المرسل لسنده الحسن كالصحيح، حيث الحسن كالصحيح:

(عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) فِي رَجُلٍ عَجَّلَ زَكَاةَ مَالِهِ ثُمَّ أَيْسَرَ الْمُعْطَى قَبْلَ رَأْسِ السَّنَةِ قَالَ: ((يُعِيدُ الْمُعْطِي الزَّكَاةَ))).[٣]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ لانها حصلت في أثناء الإسناد.

التطبيق الثامن

في (الزكاة تُبعث من بلد إلى بلد)

حديث ضعيف بسندٍ، وحسن كالصحيح بسندٍ آخر.[٤]

سنده الضعيف: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: فِي الزَّكَاةِ ((يَبْعَثُ بِهَا الرَّجُلُ إِلَى بَلَدٍ غَيْرِ بَلَدِهِ

---

* الحديث المرسل: وهو ما رواه عن المعصوم من لم يُدركه/ شرح البداية في علم الدراية: الشهيد الثاني، ٤٩.

* الحديث الحسن كالصحيح: وهو ما كان جميع رواة سلسلته إماميين مع مدح البعض مدحاً غير بالغ مرتبة الوثاقة. والبعض الآخر بمدح بالغ مرتبة الوثاقة/ مقباس الهداية في علم الدراية: المامقاني، ١٤٤/١.

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٧٩/١٦-٨٠.

(٢) الكافي: الكليني، ٢٨٤/٣.

(٣) المصدر نفسه، ٢٨٤/٣.

(٤) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٩٨/١٦-٩٩.

قَالَ لَا بَأْسَ أَنْ يَبْعَثَ الثُّلُثَ أَوِ الرُّبُعَ شَكَّ أَبُو أَحْمَدَ))).[1] ومن الأسباب التي جعلت الحديث ضعيفاً هو ذكر عمن أخبره وعن رجل في سنده.

يمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سندهِ الضعيف لسنده الحسن كالصحيح حيث الصحيح كالحسن: (مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) فِي الرَّجُلِ يُعْطَى الزَّكَاةَ يَقْسِمُهَا أَلَهُ أَنْ يُخْرِجَ الشَّيْءَ مِنْهَا مِنَ الْبَلْدَةِ الَّتِي هُوَ فِيهَا إِلَى غَيْرِهَا قَالَ: ((لَا بَأْسَ))).[2]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ لأنها حصلت في أثناء الإسناد.

التطبيق التاسع

في (الكحل للصائم)

حديث مرسل بسندٍ، وصحيح بسندٍ آخر.[3]

سنده المرسل: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْفَرَّاءِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام)....).[4] والسبب الذي أدى إلى أن يكون الحديث مرسلاً هو ذكر غير واحد في سنده.

وسنده الصحيح: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْفَرَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) فِي الصَّائِمِ يَكْتَحِلُ قَالَ: ((لَا بَأْسَ بِهِ لَيْسَ بِطَعَامٍ وَ لَا شَرَابٍ))).[5]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ لأنها حصلت في أثناء الإسناد.

---

(١) الكافي: الكليني، ٣/٢٩٠.

(٢) المصدر نفسه، ٣/٢٩٠.

(٣) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٦/٢٩١.

(٤) الكافي: الكليني، ٤/٣٥٨.

(٥) المصدر نفسه، ٤/٣٥٨.

التطبيق العاشر

في (أحكام الحامل والمرضع في الصوم)

حديث مجهول بسندٍ، وصحيح بسندٍ آخر.[١]

سنده المجهول: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) ....).[٢] أما متن الحديث فقد ذكره نفسه في سنده الصحيح.

وسنده الصحيح: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عليه السلام) يَقُولُ: ((الْحَامِلُ الْمُقْرِبُ وَالْمُرْضِعُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ لَا حَرَجَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُفْطِرَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِأَنَّهُمَا لَا تُطِيقَانِ الصَّوْمَ وَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَصَدَّقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي كُلِّ يَوْمٍ يُفْطِرُ فِيهِ بِمُدٍّ مِنْ طَعَامٍ وَ عَلَيْهِمَا قَضَاءُ كُلِّ يَوْمٍ أَفْطَرَتَا فِيهِ تَقْضِيَانِهِ بَعْدُ))).[٣]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ لأنها حصلت في أثناء الإسناد.

التطبيق الحادي عشر

في (صوم العيدين وأيام التشريق)

حديث ضعيف بسندٍ، وموثق بسندٍ آخر.[٤]

سنده الضعيف: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِي عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْحَلَّالِ قَالَ قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): ((لَا صِيَامَ بَعْدَ الْأَضْحَى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَا بَعْدَ الْفِطْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ))).[٥]

ويمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سندهِ الضعيف لسندهِ الموثق حيث الموثق: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْفِطْرِ فَقَالَ لَا يَنْبَغِي صِيَامُهُ وَلَا صِيَامُ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ).[٦]

والمتابعة لهذا الحديث تامة؛لانها حصلت أول الإسناد.

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٦/ ٣٠٥.

(٢) الكافي: الكليني، ٣٦١/٤.

(٣) المصدر نفسه ، ٣٦١/٤.

(٤) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٣٦٣/١٦.

(٥) الكافي: الكليني، ٣٧٧/٤.

(٦) المصدر نفسه، ٣٧٧/٤.

التطبيق الثاني عشر

في (من لا يجوز له صيام التطوع الا بإذن غيره)

حديث مرسل بسندٍ، وبسندٍ آخر صحيح.[١]

سنده المرسل: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ قَالَ: ((لَا يَصْلُحُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ تَطَوُّعاً إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا))).[٢]

يمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سندهِ المرسل لسندهِ الصحيح، حيث الصحيح: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: ((قَالَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) لَيْسَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ تَطَوُّعاً إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا))).[٣]

والمتابعة لهذا الحديث تامة؛ لانها حصلت أول الإسناد.

التطبيق الثالث عشر

في (ليلة القدر)

حديث ضعيف بسندٍ، وموثق كالصحيح بسندٍ آخر.[٤]

سنده الضعيف: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ رَبِيعٍ الْمُسْلِيِّ وَ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْحَلَّالِ ذَكَرَاهُ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((فِي لَيْلَةِ تِسْعَ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ التَّقْدِيرُ وَفِي لَيْلَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ الْقَضَاءُ وَفِي لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ إِبْرَامُ مَا يَكُونُ فِي السَّنَةِ إِلَى مِثْلِهَا لِلَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ فِي خَلْقِهِ))).[٥]

ويمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سندهِ الضعيف لسندهِ الموثق كالصحيح حيث الموثق كالصحيح: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٣/ ١٤١.

(٢) الكافي: الكليني، ٣٧٩/٤.

(٣) المصدر نفسه، ٣٧٩/٤.

(٤) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٣٨٨/١٦-٣٨٩.

(٥) الكافي: الكليني، ٣٨٤/٤.

قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): ((التَّقْدِيرُ فِي لَيْلَةِ تِسْعَ عَشْرَةَ وَالْإِبْرَامُ فِي لَيْلَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَالْإِمْضَاءُ فِي لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ))).[1]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ لأنها حصلت في أثناء الإسناد.

التطبيق الرابع عشر

في (اصناف الحج)

حديث ضعيف بسندٍ، وبسندٍ آخر صحيح.[2]

سنده الضعيف: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي (عليه السلام) قَالَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ (عليه السلام) يَقُولُ: ((الْمُتَمَتِّعُ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ أَفْضَلُ مِنَ الْمُفْرِدِ السَّائِقِ لِلْهَدْيِ وَكَانَ يَقُولُ لَيْسَ يَدْخُلُ الْحَاجُّ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الْمُتْعَةِ))).[3]

ويمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سندهِ الضعيف لسندهِ الصحيح حيث الصحيح: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عليه السلام) فِي السَّنَةِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا وَذَلِكَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ بِأَيِّ شَيْءٍ دَخَلْتَ مَكَّةَ مُفْرِداً أَوْ مُتَمَتِّعاً فَقَالَ: ((مُتَمَتِّعاً)) فَقُلْتُ لَهُ أَيُّمَا أَفْضَلُ الْمُتَمَتِّعُ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ أَوْ مَنْ أَفْرَدَ وَسَاقَ الْهَدْيَ فَقَالَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ (عليه السلام) يَقُولُ: ((الْمُتَمَتِّعُ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ أَفْضَلُ مِنَ الْمُفْرِدِ السَّائِقِ لِلْهَدْيِ وَكَانَ يَقُولُ لَيْسَ يَدْخُلُ الْحَاجُّ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الْمُتْعَةِ))).[4]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ لانها حصلت في أثناء الإسناد.

---

(١) الكافي: الكليني، ٣٨٤/٤.

(٢) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٨٨/١٧-١٩٠.

(٣) الكافي: الكليني، ٤٥٢/٤.

(٤) المصدر نفسه، ٤/ ٤٥٢- ٤٥٣.

التطبيق الخامس عشر

في (لا رضاع بعد فطام)

حديث ضعيف بسندٍ، وحسن بسندٍ آخر.[١]

سنده الضعيف: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ: ((لَا رَضَاعَ بَعْدَ فِطَامٍ)) قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَمَا الْفِطَامُ قَالَ: ((الْحَوْلَانِ اللَّذَانِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ))).[٢]

ويمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سندهِ الضعيف لسندهِ الحسن حيث الحسن: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((لَا رَضَاعَ بَعْدَ فِطَامٍ))).[٣]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ لأنها حصلت في أثناء الإسناد.

التطبيق السادس عشر

في (طلاق الحامل)

حديث ضعيف بسندٍ، وموثق بسندٍ آخر.[٤]

سنده الضعيف: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: ((طَلَاقُ الْحَامِلِ وَاحِدَةٌ فَإِذَا وَضَعَتْ مَا فِي بَطْنِهَا فَقَدْ بَانَتْ مِنْهُ))).[٥]

ويمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سندهِ الضعيف لسنده الموثق حيث الموثق: (حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ وَجَعْفَرِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: ((طَلَاقُ الْحُبْلَى وَاحِدَةٌ فَإِذَا وَضَعَتْ مَا فِي بَطْنِهَا فَقَدْ بَانَتْ))).[٦]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ لأنها حصلت في أثناء الإسناد.

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٢٠/ ٢١٤-٢١٥.

(٢) الكافي: الكليني، ٨٤٨/٥.

(٣) المصدر نفسه، ٨٤٨/٥.

(٤) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٣٩/٢١-١٤٠

(٥) الكافي: الكليني، ٤٩/٦.

(٦) المصدر نفسه، ٦/ ٤٨.

التطبيق السابع عشر

في (عدّة المطلّقة واين تعتد)

حديث ضعيف بسندٍ، وموثق بسندٍ آخر.[١]

سنده الضعيف: (عَنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ....).[٢] أما متن الحديث فقد ذكر نفسه في سنده الموثق.

ويمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سنده الضعيف لسنده الموثق حيث الموثق: (عَنْهُ عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا (عليهما السلام) فِي الْمُطَلَّقَةِ أَيْنَ تَعْتَدُّ فَقَالَ: ((فِي بَيْتِهَا إِذَا كَانَ طَلَاقاً لَهُ عَلَيْهَا رَجْعَةٌ لَيْسَ لَهُ أَنْ يُخْرِجَهَا وَلَا لَهَا أَنْ تَخْرُجَ حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا))).[٣]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ لأنها حصلت في أثناء الإسناد.

التطبيق الثامن عشر

في (طلاق السكران)

حديث ضعيف بسندٍ، وحسن بسندٍ آخر.[٤]

سنده الضعيف: (مُحَمَّدٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) عَنْ طَلَاقِ السَّكْرَانِ فَقَالَ: ((لَا يَجُوزُ وَ لَا كَرَامَةَ))).[٥]

ويمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سندهِ الضعيف لسندهِ الحسن حيث الحسن: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ طَلَاقِ السَّكْرَانِ فَقَالَ: ((لَا يَجُوزُ وَلَا كَرَامَةَ))).[٦]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ لأنها حصلت في أثناء الإسناد.

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٥٥/٢١.

(٢) الكافي: الكليني، ٥٤/٦.

(٣) المصدر نفسه، ٥٤/٦.

(٤) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٢١٤/٢١.

(٥) الكافي: الكليني، ٧٥/٦.

(٦) المصدر نفسه، ٧٥/٦.

التطبيق التاسع عشر

في (النساء اللاتي يطلقن على كل حال)

حديث ضعيف بسندٍ، وحسن بسندٍ آخر.[١]

سنده الضعيف: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: ((خَمْسٌ يُطَلِّقُهُنَّ الرَّجُلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ الْحَامِلُ وَالَّتِي لَمْ يَدْخُلْ بِهَا زَوْجُهَا وَالْغَائِبُ عَنْهَا زَوْجُهَا وَالَّتِي لَمْ تَحِضْ وَالَّتِي قَدْ يَئِسَتْ مِنَ الْحَيْضِ))).[٢]

ويمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سندهِ الضعيف بسندهِ الحسن حيث الحسن: (عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) مِثْلَهُ).[٣]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ لأنها حصلت في أثناء الإسناد.

التطبيق العشرون

في (طلاق الصبيان)

حديث ضعيف بسندٍ، وموثق بسندٍ أخر.[٤]

سنده الضعيف: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((لَا يَجُوزُ طَلَاقُ الْغُلَامِ إِذَا كَانَ قَدْ عَقَلَ وَ وَصِيَّتُهُ وَصَدَقَتُهُ وَإِنْ لَمْ يَحْتَلِمْ))).[٥]

ويمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سندهِ الضعيف لسندهِ الموثق حيث الموثق: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) مِثْلَهُ).[٦]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ لأنها حصلت في أثناء الإسناد.

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي،٢١/١٣٤-١٣٥.

(٢) الكافي: الكليني، ٦/٤٧.

(٣) المصدر نفسه، ٦/٤٧.

(٤) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٢١/٢١١.

(٥) الكافي: الكليني، ٦/٧٤.

(٦) المصدر نفسه، ٦/٧٤.

التطبيق الحادي والعشرون

في (ما يقتل بالحجر والبندق)

حديث ضعيف بسندٍ، وصحيح بسندٍ آخر.[١]

سنده الضعيف: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا (عليهما السلام) قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَتْلِ الْحَجَرِ وَالْبُنْدُقِ* أَ يُؤْكَلُ مِنْهُ فَقَالَ: ((لَا))).[٢]

يمكن تقوية هذا الحديث بدمج سندهِ الضعيف بسند الصحيح: (أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا (عليهما السلام) قَالَ سَأَلْتُهُ عَمَّا قَتَلَ الْحَجَرُ وَالْبُنْدُقُ أَيُؤْكَلُ مِنْهُ قَالَ: ((لَا))).[٣]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ لأنها حصلت في أثناء الإسناد.

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٣٥٢/٢١.

* البندق: الذي يرمى به. ينظر: مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت:٦٦٦هـ) دار الكتاب العربي، بيروت–لبنان، ٦٥.

(٢) الكافي: الكليني، ١٢٣/٦.

(٣) المصدر نفسه، ١٢٢/٦.

المطلب الثالث

نماذج تطبيقية للمتابع في علم الأخلاق

التطبيق الأول

في (حسن المعاملة)

حديث ضعيف بسندٍ، وحسن كالصحيح بسندٍ آخر.[١]

سنده الضعيف: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): ((أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ (عليهم السلام) الْخُلُقُ الْحَسَنُ يَمِيثُ الْخَطِيئَةَ كَمَا تَمِيثُ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ))).[٢]

و يمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سندهِ الضعيف لسنده الحسن كالصحيح حيث الحسن كالصحيح: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حُسَيْنٍ الْأَحْمَسِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((إِنَّ الْخُلُقَ الْحَسَنَ يَمِيثُ الْخَطِيئَةَ كَمَا تَمِيثُ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ))).[٣]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة ؛ لإشتراك (ابن ابي عمير) و(يحيى بن عمرو) برواية حديث (عبد الله بن سنان) عن الإمام نهاية الإسناد.

التطبيق الثاني

في (قلب المؤمن)

حديث مجهول بسندٍ، وحسن كالصحيح بسندٍ آخر.[٤]

سنده المجهول: (عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً بَيْضَاءَ وَفَتَحَ مَسَامِعَ قَلْبِهِ وَوَكَّلَ بِهِ مَلَكاً يُسَدِّدُهُ وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ سُوءاً نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً سَوْدَاءَ وَسَدَّ مَسَامِعَ قَلْبِهِ وَوَكَّلَ بِهِ شَيْطَاناً يُضِلُّهُ))).[٥]

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٦٩/٨.

(٢) الكافي: الكليني، ٣٩٥/٢.

(٣) المصدر نفسه، ٣٩٥/٢.

(٤) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٥٧/٩-١٥٨.

(٥) الكافي: الكليني، ٤٥٦/٢.

ويمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سنده المجهول لسنده الحسن كالصحيح حيث الحسن كالصحيح : (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً مِنْ نُورٍ فَأَضَاءَ لَهَا سَمْعُهُ وَقَلْبُهُ حَتَّى يَكُونَ أَحْرَصَ عَلَى مَا فِي أَيْدِيكُمْ مِنْكُمْ وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ سُوءاً نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً سَوْدَاءَ فَأَظْلَمَ لَهَا سَمْعُهُ وَقَلْبُهُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّما يَصَّعَّدُ فِي السَّماءِ﴾[1]))).[2]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ والزيادة والنقصان التي تحصل أحياناً في الأحاديث الشريفة مع الحفاظ على المضمون فإنها مما سمح بها الإئمة (عليهم السلام) كما بُيّن سابقاً بجواب للإمام الصادق (عليه السلام) لأحد الرواة (إِنِّي أَسْمَعُ الْكَلَامَ مِنْكَ فَأُرِيدُ أَنْ أَرْوِيَهُ كَمَا سَمِعْتُهُ مِنْكَ فَلَا يَجِيءُ قَالَ فَتَعَمَّدُ ذَلِكَ قُلْتُ لَا فَقَالَ تُرِيدُ الْمَعَانِيَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَلَا بَأْسَ).[3]

التطبيق الثالث

في (الغضب)

حديث مجهول بسندٍ، وموثق كالصحيح بسندٍ آخر.[4]

سنده المجهول: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): ((أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ يَا ابْنَ آدَمَ اذْكُرْنِي فِي غَضَبِكَ أَذْكُرْكَ فِي غَضَبِي لَا أَمْحَقْكَ فِيمَنْ أَمْحَقُ وَارْضَ بِي مُنْتَصِراً فَإِنَّ انْتِصَارِي لَكَ خَيْرٌ مِنِ انْتِصَارِكَ لِنَفْسِكَ))).[5]

ويمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سندهِ المجهول لسندهِ الموثق كالصحيح حيث الموثق كالصحيح: (أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) مِثْلَهُ وَزَادَ فِيهِ وَإِذَا ظُلِمْتَ بِمَظْلِمَةٍ فَارْضَ بِانْتِصَارِي لَكَ فَإِنَّ انْتِصَارِي لَكَ خَيْرٌ مِنِ انْتِصَارِكَ لِنَفْسِكَ).[6]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ لأنها حصلت في أثناء الإسناد.

---

(١) الانعام: ١٢٥.

(٢) الكافي: الكليني، ٤٥٦/٢.

(٣) المصدر نفسه، ٣٣/١.

(٤) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٥١/١٠.

(٥) الكافي: الكليني، ٤٩٧/٢.

(٦) المصدر نفسه، ٤٥٦/٢.

التطبيق الرابع

في (الحسد)

حديث مجهول بسندٍ، وصحيح بسندٍ آخر.[١]

سنده المجهول: (عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَرَّاحٍ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: إِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ)).[٢]

ويمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سندهِ المجهول لسند الصحيح حيث الصحيح: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ: ((أَبُو جَعْفَرٍ (عليه السلام) إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِي بِأَيِّ بَادِرَةٍ فَيَكْفُرُ وَإِنَّ الْحَسَدَ لَيَأْكُلُ الْإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ)).[٣]

والمتابعة لهذا الحديث تامة؛ لانها حصلت في أول الإسناد.

التطبيق الخامس

في (طلب عثرات المؤمنين وعوراتهم)

حديث ضعيف بسندٍ، وموثق كالصحيح بسندٍ آخر.[٤]

سنده الضعيف: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَالْفَضْلِ ابْنَيْ يَزِيدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليهما السلام) قَالَا: ((أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى الْكُفْرِ أَنْ يُوَاخِيَ الرَّجُلَ عَلَى الدِّينِ فَيُحْصِيَ عَلَيْهِ عَثَرَاتِهِ وَزَلَّاتِهِ لِيُعَنِّفَهُ بِهَا يَوْماً مَا)).[٥]

ويمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سندهِ الضعيف لسندهِ الموثق كالصحيح حيث الموثق كالصحيح: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٠/١٥٧- ١٦٣.

(٢) الكافي: الكليني، ٢/٤٩٨.

(٣) المصدر نفسه، ٢/٤٩٨.

(٤) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٠/٣٩٩.

(٥) الكافي: الكليني، ٢/٥٢٠.

زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: ((أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى الْكُفْرِ أَنْ يُوَاخِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عَلَى الدِّينِ فَيُحْصِيَ عَلَيْهِ زَلَّاتِهِ لِيُعَيِّرَهُ بِهَا يَوْماً مَا))).[١]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ لأنها حصلت في أثناء الإسناد.

كذلك للحديث متابعة أخرى بسندٍ موثق كالصحيح: (عدة من اصحبنا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خالد عن ابن فضّال عن بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى الْكُفْرِ أَنْ يُوَاخِيَ الرَّجُلَ الرجل عَلَى الدِّينِ فَيُحْصِيَ عَلَيْهِ زَلَّاتِهِ لِيُعَرهُ بِهَا يَوْماً مَا))).[٢] ، والمتابعة لهذا الحديث ايضاً قاصرة ؛ لأنها حصلت في أثناء الإسناد.

التطبيق السادس

في (طلب عثرات المؤمنين وعوراتهم)

حديث ضعيف وموثق، بسند آخر.[٣]

سنده الضعيف: (عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) .....).[٤] متن الحديث نفسه في سنده الموثق.

وسنده الموثق: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ: ((قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُخْلِصِ الْإِيمَانَ إِلَى قَلْبِهِ لَا تَذُمُّوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَتَبَّعُوا عَوْرَاتِهِمْ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَاتِهِمْ تَتَبَّعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ وَمَنْ تَتَبَّعَ اللَّهُ تَعَالَى عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي بَيْتِهِ))).[٥]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ لأنها حصلت في أثناء الإسناد.

---

(١) الكافي: الكليني، ٢/ ٥٢٠-٥٢١.

(٢) المصدر نفسه، ٢/٥٢١.

(٣) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٠/٤٠٠.

(٤) الكافي: الكليني،٢/٥٢٠.

(٥) المصدر نفسه،٢/٥٢٠.

التطبيق السابع

في (الدعاء)

حديث مجهول بسندٍ، وصحيح بسندٍ آخر.[١]

سنده المجهول: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ بَكْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: تَسْبِيحُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ (عليها السلام) مِنَ الذِّكْرِ الْكَثِيرِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً﴾[٢])))).[٣]

يمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سندهِ المجهول لسندهِ الصحيح حيث الصحيح: (عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدٍ الشَّحَّامِ وَمَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ وَسَعِيدٍ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) مِثْلَهُ).[٤]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ لأنها حصلت في أثناء الإسناد.

التطبيق الثامن

في (حد الجوار)

حديث مجهول بسندٍ، وحسن بسندٍ آخر.[٥]

سنده المجهول: (عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) كُلُّ أَرْبَعِينَ دَاراً جِيرَانٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ))).[٦]

ويمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سندهِ المجهول لسندهِ الحسن حيث الحسن: (وَعَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: ((حَدُّ الْجِوَارِ أَرْبَعُونَ دَاراً مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ))).[٧]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة ؛ لأنها حصلت في أثناء الإسناد.

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٣٤/١٢.

(٢) الاحزاب: ٤١.

(٣) الكافي: الكليني، ٢/ ٥٨٥.

(٤) المصدر نفسه، ٢/ ٥٨٥.

(٥) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٥٧٥/١٢.

(٦) الكافي: الكليني، ٦٧٦/٢.

(٧) المصدر نفسه، ٦٧٦/٢.

التطبيق التاسع

في (مدمن الخمر)

حديث ضعيف بسندٍ، وصحيح بسندٍ آخر.[١]

سنده الضعيف: (أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنِ الْحَلَبِيِّ وَزُرَارَةَ أَيْضاً وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَحُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليهما السلام) أَنَّهُمَا قَالَا: ((مُدْمِنُ الْخَمْرِ كَعَابِدِ وَثَنٍ))).[٢]

ويمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سندهِ الضعيف لسندهِ الصحيح حيث الصحيح: (أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا (عليهما السلام) قَالَ قَالَ: ((مُدْمِنُ الْخَمْرِ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ يَلْقَاهُ كَعَابِدِ وَثَنٍ))).[٣]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ لأنها حصلت في أثناء الإسناد.

التطبيق العاشر

في (مدمن الخمر)

حديث مرسل بسندٍ، وحسن أو موثق بسندٍ آخر.[٤]

سنده المرسل: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((مُدْمِنُ الْخَمْرِ كَعَابِدِ وَثَنٍ))).[٥]

ويمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سندهِ المرسل لسندهِ الحسن أو موثق حيث الحسن او الموثق: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ: ((مُدْمِنُ الْخَمْرِ يَلْقَى اللَّهَ حِينَ يَلْقَاهُ كَعَابِدِ وَثَنٍ))).[٦]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ لأنها حصلت في أثناء الإسناد.

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٢٢/ ٢٦١- ٢٦٢.

(٢) الكافي: الكليني،٦/٢٢٩.

(٣) المصدر نفسه،٦/٢٢٩.

(٤) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٢٢/ ٢٦١- ٢٦٢.

(٥) الكافي: الكليني، ٦/٢٢٩.

(٦) المصدر نفسه، ٦/٢٢٩.

التطبيق الحادي عشر
في (الخمر لم تزل محرمة)

حديث ضعيف بسندٍ، وحسن بسندٍ آخر.[١]

سنده الضعيف: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: ((مَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيّاً قَطُّ إِلَّا وَفِي عِلْمِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ إِذَا أَكْمَلَ لَهُ دِينَهُ كَانَ فِيهِ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَلَمْ تَزَلِ الْخَمْرُ حَرَاماً إِنَّمَا الدِّينُ يُحَوَّلُ مِنْ خَصْلَةٍ إِلَى أُخْرَى وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ جُمْلَةً قُطِعَ بِهِمْ دُونَ الدِّينِ))).[٢]

ويمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سندهِ الضعيف لسندهِ الحسن حيث الحسن: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): ((مَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيّاً قَطُّ إِلَّا وَفِي عِلْمِ اللَّهِ أَنَّهُ إِذَا أَكْمَلَ دِينَهُ كَانَ فِيهِ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَلَمْ تَزَلِ الْخَمْرُ حَرَاماً وَإِنَّمَا يُنْقَلُونَ مِنْ خَصْلَةٍ إِلَى خَصْلَةٍ وَلَوْ حُمِلَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ جُمْلَةً لَقُطِعَ بِهِمْ دُونَ الدِّينِ)) قَالَ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عليه السلام): ((لَيْسَ أَحَدٌ أَرْفَقَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمِنْ رِفْقِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ نَقَلَهُمْ مِنْ خَصْلَةٍ إِلَى خَصْلَةٍ وَلَوْ حَمَلَ عَلَيْهِمْ جُمْلَةً لَهَلَكُوا))).[٣]، والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ لأنها حصلت في أثناء الإسناد.

التطبيق الثاني عشر
في (سهو القلب)

حديث مجهول بسند وصحيح بسند آخر.[٤]

سنده المحتمل: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَغَيْرِهِ قَالَ قَالَ: ((أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) إِنَّ الْقَلْبَ لَيَكُونُ السَّاعَةَ

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٢٢/٢٥٠.

(٢) الكافي: الكليني، ٦/ ٢٢٣.

(٣) المصدر نفسه، ٦/ ٢٢٣-٢٢٤.

(٤) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١١/ ٢٥١- ٢٥٦.

مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا فِيهِ كُفْرٌ وَلَا إِيمَانٌ كَالثَّوْبِ الْخَلَقِ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي أَ مَا تَجِدُ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِكَ قَالَ ثُمَّ تَكُونُ النُّكْتَةُ مِنَ اللَّهِ فِي الْقَلْبِ بِمَا شَاءَ مِنْ كُفْرٍ وَإِيمَانٍ))).[١]

ويمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سندهِ المحتمل لسندهِ الصحيح حيث الصحيح: (عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: ((إِنَّ الْقَلْبَ يَكُونُ فِي السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ لَيْسَ فِيهِ إِيمَانٌ وَلَا كُفْرٌ أَ مَا تَجِدُ ذَلِكَ ثُمَّ تَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ نُكْتَةٌ مِنَ اللَّهِ فِي قَلْبِ عَبْدِهِ بِمَا شَاءَ إِنْ شَاءَ بِإِيمَانٍ وَإِنْ شَاءَ بِكُفْرٍ))).[٢]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ لأنها حصلت في أثناء الإسناد.

التطبيق الثالث عشر

في (الإيمان لا يضر معه سيئة والكفر لاينفع معه حسنة)

الحديث مجهول بسندٍ، وموثق كالصحيح بسندٍ آخر.[٣]

سنده المحتمل: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ يُوسُفَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ أَبِي سَعْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ قَالَ: ((الْإِيمَانُ لَا يَضُرُّ مَعَهُ عَمَلٌ وَكَذَلِكَ الْكُفْرُ لَا يَنْفَعُ مَعَهُ عَمَلٌ))).[٤]

ويمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سندهِ المجهول لسندهِ الموثق كالصحيح حيث الموثق كالصحيح: (عَنْهُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ يُوسُفَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ: ((لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ عَمَلٌ وَلَا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ عَمَلٌ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ ﴿وَما مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ﴾[٥])))).[٦]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ لأنها حصلت في أثناء الإسناد.

---

(١) الكافي: الكليني،٢/٥٤٩.

(٢) المصدر نفسه، ٢/ ٥٤٩- ٥٥٠.

(٣) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١١/ ٣٩٦-٣٩٧.

(٤) الكافي: الكليني، ٢/٥٦٨.

(٥) التوبة: ٥٣.

(٦) الكافي: الكليني، ٢/٥٦٨.

التطبيق الرابع عشر

في (استحباب النكاح)

حديث ضعيف بسندٍ، وموثق بسندٍ آخر.[١]

سنده الضعيف: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام)....).[٢] ومتن الحديث نفسه في سنده الموثق.

ويمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سندهِ الضعيف لسندهِ الموثق حيث الموثق: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): ((رَكْعَتَانِ يُصَلِّيهِمَا الْمُتَزَوِّجُ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً يُصَلِّيهَا أَعْزَبُ))).[٣]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ لأنها حصلت في أثناء الإسناد.

التطبيق الخامس عشر

في (الورع)

حديث مجهول بسندٍ، ومجهول كالحسن بسندٍ آخر.[٤]

سنده المجهول: (عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) أَوْصِنِي قَالَ: ((أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ الْوَرَعِ وَ الِاجْتِهَادِ وَ اعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ اجْتِهَادٌ لَا وَرَعَ فِيهِ))).[٥]

ويمكن تقوية هذا الحديث بمتابعة سندهِ المجهول لسندهِ المجهول كالحسن حيث المجهول كالحسن: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِلَالٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنِّي لَا أَلْقَاكَ إِلَّا فِي السِّنِينَ فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ آخُذُ بِهِ فَقَالَ: ((أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْوَرَعِ وَالِاجْتِهَادِ وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ اجْتِهَادٌ لَا وَرَعَ فِيهِ))).[٦]

والمتابعة لهذا الحديث قاصرة؛ لأنها حصلت في أثناء الإسناد.

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٧/٢٠.

(٢) الكافي: الكليني، ٧٨٤/٥.

(٣) المصدر نفسه، ٧٨٤/٥.

(٤) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٥٨/٨-٦٣.

(٥) الكافي: الكليني، ٣٨٢/٢.

(٦) المصدر نفسه، ٣٨٢/٢.

المبحث الثاني
نماذج تطبيقية للشاهد في روايات أهل البيت (عليهم السلام)

المطلب الأول
نماذج تطبيقية للشاهد في علم العقائد

التطبيق الأول
في (أهل الذكر)

حديث تعددت أسانيده الضعيفة.[١] في تفسير قوله تعالى: ﴿فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾[٢]

السند الاول: (الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾ قَالَ: ((رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) الذِّكْرُ أَنَا وَالْأَئِمَّةُ أَهْلُ الذِّكْرِ)) وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْئَلُونَ﴾[٣] قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عليه السلام): ((نَحْنُ قَوْمُهُ وَنَحْنُ الْمَسْؤولُونَ))).[٤]

والسند الثاني: (الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾ قَالَ: ((الذِّكْرُ مُحَمَّدٌ (صلى الله عليه وآله) وَنَحْنُ أَهْلُهُ الْمَسْؤولُونَ)) قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ﴾ قَالَ: ((إِيَّانَا عَنَى وَ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ وَنَحْنُ الْمَسْؤولُونَ))).[٥]

والسند الثالث: (الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ سَأَلْتُ الرِّضَا (عليه السلام) فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾ فَقَالَ: ((نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ وَنَحْنُ الْمَسْؤولُونَ)) قُلْتُ فَأَنْتُمُ الْمَسْئُولُونَ وَنَحْنُ السَّائِلُونَ قَالَ: ((نَعَمْ)) قُلْتُ حَقّاً عَلَيْنَا أَنْ

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٤٢٦/٢- ٤٢٨.

(٢) النحل: ٤٣.

(٣) الزخرف: ٤٤.

(٤) الكافي: الكليني، ١٢١/١.

(٥) المصدر نفسه، ١٢١/١.

نَسْأَلَكُمْ قَالَ: ((نَعَمْ قُلْتُ حَقّاً عَلَيْكُمْ أَنْ تُجِيبُونَا قَالَ لَا ذَاكَ إِلَيْنَا إِنْ شِئْنَا فَعَلْنَا وَإِنْ شِئْنَا لَمْ نَفْعَلْ أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ﴾[1])).[2]

وتعدد الأسانيد الضعيفة للرواية يعطيها قوة، كون الحديث مروياً بهذا الإسناد، ويشهد على نفسه بذاك، الإسناد وإن كانت صفة الضعف تبقى ملازمة للحديث بشكل منفرد.

ونوع الشاهد في هذا الحديث معنوي.

التطبيق الثاني

في (من أصطفاه الله من عباده)

حديث تعددت أسانيده بين مجهول وضعيف.[3] في تفسير قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ...﴾.[4]

سنده المجهول: (الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ عَنْ سَالِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عليه السلام) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ قَالَ: ((السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ وَالْمُقْتَصِدُ الْعَارِفُ لِلْإِمَامِ وَالظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْإِمَامَ))).[5]

وسنده الضعيف: (الْحُسَيْنُ عَنْ مُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا﴾ فَقَالَ أَيَّ شَيْءٍ تَقُولُونَ أَنْتُمْ قُلْتُ نَقُولُ إِنَّهَا فِي الْفَاطِمِيِّينَ قَالَ: ((لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ لَيْسَ يَدْخُلُ فِي هَذَا مَنْ أَشَارَ بِسَيْفِهِ وَدَعَا النَّاسَ إِلَى خِلَافٍ فَقُلْتُ فَأَيُّ شَيْءٍ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ قَالَ الْجَالِسُ فِي بَيْتِهِ لَا يَعْرِفُ حَقَّ الْإِمَامِ وَالْمُقْتَصِدُ الْعَارِفُ بِحَقِّ الْإِمَامِ وَالسَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ))).[6]

---

(١) ص: ٣٩.

(٢) الكافي: الكليني، ١/١٢١.

(٣) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٢/٤٣٨-٤٤٠.

(٤) فاطر: ٣٢.

(٥) الكافي: الكليني، ١/١٢٣.

(٦) المصدر نفسه، ١/١٢٣.

كذلك سنده الضعيف الآخر: (الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا (عليه السلام) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا﴾ الْآيَةَ قَالَ فَقَالَ: ((وُلْدُ فَاطِمَةَ (عليها السلام) وَالسَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ وَالْمُقْتَصِدُ الْعَارِفُ بِالْإِمَامِ وَالظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْإِمَامَ))).[١]

والشاهد في هذا الحديث شاهدٌ معنوي.

التطبيق الثالث

في (إيتاء العلم لأهل البيت (عليهم السلام))

حديث تعددت أسانيده بين ضعيف ومجهول.[٢] في تفسير قوله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾[٣]

سنده الضعيف الاول: (عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ قَالَ: ((هُمُ الْأَئِمَّةُ (عليهم السلام))).[٤]

وسنده الضعيف الثاني: (وَعَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عليه السلام) فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ ثُمَّ قَالَ: ((أَمَا وَاللَّهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا قَالَ بَيْنَ دَفَّتَيِ الْمُصْحَفِ قُلْتُ مَنْ هُمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونُوا غَيْرَنَا))).[٥]

وسنده المجهول: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ قَالَ: ((هُمُ الْأَئِمَّةُ (عليهم السلام) خَاصَّةً))).[٦]

والشاهد في هذا الحديث شاهدٌ معنوي.

---

(١) الكافي: الكليني، ١/١٢٣- ١٢٤.

(٢) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٢/٤٣٧- ٤٣٨.

(٣) العنكبوت: ٤٩.

(٤) الكافي:الكليني، ١/١٢٣.

(٥) المصدر نفسه، ١/١٢٣.

(٦) المصدر نفسه، ١/١٢٣.

التطبيق الرابع

في (علم أهل البيت (عليهم السلام))

حديث أسانيده ضعيفة.[١]

سنده الاول: (أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عليه السلام): ((مَا يَنْقِمُ النَّاسُ مِنَّا فَنَحْنُ وَاللَّهِ شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ وَبَيْتُ الرَّحْمَةِ وَمَعْدِنُ الْعِلْمِ وَمُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ))).[٢]

وسنده الثاني: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ (عليه السلام) قَالَ: ((قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعُ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ وَبَيْتُ الرَّحْمَةِ وَمَعْدِنُ الْعِلْمِ))).[٣]

وبما أنّ للحديث مضموناً واحداً في سنديه الضعيفين فإنّ الحديث بإسناده الأول يشهد على نفسه بإسناده الثاني أي ان الحديث معروف أو محفوظ بعيداً عن العلة والشذوذ والنكارة. والحديث روي بكلمات متقاربة لها المضمون نفسه. والشاهد فيه شاهدٌ معنوي.

التطبيق الخامس

في (إنتقال الإمامة عند أهل البيت (عليهم السلام))

حديث تعددت أسانيده بين الضعيف المجهول.[٤] في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾[٥]

سنده الضعيف الاول: (الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَأَلْتُ الرِّضَا (عليه السلام) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمانات إِلى أَهْلِها﴾ قَالَ: ((هُمُ الْأَئِمَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله) أَنْ يُؤَدِّيَ الْإِمَامُ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ بَعْدَهُ وَلَا يَخُصَّ بِهَا غَيْرَهُ وَلَا يَزْوِيَهَا عَنْهُ))).[٦]

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٣/٨-٩.

(٢) الكافي: الكليني، ١/١٢٧.

(٣) المصدر نفسه، ١/١٢٧.

(٤) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٣/١٨١- ١٨٢.

(٥) النساء: ٥٨.

(٦) الكافي: الكليني، ١/١٥٨.

وسنده المجهول: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا (عليه السلام) فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَاناتِ إِلى أَهْلِها﴾ قَالَ: ((هُمُ الْأَئِمَّةُ يُؤَدِّي الْإِمَامُ إِلَى الْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ وَ لَا يَخُصُّ بِهَا غَيْرَهُ وَ لَا يَزْوِيهَا عَنْهُ))).[1]

وسنده الضعيف الثاني: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَاناتِ إِلى أَهْلِها﴾ قَالَ: ((أَمَرَ اللَّهُ الْإِمَامَ الْأَوَّلَ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي بَعْدَهُ كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَهُ))).[2]

وقد روي الحديث أيضاً بأسانيد ضعيفة أخرى تدل بمجموعها على أنّ الحديث معروفٌ أو محفوظٌ على الرغم من أسانيده الضعيفة ولكنه يشهد على نفسه بتعدد هذه الأسانيد والشاهد فيه معنوي.

التطبيق السادس

في (طبقات الأنبياء والرسل وأئمة أهل البيت (عليهم السلام))

حديث مروي عن الإمام الباقر والإمام الصادق (عليهما السلام) بسندين ضعيفين.[3]

عن الإمام الباقر (عليه السلام): (عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَبِي السَّفَاتِجِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: ((إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ عَبْداً قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ نَبِيّاً وَ اتَّخَذَهُ نَبِيّاً قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ رَسُولًا وَاتَّخَذَهُ رَسُولًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ خَلِيلًا وَاتَّخَذَهُ خَلِيلًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ إِمَاماً فَلَمَّا جَمَعَ لَهُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَقَبَضَ يَدَهُ قَالَ لَهُ يَا إِبْرَاهِيمُ إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً فَمِنْ عِظَمِهَا فِي عَيْنِ إِبْرَاهِيمَ (عليه السلام) قَالَ يَا رَبِّ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قالَ لا يَنالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ))).[4]

وباختلاف يسير نقل أيضاً بسندٍ ضعيف عن الإمام الصادق (عليه السلام): (مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ

---

(١) الكافي: الكليني، ١٥٨/١.

(٢) المصدر نفسه، ١٥٩/١.

(٣) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٢٨٥/٢- ٢٨٦.

(٤) الكافي:الكليني، ٩٩/١.

اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ: ((إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ عَبْداً قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ نَبِيّاً وَإِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ نَبِيّاً قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ رَسُولًا وَإِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ رَسُولًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ خَلِيلًا وَإِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَهُ إِمَاماً فَلَمَّا جَمَعَ لَهُ الْأَشْيَاءَ قَالَ إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً قَالَ فَمِنْ عِظَمِهَا فِي عَيْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قالَ لا يَنالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ قَالَ لَا يَكُونُ السَّفِيهُ إِمَامَ التَّقِيِّ)).[١]

رغم ان الحديث شبه متطابق بين الإمامين (عليهما السلام) إلا انه يبقى الشاهد في هذا الحديث شاهداً معنوياً.

التطبيق السابع
في (ان الأرض لا تخلو من حجة)

حديث أسانيده ضعيفة ومجهولة[٢].

سنده الضعيف الاول: (أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ قُلْتُ لَهُ تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ قَالَ: ((لَا))).[٣]

وسنده المجهول الأول: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا (عليه السلام) قَالَ قُلْتُ لَهُ أَتَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ قَالَ: ((لَا ....))).[٤]

وسنده المجهول الثاني: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ قَالَ: ((وَاللَّهِ مَا تَرَكَ اللَّهُ أَرْضاً مُنْذُ قَبَضَ آدَمَ (عليه السلام) إِلَّا وَفِيهَا إِمَامٌ يُهْتَدَى بِهِ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ حُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَلَا تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ حُجَّةٍ لِلَّهِ عَلَى عِبَادِهِ))).[٥] والشاهد في هذا الحديث شاهداً معنوياً.

وقريب من مضمون هذا الحديث أيضاً حديث أسانيده بين المجهولة والضعيفة يدل على تواتره بين الرواة.[٦]

وسنده المجهول الثالث: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) أَتَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ قَالَ: ((لَوْ بَقِيَتِ الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ لَسَاخَتْ))).[٧]

---

(١) الكافي: الكليني، ٩٩/١.

(٢) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٢٩٦/٢- ٢٩٧.

(٣) الكافي: الكليني، ١٠١/١.

(٤) المصدر نفسه، ١٠١/١- ١٠٢.

(٥) المصدر نفسه، ١٠١/١.

(٦) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٢٩٧/٢- ٢٩٨.

(٧) الكافي: الكليني، ١٠١/١.

وسنده الضعيف الثاني: (الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا (عليه السلام) هَلْ تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ قَالَ: ((لَا)) قُلْتُ إِنَّا نُرَوِّى أَنَّهَا لَا تَبْقَى إِلَّا أَنْ يَسْخَطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْعِبَادِ قَالَ: ((لَا تَبْقَى إِذاً لَسَاخَتْ))).[١]

كلما رويّ الحديث بكلمات متقاربة لها نفس المضمون الذي ذكرناه وبأسانيد بين الضعيف والمجهول تدل على ان الحديث معروف ومتداول بين الرواة والشاهد فيه شاهدٌ معنوي.

التطبيق الثامن

في (لو لم يبقى الا رجلان لكان احدهما الحجة)

حديث روي بأسانيد فيها الضعيف والمرسل والمجهول.[٢]

سنده الضعيف الاول: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ الطَّيَّارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ: ((لَوْ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا اثْنَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّةَ))).[٣]

وسنده الضعيف الثاني: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الطَّيَّارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ: ((لَوْ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا اثْنَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّةَ أَوْ الثَّانِي الْحُجَّةَ- الشَّكُّ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ))).[٤]

وسنده الضعيف الثالث: (أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((لَوْ بَقِيَ اثْنَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّةَ عَلَى صَاحِبِهِ))).[٥]

وسنده الضعيف الرابع: (مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى مِثْلَهُ).[٦]

---

(١) الكافي: الكليني، ١٠٢/١.

(٢) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٢٩٨/٢- ٢٩٩.

(٣) الكافي: الكليني، ١٠٢/١.

(٤) المصدر نفسه، ١٠٢/١.

(٥) المصدر نفسه ، ١٠٢/١.

(٦) المصدر نفسه ، ١٠٢/١.

وسنده المجهول: (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: ((لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا اثْنَانِ لَكَانَ الْإِمَامُ أَحَدَهُمَا)).[١]

وسنده المرسل: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ كَرَّامٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): ((لَوْ كَانَ النَّاسُ رَجُلَيْنِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْإِمَامَ وَ قَالَ إِنَّ آخِرَ مَنْ يَمُوتُ الْإِمَامُ لِئَلَّا يَحْتَجَّ أَحَدٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ تَرَكَهُ بِغَيْرِ حُجَّةٍ لِلَّهِ عَلَيْهِ)).[٢]

وهذا التواتر بين الرواة رغم الضعف في أسانيده يعطي قوة للحديث يجعله محل نظر وعناية من قبل العلماء. والشاهد فيه لفظي ومعنوي.

التطبيق التاسع

في (إن أهل البيت (عليهم السلام) هم أركان الارض)

حديث أسانيده ضعيفة.[٣]

سنده الضعيف الاول: (أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((مَا جَاءَ بِهِ عَلِيٌّ (عليه السلام) آخُذُ بِهِ وَ مَا نَهَى عَنْهُ أَنْتَهِي عَنْهُ جَرَى لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مِثْلُ مَا جَرَى لِمُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله) وَلِمُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله) الْفَضْلُ عَلَى جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُتَعَقِّبُ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ أَحْكَامِهِ كَالْمُتَعَقِّبِ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ وَالرَّادُّ عَلَيْهِ فِي صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ عَلَى حَدِّ الشِّرْكِ بِاللَّهِ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) بَابَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ وَ سَبِيلَهُ الَّذِي مَنْ سَلَكَ بِغَيْرِهِ هَلَكَ وَ كَذَلِكَ يَجْرِي الْأَئِمَّةُ الْهُدَى وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ جَعَلَهُمُ اللَّهُ أَرْكَانَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا وَحُجَّتَهُ الْبَالِغَةَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (صلوات الله عليه) كَثِيراً مَا يَقُولُ أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَأَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَالْمِيسَمِ وَلَقَدْ أَقَرَّتْ لِي جَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحُ وَالرُّسُلُ بِمِثْلِ مَا أَقَرُّوا بِهِ لِمُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله) وَلَقَدْ حُمِلْتُ عَلَى مِثْلِ حَمُولَتِهِ وَهِيَ حَمُولَةُ الرَّبِّ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) يُدْعَى فَيُكْسَى وَأُدْعَى فَأُكْسَى وَيُسْتَنْطَقُ وَأُسْتَنْطَقُ فَأَنْطِقُ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ

---

(١) الكافي: الكليني، ١٠٢/١.

(٢) المصدر نفسه، ١٠٢/١.

(٣) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٣٦٦/٢، ٣٧٢-٣٧٣.

وَلَقَدْ أُعْطِيتُ خِصَالًا مَا سَبَقَنِي إِلَيْهَا أَحَدٌ قَبْلِي عُلِّمْتُ الْمَنَايَا وَالْبَلَايَا وَالْأَنْسَابَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ فَلَمْ يَفُتْنِي مَا سَبَقَنِي وَلَمْ يَعْزُبْ عَنِّي مَا غَابَ عَنِّي أُبَشِّرُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُؤَدِّي عَنْهُ كُلُّ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ مَكَّنَنِي فِيهِ بِعِلْمِهِ))).[١]

وسنده الضعيف الثاني: (الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ: ((ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ الْأَوَّلَ))).[٢]

وسنده الضعيف الثالث: (عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ شَبَابٍ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْأَعْرَجُ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) فَابْتَدَأَنَا فَقَالَ: ((يَا سُلَيْمَانُ مَا جَاءَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) يُؤْخَذُ بِهِ وَمَا نَهَى عَنْهُ يُنْتَهَى ....))).[٣]

وذكر نحوه بتغير في بعض كلماته وكذلك روي الحديث بالمضمون نفسه بسندٍ ضعيف آخر عن الإمام الباقر (عليه السلام): (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرِّيَاحِيُّ عَنْ أَبِي الصَّامِتِ الْحُلْوَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: ((فَضْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) مَا جَاءَ بِهِ آخُذُ بِهِ وَمَا نَهَى عَنْهُ أَنْتَهِي عَنْهُ....))).[٤]

والشاهد في هذ الحديث لفظي ومعنوي.

---

(١) الكافي: الكليني، ١/١١٢-١١٣.

(٢) المصدر نفسه، ١/١١٣ .

(٣) المصدر نفسه، ١/١١٣.

(٤) المصدر نفسه، ١/١١٣-١١٤.

التطبيق العاشر

في (إن اهل البيت (عليهم السلام) هم العلامات في تفسير الآية الكريمة)

حديث اسناده ضعيفه.[١]

في تفسير قوله تعالى: ﴿وَعَلامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾[٢]

وسنده الضعيف الاول: (الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ الْجَصَّاصُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ: ((وَعَلاماتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ قَالَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَالْعَلَامَاتُ هُمُ الْأَئِمَّةُ (عليهم السلام))).[٣]

وسنده الضعيف الثاني: (الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَأَلَ الْهَيْثَمُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) وَأَنَا عِنْدَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلاماتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ فَقَالَ: ((رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) النَّجْمُ وَالْعَلَامَاتُ هُمُ الْأَئِمَّةُ (عليهم السلام))).[٤]

وسنده الضعيف الثالث: (الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ سَأَلْتُ الرِّضَا (عليه السلام) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ قَالَ: ((نَحْنُ الْعَلَامَاتُ وَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله))).[٥]

والشاهد في هذا الحديث لفظي ومعنوي. اللفظي هو في سنده الأول والثاني بتقديم وتأخير كلمة النجم، والمعنوي هو في سنده الثالث مع الأول والثاني.

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٢/٤١٢-٤١٣.

(٢) النحل: ١٦.

(٣) الكافي: الكليني، ١/١١٩.

(٤) المصدر نفسه، ١/١١٩.

(٥) المصدر نفسه ، ١/١١٩.

التطبيق الحادي عشر

في (من ادعى الإمامة وليس لها بأهل)

حديث ضعيف بسنديه.[١] في تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ﴾[٢]

سنده الأول: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي سَلَّامٍ عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَيَوْمَ الْقِيامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ﴾ قَالَ: ((مَنْ قَالَ إِنِّي إِمَامٌ وَ لَيْسَ بِإِمَامٍ قَالَ قُلْتُ وَإِنْ كَانَ عَلَوِيّاً قَالَ وَإِنْ كَانَ عَلَوِيّاً قُلْتُ وَإِنْ كَانَ مِنْ وُلْدِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) قَالَ وَإِنْ كَانَ))).[٣] من الاسباب التي جعلت الحديث ضعيفاً هو وجود محمد بن سنان في سنده، و(محمد بن سنان ضعيف جداً لا يعوّل عليه).[٤]

وسنده الضعيف الثاني: (الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) جُعِلْتُ فِدَاكَ ﴿وَيَوْمَ الْقِيامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ﴾ قَالَ: ((كُلُّ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ إِمَامٌ وَلَيْسَ بِإِمَامٍ قُلْتُ وَإِنْ كَانَ فَاطِمِيّاً عَلَوِيّاً قَالَ وَإِنْ كَانَ فَاطِمِيّاً عَلَوِيّاً))).[٥] ومن الاسباب التي جعلت الحديث ضعيفاً هو وجود (محمد بن جمهور: غالٍ فاسدُ الحديث لا يكتب حديثه). [٦]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

التطبيق الثاني عشر

في (مُدّعي الإمامة)

حديث مجهول بسندٍ، وضعيف بسندٍ آخر.[٧]

سنده المجهول: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ دَاوُدَ الْحَمَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: ((ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٤/١٩١- ١٩٢.

(٢) الزمر: ٦٠.

(٣) الكافي: الكليني، ١/٢٢١.

(٤) رجال النجاشي: النجاشي، ٣١٣.

(٥) الكافي: الكليني، ١/٢٢١.

(٦) الرجال: أبن الغضائري، ٩٢.

(٧) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٤/١٩٣-٢١٣.

الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مَنِ ادَّعَى إِمَامَةً مِنَ اللَّهِ لَيْسَتْ لَهُ وَمَنْ جَحَدَ إِمَاماً مِنَ اللَّهِ وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيباً))).[١] والسبب الذي أدى إلى أن يكون الحديث مجهولاً هو عدةٌ من أصحابنا لا تعرف عن أحمد بن محمد بن عيسى أو عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي.[٢]

وسنده الضعيف: (الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ: ((ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مَنِ ادَّعَى إِمَامَةً مِنَ اللَّهِ لَيْسَتْ لَهُ وَمَنْ جَحَدَ إِمَاماً مِنَ اللَّهِ وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيباً))).[٣] والسبب الذي أدى إلى أن يكون الحديث ضعيفاً هو وجود علي بن ميمون في سلسلة رواته. (وعلي بن ميمون الصائغ حديثه يعرف وينكر).[٤]

الشاهد في هذا الحديث لفظي على الرغم من الاختلاف في كلمة (لا يكلمّهم) في الحديث الأول ولا ينظر في الحديث الثاني وهذا يقع أحياناً للايضاح من قبل الرواة وهذا أمر مسموح به كما وضحنا ذلك سابقاً.

التطبيق الثالث عشر

في (لولا إن أهل البيت (عليهم السلام) يزدادون لنفذ ما عندهم)

حديث ضعيف بسنديه.[٥]

سنده الأول: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي زَاهِرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ يُوسُفَ الْأَبْزَارِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) ذَاتَ يَوْمٍ وَ كَانَ لَا يُكَنِّينِي قَبْلَ ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ لَبَّيْكَ قَالَ: ((إِنَّ لَنَا فِي كُلِّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ سُرُوراً قُلْتُ زَادَكَ اللَّهُ وَمَا ذَاكَ قَالَ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَافَى رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) الْعَرْشَ وَوَافَى الْأَئِمَّةُ (عليهم السلام) مَعَهُ وَوَافَيْنَا مَعَهُمْ فَلَا تُرَدُّ أَرْوَاحُنَا إِلَى أَبْدَانِنَا إِلَّا بِعِلْمٍ مُسْتَفَادٍ وَلَوْ لَا ذَلِكَ

---

(١) الكافي: الكليني، ٢٢١/١.

(٢) خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: الحلي، ٤٣٠.

(٣) الكافي: الكليني، ٢٢٢/١.

(٤) كتاب الرجال: أبن داود، ١٤٢.

(٥) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٠٥/٣-١٠٦.

لَأَنْفَدْنَا))).[1] والسبب الذي أدى إلى ضعف الحديث هو وجود احمد بن زاهر في سلسلة رواته، وأحمد بن زاهر (حديثه ليس بذلك النقي).[2]

وسنده الثاني: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ يُونُسَ أَوِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((مَا مِنْ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ إِلَّا وَلِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ فِيهَا سُرُورٌ قُلْتُ كَيْفَ ذَلِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَافَى رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) الْعَرْشَ وَوَافَى الْأَئِمَّةُ (عليهم السلام) وَوَافَيْتُ مَعَهُمْ فَمَا أَرْجِعُ إِلَّا بِعِلْمٍ مُسْتَفَادٍ وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَنَفِدَ مَا عِنْدِي))).[3] والسبب الذي أدى إلى ضعف الحديث هو وجود أحمد المنقري في سلسلة رواته. واحمد المنقي (رواية شاذّة لا تثبت وكان ضعيفاً).[4]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

التطبيق الرابع عشر
في (قيام الحجة بالإمام)

حديث ضعيف بسندٍ، ومجهول بسندٍ آخر.[5]

سنده الضعيف: (الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا (عليه السلام) يَقُولُ: ((إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ إِنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَتَّى يُعْرَفَ))).[6] السبب الذي أدى إلى ضعف الحديث وجود مُعلّى بن محمد وهو (مضطرب الحديث والمذهب).[7]

وسنده المجهول: (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا (عليه السلام) قَالَ: ((إِنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ

---

(١) الكافي: الكليني، ١٤٥/١.

(٢) الفهرست: الطوسي، ٦٩.

(٣) الكافي: الكليني، ١٤٥/١.

(٤) رجال النجاشي: النجاشي، ٥٣.

(٥) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٢٩٣/٢-٢٩٤.

(٦) الكافي: الكليني، ١٠٠/١.

(٧) رجال النجاشي: النجاشي، ٤٠٠.

لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَتَّى يُعْرَفَ))).[1] السبب الذي أدى إلى أن يكون الحديث مجهولاً هو محمد بن عمارة وهو مشترك ولكن (لا توثيق لواحد منهم).[2]

والشاهد في هذا الحديث لفظي.

التطبيق الخامس عشر

في (إن المتوسمين هم أهل البيت (عليهم السلام) والسبيل فيهم مقيم)

حديث ضعيف بسنديه.[3]

سنده الأول: (أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَسْبَاطٌ بَيَّاعُ الزُّطِّيِّ* قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَ إِنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ﴾ قَالَ فَقَالَ: ((نَحْنُ الْمُتَوَسِّمُونَ وَ السَّبِيلُ فِينَا مُقِيمٌ))).[4] والسبب الذي أدى إلى ضعف الحديث هو احمد بن مهران وهو (ضعيف).[5]

وسنده الثاني: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي أَسْبَاطُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هِيتٍ فَقَالَ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ مَا تَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ قَالَ: ((نَحْنُ الْمُتَوَسِّمُونَ وَالسَّبِيلُ فِينَا مُقِيمٌ))).[6] والسبب الذي أدى إلى ضعف الحديث هو سلمة بن الخطّاب (كان ضعيفاً في حديثه).[7]

والشاهد في هذا الحديث لفظي.

---

(١) رجال النجاشي: النجاشي، ١/١٠٠.

(٢) الموسوعة الرجالية الميسرة: علي أكبر ترابي، ٤٣٩.

(٣) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٣/١-٢.

* الزط: وهم من السودان أو من الهند أو سود من السند والزّطي مثل الزنجي./ ينظر: لسان العرب: أبن منظور، ٢/١٦٦٤.

(٤) الكافي: الكليني، ١/١٢٥.

(٥) الرجال: ابن الغضائري، ٤٢.

(٦) الكافي: الكليني، ١/١٢٥.

(٧) رجال النجاشي: النجاشي، ١٨٤.

التطبيق السادس عشر

في (إن المتوسمين هم أهل البيت (عليهم السلام))

حديث ضعيف بسنديه.[١]

سنده الأول: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: ((قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾[٢] قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) الْمُتَوَسِّمَ وَأَنَا مِنْ بَعْدِهِ وَالْأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِي الْمُتَوَسِّمُونَ)))[٣] والسبب الذي أدى إلى ضعف الحديث هو عمرو بن شمر (ضعيف).[٤]

وسنده الثاني: (وَفِي نُسْخَةٍ أُخْرَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ).[٥] والسبب الذي أدى إلى ضعف الحديث هو احمد بن مهران وقد مر ذكره.

والشاهد في هذا الحديث لفظي.

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٣/٣.

(٢) الحجر: ٧٥.

(٣) الكافي: الكليني، ١/١٢٥.

(٤) الرجال: ابن الغضائري، ٧٤.

(٥) المصدر نفسه، ١/١٢٥-١٢٦.

المطلب الثاني
نماذج تطبيقية للشاهد في علم الفقه

التطبيق الأول
في (أولى الناس بالصلاة على الميت)

حديث ضعيف بسنده، ومجهول بسند آخر.[١]

سنده الضعيف: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: قُلْتُ لَهُ الْمَرْأَةُ تَمُوتُ مَنْ أَحَقُّ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهَا قَالَ:((زَوْجُهَا)) قُلْتُ الزَّوْجُ أَحَقُّ مِنَ الْأَبِ وَالْوَلَدِ وَالْأَخِ قَالَ: ((نَعَمْ وَيُغَسِّلُهَا))).[٢]

وسنده المجهول: (عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَمُوتُ مَنْ أَحَقُّ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهَا قَالَ: ((الزَّوْجُ)) قُلْتُ الزَّوْجُ أَحَقُّ مِنَ الْأَبِ وَ الْأَخِ وَ الْوَلَدِ قَالَ: ((نَعَمْ))).[٣]

وأنّ كان الاختلاف يسيراً في الحديث بسنده الضعيف وسنده المجهول فيكون الشاهد فيه لفظي.

التطبيق الثاني
في (صلاة النساءعلى الميت)

حديث ضعيف بسنديه.[٤]

سنده الضعيف الأول: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنِ امْرَأَةِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِ عَنِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ سُئِلَ كَيْفَ تُصَلِّي النِّسَاءُ عَلَى الْجِنَازَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُنَّ رَجُلٌ قَالَ: ((يَصْفُفْنَ جَمِيعاً وَلَا تَتَقَدَّمُهُنَّ امْرَأَةٌ))).[٥] والسبب الذي أدى إلى ضعف الحديث هو سهل بن زياد وقد مر ذكره.

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٣٦/١٤.

(٢) الكافي: الكليني، ٩١/٣.

(٣) المصدر نفسه، ٩١/٣.

(٤) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٤/ ٤٢-٤٣.

(٥) الكافي: الكليني، ٩٢/٣.

وسنده الضعيف الثاني: (أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: ((إِذَا لَمْ يَحْضُرِ الرَّجُلُ تَقَدَّمَتِ امْرَأَةٌ وَسَطَهُنَّ وَقَامَ النِّسَاءُ عَنْ يَمِينِهَا وَ شِمَالِهَا وَهِيَ وَسَطَهُنَّ تُكَبِّرُ حَتَّى تَفْرُغَ مِنَ الصَّلَاةِ))).[١] والسبب الذي أدى إلى ضعف الحديث هو عمرو بن شمر وقد مر ذكره.

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

التطبيق الثالث

في (كيفية الصلاة على الميت)

حديث مرسل بسندٍ، ومجهول بسندٍ آخر.[٢]

سنده المرسل: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَرَضَ الصَّلَاةَ خَمْساً وَجَعَلَ لِلْمَيِّتِ مِنْ كُلِّ صَلَاةٍ تَكْبِيرَةً))).[٣]

وسنده المجهول (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عليه السلام) يَا أَبَا بَكْرٍ تَدْرِي كَمِ الصَّلَاةُ عَلَى الْمَيِّتِ قُلْتُ لَا قَالَ: ((خَمْسُ تَكْبِيرَاتٍ فَتَدْرِي مِنْ أَيْنَ أُخِذَتِ الْخَمْسُ)) قُلْتُ لَا قَالَ: ((أُخِذَتِ الْخَمْسُ تَكْبِيرَاتٍ مِنَ الْخَمْسِ صَلَوَاتٍ مِنْ كُلِّ صَلَاةٍ تَكْبِيرَةٌ))).[٤]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

التطبيق الرابع

في (وقت صلاة الظهر والعصر)

حديث ضعيف بسنديه.[٥]

سنده الأول: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ دَخَلَ وَقْتُ الظُّهْرِ إِلَّا أَنَّ بَيْنَ يَدَيْهَا سُبْحَةً وَذَلِكَ إِلَيْكَ إِنْ شِئْتَ طَوَّلْتَ وَإِنْ شِئْتَ قَصَّرْتَ))).[٦]

---

(١) الكافي: الكليني، ٩٢/٣.

(٢) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٤/ ٥٠.

(٣) الكافي: الكليني، ٩٣/٣.

(٤) المصدر نفسه ، ٩٣/٣.

(٥) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٣٢/١٥-٣٦.

(٦) الكافي: الكليني، ١٤١/٣.

وسنده الثاني: (عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ إِذَا صَلَّيْتَ الظُّهْرَ فَقَدْ دَخَلَ وَقْتُ الْعَصْرِ إِلَّا أَنَّ بَيْنَ يَدَيْهَا سُبْحَةً فَذَلِكَ إِلَيْكَ إِنْ شِئْتَ طَوَّلْتَ وَإِنْ شِئْتَ قَصَّرْتَ).[١]

والاختلاف في الحديث يسيراً والشاهد فيه لفظي.

التطبيق الخامس

في (وقت صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء)

حديث مجهول بأكثر من إسناد.[٢]

سنده الاول: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ دَخَلَ وَقْتُ الصَّلَاتَيْنِ إِلَّا أَنَّ هَذِهِ قَبْلَ هَذِهِ))).[٣]

وسنده الثاني: (عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى الرِّضَا (عليه السلام) ذَكَرَ أَصْحَابُنَا أَنَّهُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ دَخَلَ وَقْتُ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَإِذَا غَرَبَتْ دَخَلَ وَقْتُ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِلَّا أَنَّ هَذِهِ قَبْلَ هَذِهِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ وَأَنَّ وَقْتَ الْمَغْرِبِ إِلَى رُبُعِ اللَّيْلِ فَكَتَبَ: ((كَذَلِكَ الْوَقْتُ غَيْرَ أَنَّ وَقْتَ الْمَغْرِبِ ضَيِّقٌ وَآخِرُ وَقْتِهَا ذَهَابُ الْحُمْرَةِ وَمَصِيرُهَا إِلَى الْبَيَاضِ فِي أُفُقِ الْمَغْرِبِ))).[٤]

وسنده الثالث: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ دَخَلَ وَقْتُ الصَّلَاتَيْنِ إِلَّا أَنَّ هَذِهِ قَبْلَ هَذِهِ))).[٥]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

---

(١) الكافي: الكليني، ١٤٢/٣.

(٢) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٥/ ٣٣، ٤١-٤٢.

(٣) الكافي: الكليني، ١٤١/٣.

(٤) المصدر نفسه، ١٤٤/٣.

(٥) المصدر نفسه، ٣/ ١٤٣.

التطبيق السادس

في (احكام صلاة القصر)

حديث ضعيف بسندٍ، ومرسل بأكثر من سند.[١]

سنده الضعيف: (مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) عَنِ الرَّجُلِ يَتَصَيَّدُ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ أَيَقْصُرُ الصَّلَاةَ قَالَ: ((لَا إِلَّا أَنْ يُشَيِّعَ الرَّجُلُ أَخَاهُ فِي الدِّينِ وَ إِنَّ التَّصَيُّدَ مَسِيرٌ بَاطِلٌ لَا تُقْصَرُ الصَّلَاةُ فِيهِ وَ قَالَ يَقْصُرُ إِذَا شَيَّعَ أَخَاهُ))).[٢]

وسنده المرسل الأول: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ مِثْلَهُ).[٣]

وسنده المرسل الثاني: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ الْقُمِّيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ : قُلْتُ لَهُ الرَّجُلُ يَخْرُجُ إِلَى الصَّيْدِ مَسِيرَةَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ يُقَصِّرُ أَوْ يُتِمُّ فَقَالَ: ((إِنْ خَرَجَ لِقُوتِهِ وَقُوتِ عِيَالِهِ فَلْيُفْطِرْ وَلْيُقَصِّرْ وَإِنْ خَرَجَ لِطَلَبِ الْفُضُولِ فَلَا وَلَا كَرَامَةَ))).[٤]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

التطبيق السابع

في (طواف النساء)

حديث ضعيف بسنديه.[٥]

سنده الأول: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ (عليه السلام) فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾[٦] قَالَ: ((طَوَافُ الْفَرِيضَةِ طَوَافُ النِّسَاءِ))).[٧]

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٣٨٧/١٥.

(٢) الكافي: الكليني، ٢٢٧/٣.

(٣) المصدر نفسه، ٢٢٧/٣.

(٤) المصدر نفسه، ٢٢٧/٣.

(٥) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٢٠٢/١٨.

(٦) الحج: ٢٩.

(٧) الكافي: الكليني، ٥٦٤/٤.

وسنده الثاني: (الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَ لْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ قَالَ: ((طَوَافُ النِّسَاءِ))).[1]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

التطبيق الثامن

في (قتل اللص)

حديث ضعيف بسندٍ، ومرسل بسندٍ آخر.[2]

سنده الضعيف: (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ فَزَارَةَ عَنْ أَنَسٍ أَوْ هَيْثَمِ بْنِ الْبَرَاءِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) اللِّصُّ يَدْخُلُ فِي بَيْتِي يُرِيدُ نَفْسِي وَمَالِي قَالَ: ((اقْتُلْ فَأُشْهِدُ اللَّهَ وَمَنْ سَمِعَ أَنَّ دَمَهُ فِي عُنُقِي))).[3]

وسنده المرسل: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ اللِّصُّ الْمُحَارِبُ فَاقْتُلْهُ فَمَا أَصَابَكَ فَدَمُهُ فِي عُنُقِي))).[4]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

التطبيق التاسع

في (اين تعتد المطلقة)

حديث مجهول بأكثر من سندٍ، وضعيف بسندٍ آخر.[5]

سنده المجهول الأول: (حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا (عليهما السلام) فِي الْمُطَلَّقَةِ تَعْتَدُّ فِي بَيْتِهَا وَتُظْهِرُ لَهُ زِينَتَهَا لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْراً).[6]

---

(١) الكافي: الكليني، ٥٦٤/٤.

(٢) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٣٩٣/١٨.

(٣) الكافي: الكليني، ٦٣٣/٥.

(٤) المصدر نفسه، ٦٣٣/٥.

(٥) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٥٥/٢١-١٥٦-١٥٧.

(٦) الكافي: الكليني، ٥٤/٦.

وسنده المجهول الثاني: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((الْمُطَلَّقَةُ تَكْتَحِلُ وَتَخْتَضِبُ وَتَطَيَّبُ وَتَلْبَسُ مَا شَاءَتْ مِنَ الثِّيَابِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذلِكَ أَمْراً﴾ لَعَلَّهَا أَنْ تَقَعَ فِي نَفْسِهِ فَيُرَاجِعَهَا))).[١]

وسنده المجهول الثالث: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((تَعْتَدُّ الْمُطَلَّقَةُ فِي بَيْتِهَا وَلَا يَنْبَغِي لِزَوْجِهَا إِخْرَاجُهَا وَلَا تَخْرُجُ هِيَ))).[٢]

وسنده الضعيف : (عَنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ مِثْلَهُ).[٣]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

التطبيق العاشر

في (المطلقة ثلاثاً لا سكنى لها ولا نفقة)

حديث ضعيف بأكثر من سندٍ، ومرسل بسندٍ آخر.[٤]

سنده الضعيف الأول (أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّزَّازُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ وَ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ كُلِّهِمْ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: ((إِنَّ الْمُطَلَّقَةَ ثَلَاثاً لَيْسَ لَهَا نَفَقَةٌ عَلَى زَوْجِهَا إِنَّمَا هِيَ لِلَّتِي لِزَوْجِهَا عَلَيْهَا رَجْعَةٌ))).[٥]

وسنده المرسل: (عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى أَوْ رَجُلٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثاً أَلَهَا سُكْنَى وَنَفَقَةٌ قَالَ: ((حُبْلَى هِيَ)) قُلْتُ لَا قَالَ: ((لَا))).[٦]

---

(١) الكافي: الكليني، ٦/ ٥٤-٥٥.

(٢) المصدر نفسه، ٦/٥٤.

(٣) المصدر نفسه، ٦/٥٤.

(٤) ينظر: مرآة العقول: المجلسي،٢١/١٦٧- ١٦٩.

(٥) الكافي: الكليني، ٦/٦١-٦٢.

(٦) المصدر نفسه، ٦/٦٢.

وسنده الضعيف الثاني (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: ((الْمُطَلَّقَةُ ثَلَاثاً لَيْسَ لَهَا نَفَقَةٌ عَلَى زَوْجِهَا إِنَّمَا ذَلِكَ لِلَّتِي لِزَوْجِهَا عَلَيْهَا رَجْعَةٌ))).[١]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

التطبيق الحادي عشر

في (أحكام المطلقة الغائب عنها زوجها)

حديث ضعيف بأكثر من سندٍ، ومجهول بسندٍ آخر.[٢]

سنده الضعيف الأول: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنِ الْمُثَنَّى عَنْ زُرَارَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا مَتَى تَعْتَدُّ قَالَ: ((إِذَا قَامَتْ لَهَا بَيِّنَةٌ أَنَّهَا طُلِّقَتْ فِي يَوْمٍ مَعْلُومٍ وَشَهْرٍ مَعْلُومٍ فَلْتَعْتَدَّ مِنْ يَوْمَ طُلِّقَتْ وَإِنْ لَمْ تَحْفَظْ فِي أَيِّ يَوْمٍ وأَيِّ شَهْرٍ فَلْتَعْتَدَّ مِنْ يَوْمِ يَبْلُغُهَا))).[٣]

وسنده المجهول: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ وَهُوَ غَائِبٌ فَقَامَتْ لَهَا الْبَيِّنَةُ أَنَّهُ طَلَّقَهَا فِي شَهْرِ كَذَا وَكَذَا اعْتَدَّتْ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ مِنْ زَوْجِهَا فِيهِ الطَّلَاقُ وَإِنْ لَمْ تَحْفَظْ ذَلِكَ الْيَوْمَ اعْتَدَّتْ مِنْ يَوْمَ عَلِمَتْ))).[٤]

وسنده الضعيف الثاني: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ الْوَاسِطِيِّ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: ((إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهُوَ غَائِبٌ فَقَامَتِ الْبَيِّنَةُ عَلَى ذَلِكَ فَعِدَّتُهَا مِنْ يَوْمَ طَلَّقَ))).[٥]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

---

(١) الكافي: الكليني، ٦٢/٦.

(٢) ينظر: مرآة العقول: المجلسي،٢١/ ١٨٩-١٩٠.

(٣) الكافي: الكليني، ٦٦/٦.

(٤) المصدر نفسه ، ٦٦/٦.

(٥) المصدر نفسه، ٦٦/٦.

التطبيق الثاني عشر

في (عدة المتوفى زوجها وهو غائب)

حديث مجهول بسندٍ، وضعيف بسندٍ آخر.[١]

سنده المجهول (أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَأَبُو الْعَبَّاسِ الرَّزَّازُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ جَمِيعاً عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ:((فِي الْمَرْأَةِ إِذَا بَلَغَهَا نَعْيُ زَوْجِهَا قَالَ تَعْتَدُّ مِنْ يَوْمِ يَبْلُغُهَا أَنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تُحِدَّ لَهُ))).[٢]

وسنده الضعيف: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: ((إِنْ مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا يَعْنِي وَهُوَ غَائِبٌ فَقَامَتِ الْبَيِّنَةُ عَلَى مَوْتِهِ فَعِدَّتُهَا مِنْ يَوْمِ يَأْتِيهَا الْخَبَرُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْراً لِأَنَّ عَلَيْهَا أَنْ تُحِدَّ عَلَيْهِ فِي الْمَوْتِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً فَتُمْسِكَ عَنِ الْكُحْلِ وَالطِّيبِ وَالْأَصْبَاغِ))).[٣]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

التطبيق الثالث عشر

في (المتوفى زوجها ولم يدخل بها ومالها من الصداق والعدة)

حديث مرسل بسندٍ، وضعيف بسندٍ آخر.[٤]

سنده المرسل: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ فِي الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا ولَمْ يَدْخُلْ بِهَا: ((إِنَّ لَهَا نِصْفَ الصَّدَاقِ وَلَهَا الْمِيرَاثُ وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ))).[٥]

وسنده الضعيف: (وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ وَ فَضْلٍ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَا قُلْنَا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ثُمَّ مَاتَ عَنْهَا وَقَدْ فَرَضَ لَهَا الصَّدَاقَ فَقَالَ: ((لَهَا نِصْفُ الصَّدَاقِ وَتَرِثُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَإِنْ مَاتَتْ فَهِيَ كَذَلِكَ))).[٦]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٢١/ ١٩٢.

(٢) الكافي: الكليني، ٦/٦٧.

(٣) المصدر نفسه ، ٦/٦٧

(٤) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٢١/ ٢٠٣-٢٠٤.

(٥) الكافي: الكليني، ٦/٧١.

(٦) المصدر نفسه، ٦/٧١.

المطلب الثالث

نماذج تطبيقية للمتابع في علم الأخلاق.

التطبيق الأول

في (من وصف عدلاً وعمل بغيره)

حديث ضعيف بسندٍ، ومجهول بسندٍ آخر.[١]

سنده الضعيف (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعْشَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: ((إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا وَعَمِلَ بِغَيْرِهِ))).[٢]

وسنده المجهول (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَكُبْكِبُوا فِيها هُمْ وَالْغاوُونَ﴾[٣] قَالَ: ((يَا أَبَا بَصِيرٍ هُمْ قَوْمٌ وَصَفُوا عَدْلًا بِأَلْسِنَتِهِمْ ثُمَّ خَالَفُوهُ إِلَى غَيْرِهِ))).[٤]

كذلك روي بسندٍ مختلف فيه.[٥]، حيث المختلف فيه:

(عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ يُوسُفَ الْبَزَّازِ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: ((إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ عَمِلَ بِغَيْرِهِ))).[٦]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٠/ ١٢٨-١٣٠.

(٢) الكافي: الكليني، ٢/ ٤٩٥.

(٣) الشعراء: ٩٤.

(٤) الكافي: الكليني،٢/٤٩٥.

(٥) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٠/ ١٢٧.

(٦) الكافي: الكليني، ٢/ ٤٩٥.

التطبيق الثاني

في (الطمع)

حديث ضعيف بسندٍ، ومرسل بسندٍ آخر.[١]

سنده الضعيف: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((مَا أَقْبَحَ بِالْمُؤْمِنِ أَنْ تَكُونَ لَهُ رَغْبَةٌ تُذِلُّهُ))).[٢]

وسنده المرسل: (عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ بَلَغَ بِهِ أَبَا جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: ((بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ لَهُ طَمَعٌ يَقُودُهُ وَبِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ لَهُ رَغْبَةٌ تُذِلُّهُ))).[٣]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

التطبيق الثالث

في (من استعان به أخوه فلم يعنه)

حديث ضعيف بسنديه.[٤]

سنده الضعيف الأول: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَمِينٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: ((مَنْ بَخِلَ بِمَعُونَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَالْقِيَامِ لَهُ فِي حَاجَتِهِ إِلَّا ابْتُلِيَ بِمَعُونَةِ مَنْ يَأْثَمُ عَلَيْهِ وَلَا يُؤْجَرُ))).[٥]

ووسنده الضعيف الثاني: (أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ الْخَطَّابِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((لَمْ يَدَعْ رَجُلٌ مَعُونَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ حَتَّى يَسْعَى فِيهَا وَيُوَاسِيَهُ إِلَّا ابْتُلِيَ بِمَعُونَةِ مَنْ يَأْثَمُ وَلَا يُؤْجَرُ))).[٦]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٠/ ٢٥٨.

(٢) الكافي: الكليني، ٢/ ٥٠٥.

(٣) المصدر نفسه ، ٢/ ٥٠٥.

(٤) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١١/ ٤٩- ٥٠.

(٥) الكافي: الكليني، ٢/٥٢٥.

(٦) المصدر نفسه، ٢/ ٢٢٥-٥٢٦.

التطبيق الرابع
في (التودد إلى الناس)

حديث ضعيف بسنديه.[١]

سنده الضعيف الأول: (قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): ((التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ))).[٢]

وسنده الضعيف الثاني: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (عليه السلام) قَالَ: ((التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ))).[٣]

والشاهد في هذا الحديث لفظي.

التطبيق الخامس
في (المداومة على عمل الخير)

حديث مجهول بسنديه.[٤]

سنده المجهول الأول: (أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ عِيسَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ نَجَبَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: ((مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَمَلٍ يُدَاوَمُ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ))).[٥]

وسنده المجهول الثاني: (عَنْهُ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (صلوات الله عليه) يَقُولُ إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ أُدَاوِمَ عَلَى الْعَمَلِ وَإِنْ قَلَّ))).[٦]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٢/ ٥٣٧.

(٢) الكافي: الكليني، ٦٦٢/٢.

(٣) المصدر نفسه، ٦٦٢/٢..

(٤) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٨/ ٨١- ٨٢.

(٥) الكافي: الكليني، ٣٨٤/٢.

(٦) المصدر نفسه، ٣٨٤/٢.

التطبيق السادس

في (أداء الفرائض)

حديث ضعيف بسنديه.[١]

سنده الضعيف الأول: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) اعْمَلْ بِفَرَائِضِ اللَّهِ تَكُنْ أَتْقَى النَّاسِ))).[٢]

وسنده الضعيف الثاني: (الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) قَالَ: ((مَنْ عَمِلَ بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ أَعْبَدِ النَّاسِ))).[٣]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

التطبيق السابع

في (الاقتصاد في العبادة)

حديث ضعيف بأكثر من سند.[٤]

سنده الضعيف الأول: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: ((قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلُوا فِيهِ بِرِفْقٍ وَلَا تُكَرِّهُوا عِبَادَةَ اللَّهِ إِلَى عِبَادِ اللَّهِ فَتَكُونُوا كَالرَّاكِبِ الْمُنْبَتِّ الَّذِي لَا سَفَراً قَطَعَ وَلَا ظَهْراً أَبْقَى))).[٥]

وسنده الضعيف االثاني: (مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ مُقَرِّنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) مِثْلَهُ).[٦]

وسنده الضعيف الثالث (حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) يَا

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٨/ ٨٠-٨٧.

(٢) الكافي: الكليني، ٢/ ٣٨٤.

(٣) المصدر نفسه، ٢/ ٣٨٤.

(٤) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٨/ ١٠٨- ١١١.

(٥) الكافي: الكليني، ٣٨٦/٢.

(٦) المصدر نفسه، ٣٨٦/٢.

عَلِيٌّ إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرِفْقٍ وَلَا تُبَغِّضْ إِلَى نَفْسِكَ عِبَادَةَ رَبِّكَ فَإِنَّ الْمُنْبَتَّ يَعْنِي الْمُفْرِطَ لَا ظَهْراً أَبْقَى وَلَا أَرْضاً قَطَعَ فَاعْمَلْ عَمَلَ مَنْ يَرْجُو أَنْ يَمُوتَ هَرِماً وَاحْذَرْ حَذَرَ مَنْ يَتَخَوَّفُ أَنْ يَمُوتَ غَداً))).[١]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

التطبيق الثامن

في (الصبر)

حديث ضعيف بسندٍ، ومجهول مرفوع بسندٍ آخر.[٢]

سنده الضعيف (أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ فَإِذَا ذَهَبَ الرَّأْسُ ذَهَبَ الْجَسَدُ كَذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ذَهَبَ الْإِيمَانُ))).[٣]

وسنده المجهول المرفوع (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجِ رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) قَالَ: ((الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ وَلَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا صَبْرَ لَهُ))).[٤]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

التطبيق التاسع

في (الشكر)

حديث ضعيف بسنديه.[٥]

سنده الضعيف الأول: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ الصَّائِمِ الْمُحْتَسِبِ وَ الْمُعَافَى الشَّاكِرُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ الْمُبْتَلَى الصَّابِرِ وَالْمُعْطَى الشَّاكِرُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ الْمَحْرُومِ الْقَانِعِ))).[٦]

---

(١) الكافي: الكليني، ٣٨٧/٢.

(٢) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٢٢/٨-١٢٩.

(٣) الكافي: الكليني، ٣٨٧/٢.

(٤) المصدر نفسه، ٢/ ٣٨٨.

(٥) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٤٥/٨- ١٤٧.

(٦) الكافي: الكليني، ٣٩١/٢.

وسنده الضعيف الثاني: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَوْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليهما السلام) قَالَ: ((الْمُعَافَى الشَّاكِرُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مَا لِلْمُبْتَلَى الصَّابِرِ وَالْمُعْطَى الشَّاكِرُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَالْمَحْرُومِ الْقَانِعِ))).[١]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

التطبيق العاشر

في (كظم الغيظ)

حديث مرسل بسندٍ، ومجهول بسندٍ آخر.[٢]

سنده المرسل (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ: ((مَنْ كَظَمَ غَيْظاً وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ أَمْلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِضَاهُ))).[٣]

وسنده المجهول (أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْذِرٍ عَنِ الْوَصَّافِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: ((مَنْ كَظَمَ غَيْظاً وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى إِمْضَائِهِ حَشَا اللَّهُ قَلْبَهُ أَمْناً وَإِيمَاناً يَوْمَ الْقِيَامَةِ))).[٤]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

التطبيق الحادي عشر

في (البر بالوالدين)

حديث ضعيف بسنديه.[٥]

سنده الضعيف الأول: (أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَاغِبٌ فِي الْجِهَادِ نَشِيطٌ قَالَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) فَجَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّكَ إِنْ تُقْتَلْ تَكُنْ حَيّاً عِنْدَ اللَّهِ تُرْزَقْ وَ إِنْ تَمُتْ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُكَ عَلَى

---

(١) الكافي: الكليني، ٣٩١/٢.

(٢) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٢١٠/٨- ٢٠٢.

(٣) الكافي: الكليني، ٤٠٠/٢.

(٤) المصدر نفسه ، ٤٠٠/٢.

(٥) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٤٢٢/٨-٤٢٩.

اللَّهِ وَإِنْ رَجَعْتَ رَجَعْتَ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا وُلِدْتَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي وَالِدَيْنِ كَبِيرَيْنِ يَزْعُمَانِ أَنَّهُمَا يَأْنَسَانِ بِي وَيَكْرَهَانِ خُرُوجِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): ((فَقِرَّ مَعَ وَالِدَيْكَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأُنْسُهُمَا بِكَ يَوْماً وَلَيْلَةً خَيْرٌ مِنْ جِهَادِ سَنَةٍ))).[١]

وسنده الضعيف الثاني: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فَقَالَ إِنِّي رَجُلٌ شَابٌّ نَشِيطٌ وَأُحِبُّ الْجِهَادَ وَلِي وَالِدَةٌ تَكْرَهُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله): ((ارْجِعْ فَكُنْ مَعَ وَالِدَتِكَ فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَأُنْسُهَا بِكَ لَيْلَةً خَيْرٌ مِنْ جِهَادِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَنَةً))).[٢]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

التطبيق الثاني عشر

في (ادخال السرور على المؤمنين)

حديث ضعيف بسنديه.[٣]

سنده الضعيف الأول: (عَنْهُ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (صلوات الله عليه) قَالَ: ((قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ))).[٤]

وسنده الضعيف الثاني: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: ((إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ شَبْعَةُ مُسْلِمٍ أَوْ قَضَاءُ دَيْنِهِ))).[٥]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

---

(١) الكافي: الكليني، ٢/٤٢٦- ٤٢٧.

(٢) المصدر نفسه، ٢/٤٢٨.

(٣) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٩/ ٩٢-٩٣.

(٤) الكافي: الكليني، ٢/٤٤٣.

(٥) المصدر نفسه، ٢/٤٤٣.

التطبيق الثالث عشر

في (يعطي الله الدين لمن يحبه)

حديث ضعيف بسنديه، ومجهول بسندٍ آخر.[١]

سنده الضعيف الأول: (الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ الْجُهَنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عليه السلام) يَقُولُ: ((يَا مَالِكُ إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَيُبْغِضُ وَلَا يُعْطِي دِينَهُ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ)).[٢]

وسنده الضعيف الثاني: (عَنْهُ عَنْ مُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخَثْعَمِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ وَ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: ((إِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا يُعْطِيهَا اللَّهُ الْبَرَّ وَالْفَاجِرَ وَلَا يُعْطِي الْإِيمَانَ إِلَّا صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ)).[٣]

وسنده المجهول: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ مُيَسِّرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): ((إِنَّ الدُّنْيَا يُعْطِيهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ أَحَبَّ وَمَنْ أَبْغَضَ وَإِنَّ الْإِيمَانَ لَا يُعْطِيهِ إِلَّا مَنْ أَحَبَّهُ)).[٤]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

التطبيق الرابع عشر

في (اكرام الضيف)

حديث ضعيف بسندٍ، ومجهول بسندٍ آخر.[٥]

سنده الضعيف: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَ جَمِيلٍ وَ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((مِمَّا عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فَاطِمَةَ (عليها السلام) أَنْ قَالَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ)).[٦]

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٦٠/٩.

(٢) الكافي: الكليني، ٤٥٦/٢.

(٣) المصدر نفسه، ٤٥٦/٢.

(٤) المصدر نفسه، ٤٥٦/٢.

(٥) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٢٢/ ٩٥.

(٦) الكافي: الكليني، ٦/ ١٦٢.

وسنده المجهول: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: ((مِمَّا عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) عَلِيّاً (عليه السلام) قَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ))).[١]

والشاهد في هذا الحديث لفظي.

التطبيق الخامس عشر

في (شارب الخمر)

حديث ضعيف بسند، ومجهول بسندٍ آخر.[٢]

سنده الضعيف (الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((مَنْ شَرِبَ مُسْكِراً انْحَبَسَتْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَإِنْ مَاتَ فِي الْأَرْبَعِينَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ))).[٣]

وسنده المجهول (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: ((إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ فِطْرِ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عُتَقَاءَ يُعْتِقُهُمْ مِنَ النَّارِ إِلَّا مَنْ أَفْطَرَ عَلَى مُسْكِرٍ وَمَنْ شَرِبَ مُسْكِراً لَمْ تُحْتَسَبْ لَهُ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ يَوْماً فَإِنْ مَاتَ فِيهَا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً))).[٤]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

التطبيق السادس عشر

في (الخمر رأس كل أثم)

حديث ضعيف بسنديه.[٥]

سنده الضعيف الأول: (أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنِ الْحَلَبِيِّ وَزُرَارَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَحُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليهما السلام) قَالَا: ((إِنَّ الْخَمْرَ رَأْسُ كُلِّ إِثْمٍ))).[٦]

---

(١) الكافي: الكليني، ٦/ ١٦٢.

(٢) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٢٢/ ٢٥٦-٢٥٧.

(٣) الكافي: الكليني، ٦/ ٢٢٦.

(٤) المصدر نفسه، ٦/ ٢٢٧.

(٥) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٢٢/٢٥٩

(٦) الكافي: الكليني، ٦/٢٢٨.

وسنده الضعيف الثاني: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) إِنَّ الْخَمْرَ رَأْسُ كُلِّ إِثْمٍ))).[١]

والشاهد في هذا الحديث لفظي.

التطبيق السابع عشر

في (مدمن الخمر)

حديث ضعيف بأكثر من سندٍ ومرسل بسندٍ آخر.[٢]

سنده الضعيف الأول: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) مُدْمِنُ الْخَمْرِ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَعَابِدِ وَثَنٍ))).[٣]

وسنده الضعيف الثاني: (أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنِ الْحَلَبِيِّ وَزُرَارَةَ أَيْضاً وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَحُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليهما السلام) أَنَّهُمَا قَالَا: ((مُدْمِنُ الْخَمْرِ كَعَابِدِ وَثَنٍ)).[٤]

وسنده الضعيف الثالث: (الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) مُدْمِنُ الْخَمْرِ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ يَلْقَاهُ كَافِراً))).[٥]

وسنده المرسل: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ مُدْمِنُ الْخَمْرِ كَعَابِدِ وَثَنٍ).[٦]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

---

(١) الكافي: الكليني، ٢٢٨/٦.

(٢) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٢٦١/٢٢-٢٦٢.

(٣) الكافي: الكليني، ٢٢٨/٦-٢٢٩.

(٤) المصدر نفسه،٢٢٩/٦.

(٥) المصدر نفسه، ٢٢٩/٦.

(٦) المصدر نفسه ،٢٢٩/٦.

التطبيق الثامن عشر
في (ثواب المرض)

حديث ضعيف بسند، ومرسل بسندٍ ومجهول بسندٍ آخر.[١]

سنده الضعيف: (أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: ((قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ مَرِضَ ثَلَاثاً فَلَمْ يَشْكُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ عُوَّادِهِ أَبْدَلْتُهُ لَحْماً خَيْراً مِنْ لَحْمِهِ وَدَماً خَيْراً مِنْ دَمِهِ فَإِنْ عَافَيْتُهُ عَافَيْتُهُ وَلَا ذَنْبَ لَهُ وَإِنْ قَبَضْتُهُ قَبَضْتُهُ إِلَى رَحْمَتِي))).[٢]

وسنده المرسل: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: ((قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا مِنْ عَبْدٍ ابْتَلَيْتُهُ بِبَلَاءٍ فَلَمْ يَشْكُ إِلَى عُوَّادِهِ إِلَّا أَبْدَلْتُهُ لَحْماً خَيْراً مِنْ لَحْمِهِ وَدَماً خَيْراً مِنْ دَمِهِ فَإِنْ قَبَضْتُهُ قَبَضْتُهُ إِلَى رَحْمَتِي وَإِنْ عَاشَ عَاشَ وَلَيْسَ لَهُ ذَنْبٌ))).[٣]

وسنده المجهول (الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَيُّمَا عَبْدٍ ابْتَلَيْتُهُ بِبَلِيَّةٍ فَكَتَمَ ذَلِكَ مِنْ عُوَّادِهِ ثَلَاثاً أَبْدَلْتُهُ لَحْماً خَيْراً مِنْ لَحْمِهِ وَ دَماً خَيْراً مِنْ دَمِهِ وَ بَشَراً خَيْراً مِنْ بَشَرِهِ فَإِنْ أَبْقَيْتُهُ أَبْقَيْتُهُ وَلَا ذَنْبَ لَهُ وَإِنْ مَاتَ مَاتَ إِلَى رَحْمَتِي))).[٤]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

التطبيق التاسع عشر
في (عيادة المريض)

حديث ضعيف بسنديه.[٥]

سنده الضعيف الاول: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ مُيَسِّرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عليه السلام) يَقُولُ: ((مَنْ عَادَ امْرَأً مُسْلِماً فِي مَرَضِهِ صَلَّى عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِنْ كَانَ صَبَاحاً حَتَّى يُمْسُوا وَإِنْ كَانَ مَسَاءً حَتَّى يُصْبِحُوا مَعَ أَنَّ لَهُ خَرِيفاً فِي الْجَنَّةِ))).[٦]

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٣/ ٢٦٦-٢٦٧.

(٢) الكافي: الكليني،٣/ ٦١.

(٣) المصدر نفسه، ٣/ ٦١.

(٤) المصدر نفسه، ٣/ ٦١.

(٥) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٣/ ٢٧٣-٢٧٥

(٦) الكافي: الكليني،٣/ ٦٣.

وسنده الضعيف الثاني: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ: ((أَيُّمَا مُؤْمِنٍ عَادَ مُؤْمِناً مَرِيضاً فِي مَرَضِهِ حِينَ يُصْبِحُ شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَإِذَا قَعَدَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ وَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ حَتَّى يُمْسِيَ وَإِنْ عَادَهُ مَسَاءً كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ))).[١]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

التطبيق العشرون
في (الاهتمام بأمور المسلمين)

حديث ضعيف بسنديه ومجهول بآخر.[٢]

سنده الضعيف الأول: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) مَنْ أَصْبَحَ لَا يَهْتَمُّ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ))).[٣]

وسنده الضعيف الثاني: (عَنْهُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَمِّهِ عَاصِمٍ الْكُوزِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): ((أَنَّ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله) قَالَ مَنْ أَصْبَحَ لَا يَهْتَمُّ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ وَمَنْ سَمِعَ رَجُلًا يُنَادِي يَا لَلْمُسْلِمِينَ فَلَمْ يُجِبْهُ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ))).[٤]

وسنده المجهول: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ))).[٥]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

---

(١) الكافي: الكليني، ٦٤/٣.

(٢) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٩/ ١-٣.

(٣) الكافي: الكليني،٤٢٩/٢.

(٤) المصدر نفسه،٤٢٩/٢.

(٥) المصدر نفسه ،٤٢٩/٢.

التطبيق الحادي والعشرين

في (حق الغريب على اخوانه)

حديث ضعيف بسنديه.[١]

سنده الضعيف الأول: (عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ بِإِسْنَادِهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: ((قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) إِذَا دَخَلَ رَجُلٌ بَلْدَةً فَهُوَ ضَيْفٌ عَلَى مَنْ بِهَا مِنْ إِخْوَانِهِ وَأَهْلِ دِينِهِ حَتَّى يَرْحَلَ عَنْهُمْ))).[٢]

وسنده الضعيف الثاني: (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَرْخِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: ((قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) إِذَا دَخَلَ رَجُلٌ بَلْدَةً فَهُوَ ضَيْفٌ عَلَى مَنْ بِهَا مِنْ أَهْلِ دِينِهِ حَتَّى يَرْحَلَ عَنْهُمْ))).[٣]

والاختلاف الحديث في سنديه يسراً بزيادة إخوانه والشاهد فيه معنوي.

التطبيق الثاني والعشرين

في (الضيف يأتي رزقه معه)

حديث ضعيف بسنديه.[٤]

سنده الضعيف الأول: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ (عليه السلام) قَالَ: ((إِنَّمَا تَنْزِلُ الْمَعُونَةُ عَلَى الْقَوْمِ عَلَى قَدْرِ مَئُونَتِهِمْ وَ إِنَّ الضَّيْفَ لَيَنْزِلُ بِالْقَوْمِ فَيَنْزِلُ رِزْقُهُ مَعَهُ فِي حَجْرِهِ))).[٥]

وسنده الضعيف الثاني: (عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) مَا مِنْ ضَيْفٍ حَلَّ بِقَوْمٍ إِلَّا وَ رِزْقُهُ فِي حَجْرِهِ))).[٦]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٢٢/ ٩١-٩٢.

(٢) الكافي: الكليني، ٦/ ١٦٠.

(٣) المصدر نفسه ، ٦/ ١٦٠.

(٤) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٢٢/٩٤.

(٥) الكافي: الكليني، ٦/١٦١.

(٦) المصدر نفسه ، ٦/١٦١.

التطبيق الثالث والعشرين

في (الجزع)

حديث ضعيف بسنديه.[١]

سنده الضعيف الأول: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) ضَرْبُ الْمُسْلِمِ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ إِحْبَاطٌ لِأَجْرِهِ))).[٢]

وسنده الضعيف الثاني: (سَهْلٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ (عليه السلام) قَالَ قَالَ: ((ضَرْبُ الرَّجُلِ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ إِحْبَاطٌ لِأَجْرِهِ)))[٣].

وان كان اختلاف فيه يسيرٌ ، فالشاهد فيه معنوي.

التطبيق الرابع والعشرين

في (ثواب التعزية)

حديث ضعيف بسندٍ وضعيف أو مجهول بسندٍ آخر.[٤]

سنده الضعيف: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ كَانَ فِيمَا نَاجَى بِهِ مُوسَى (عليه السلام) رَبَّهُ قَالَ: ((يَا رَبِّ مَا لِمَنْ عَزَّى الثَّكْلَى قَالَ أُظِلُّهُ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي))).[٥]

وسنده الضعيف او المجهول: (عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام): ((مَنْ عَزَّى الثَّكْلَى أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ))).[٦]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٤/ ١٨٣-١٨٥.

(٢) الكافي: الكليني، ١١٣/٣.

(٣) المصدر نفسه، ١١٣/٣.

(٤) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٤/١٨٨-١٨٩.

(٥) الكافي: الكليني، ١١٤/٣.

(٦) المصدر نفسه، ١١٥/٣.

التطبيق الخامس والعشرين

في (أرواح الكفار)

حديث مرسل بسندٍ، وضعيف بسندٍ آخر.[١]

سنده المرسل: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بِإِسْنَادٍ لَهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام): ((شَرُّ بِئْرٍ فِي النَّارِ بَرَهُوتُ الَّذِي فِيهِ أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ))).[٢]

وسنده الضعيف: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) شَرُّ الْيَهُودِ يَهُودُ بَيْسَانَ وَشَرُّ النَّصَارَى نَصَارَى نَجْرَانَ وَخَيْرُ مَاءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَاءُ زَمْزَمَ وَشَرُّ مَاءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَاءُ بَرَهُوتَ وَهُوَ وَادٍ بِحَضْرَمَوْتَ يَرِدُ عَلَيْهِ هَامُ الْكُفَّارِ وَصَدَاهُمْ))).[٣]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

التطبيق السادس والعشرين

في (فضل إطعام الطعام)

حديث مجهول بسندٍ، وضعيف بأكثر من سند.[٤]

سنده المجهول: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) خَيْرُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ أَفْشَى السَّلَامَ وَ صَلَّى وَ النَّاسُ نِيَامٌ))).[٥]

وسنده الضعيف الأول: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: ((كَانَ عَلِيٌّ (عليه السلام) يَقُولُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ أُمِرْنَا أَنْ نُطْعِمَ الطَّعَامَ وَنُؤَدِّيَ فِي النَّاسِ الْبَائِنَةَ وَ نُصَلِّيَ إِذَا نَامَ النَّاسُ))).[٦]

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٤/٢٢٧-٢٢٨.

(٢) الكافي: الكليني، ٣/١٢٥.

(٣) المصدر نفسه، ٣/١٢٥.

(٤) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ١٦/ ١٨١.

(٥) الكافي: الكليني، ٤/٣٢٧.

(٦) المصدر نفسه، ٤/٣٢٧.

وسنده الضعيف الثاني: (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ فَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((الْمُنْجِيَاتُ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَ إِفْشَاءُ السَّلَامِ وَ الصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ))).[١]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

التطبيق السابع والعشرين

في (الذنوب)

حديث ضعيف، ومجهول بأكثر من سند.[٢]

سنده الضعيف: (الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانٍ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: ((إِنَّ الْعَبْدَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُزْوَى عَنْهُ الرِّزْقُ))).[٣]

وسنده المجهول الأول: (أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الذَّنْبَ يَحْرِمُ الْعَبْدَ الرِّزْقَ))).[٤]

وسنده المجهول الثاني: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: ((إِنَّ الرَّجُلَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُدْرَأُ عَنْهُ الرِّزْقُ وَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّها مُصْبِحِينَ وَلا يَسْتَثْنُونَ فَطافَ عَلَيْها طائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نائِمُونَ﴾[٥])))).[٦]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

---

(١) الكافي: الكليني، ٣٢٧/٤.

(٢) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٤٠٣/٩-٤٠٩.

(٣) الكافي: الكليني، ٤٨٢/٢.

(٤) المصدر نفسه، ٤٨٢/٢.

(٥) القلم: ١٧-١٩.

(٦) الكافي: الكليني، ٤٨٢/٢.

التطبيق الثامن والعشرين

في (المصافحة)

حديث مجهول بسندٍ، وضعيف بسندٍ آخر.[١]

سنده المجهول: (ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ السَّمَيْدَعِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: ((إِنَّ الْمُؤْمِنَيْنِ إِذَا الْتَقَيَا فَتَصَافَحَا أَدْخَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَدَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا وَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى أَشَدِّهِمَا حُبّاً لِصَاحِبِهِ فَإِذَا أَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِوَجْهِهِ عَلَيْهِمَا تَحَاتَّتْ عَنْهُمَا الذُّنُوبُ كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ))).[٢]

وسنده الضعيف: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((لَقِيَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) حُذَيْفَةَ فَمَدَّ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) يَدَهُ فَكَفَّ حُذَيْفَةُ يَدَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) يَا حُذَيْفَةُ بَسَطْتُ يَدِي إِلَيْكَ فَكَفَفْتَ يَدَكَ عَنِّي فَقَالَ حُذَيْفَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِيَدِكَ الرَّغْبَةُ وَلَكِنِّي كُنْتُ جُنُباً فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ تَمَسَّ يَدِي يَدَكَ وَأَنَا جُنُبٌ فَقَالَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ الْمُسْلِمَيْنِ إِذَا الْتَقَيَا فَتَصَافَحَا تَحَاتَّتْ ذُنُوبُهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ))).[٣]

والشاهد في هذا الحديث معنوي.

التطبيق التاسع والعشرين

في (الطيب)

حديث ضعيف بسنديه.[٤]

سنده الضعيف الأول: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام): الطِّيبُ فِي الشَّارِبِ مِنْ أَخْلَاقِ النَّبِيِّينَ (عليهم السلام) وَكَرَامَةٌ لِلْكَاتِبِينَ))).[٥]

---

(١) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٩/٦٣-٧٣.

(٢) الكافي: الكليني، ٢/٤٣٨.

(٣) المصدر نفسه، ٢/٤٤٠.

(٤) ينظر: مرآة العقول: المجلسي، ٢٢/٤١٥/٤١٧.

(٥) الكافي: الكليني، ٦/٢٩٢.

وسنده الضعيف الثاني: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: ((الطِّيبُ فِي الشَّارِبِ مِنْ أَخْلَاقِ الْأَنْبِيَاءِ (عليهم السلام) وَكَرَامَةٌ لِلْكَاتِبِينَ))).[1]

والشاهد فيه معنوي.

(١) الكافي: الكليني، ٦/٢٩٣.

الخاتمة ونتائج البحث

الخاتمة ونتائج البحث

بعد هذه الجولة العلمية في موضوع هذه الرسالة لا بد لي أن أذكر في نهاية المطاف أهم النتائج التي توصلت إليها:

١- نجد إنّ سعة انتشار الخبر الضعيف لا يقتصر على الصحابة- كما هو الحال عند الجمهور- إنما يتسع لكل من روى عن المعصوم من طبقة الصحابة، نزولاً إلى آخر الرواة من المعصومين، (عليهم السلام) كون السنة الشريفة قد استمر تلقيها عند الإمامية إلى النصف من القرن الثالث الهجري.

٢- الموروث الروائي الكبير الموجود عند الإمامية من الروايات الضعيفة تحتاج إلى معالجة وتقوية وهذا لا يأتي إلا بجهود مضاعفة من قبل المدرسة المعاصرة وهذه الرسالة تم تقوية أكثر من مئة وسبعون حديثاً بين ضعيف ومجهول ومرسل.

٣- إنْ تصحيح الروايات الضعيفة، بالمتابع والشاهد يمكن أنْ يتسع إلى الموروث الروائي للفريقين؛ وذلك الامر يناط بموضوعية الباحث، لبلوغ الحقيقة بعيداً عن الأفكار المسبقة ومتعلقاتها.

٤-عند تطبيق المتابع على روايات أهل البيت (عليهم السلام) فإننا نجد أنها أي المتابعة إذا انتهت بالمعصوم نفسه أو بمعصوم آخر، فهي حالة واحدة عند الإمامية كون المعصومين (عليهم السلام) هم قنوات متعددة للسنة الشريفة.

٥- كذلك الحال مع الشاهد عند تطبيقه على روايات أهل البيت (عليهم السلام) فإن سعة انتشار الخبر الضعيف بين الصحابة وهو مما يعزز احتمالية تصحيحه، يقابله سعة انتشار الخبر الضعيف بين الرواة من المعصومين (عليهم السلام) لا بين المعصومين أنفسهم؛ لأنهم مصدرٌ واحدٌ للسنة.

٦-المتابع والشاهد لا يعني الترادف بينهما إنما هناك فرق دقيق بين الاصطلاحين تجمعهما الوظيفة والثمرة ولكن لكل منهما طريقة خاصة لتقوية الرواية الضعيفة.

٧- المتابع والشاهد وظيفتهما تقوية الرواية الضعيفة إذا كان ضعفها يسيراً محتملاً وكان الضعف متعلق بالسند لا بالمتن، وعمل الشاهد كذلك، إذا كانت الرواية لها أسانيد ضعيفة متعددة، ولكنها محفوظة لفظاً او معنىً، فانتشارها بين الصحابة أو بين الرواة دليل على قوتها.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. إثبات صدور الحديث: على حسن مطر الهاشمي، منشورات ناظرين، قم – إيران.

٢. اختصار علوم الحديث: أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) تعليق وشرح صلاح محمد عويضه، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان.

٣. الإرشاد: محمد بن محمد النعمان المفيد (ت: ٤١٣هـ)، ط٥.

٤. الاستبصار: أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠ هـ)، الأميرة للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان.

٥. الإصابة: شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، دار الفكر، بيروت ـ لبنان.

٦. أصول الحديث علومه ومصطلحه: محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت – لبنان.

٧. أصول الحديث وأحكامه في علم الدراية: جعفر السبحاني ، ط٥ ، مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) ، قم – ايران .

٨. أصول الفقه وقواعد الاستنباط: فاضل الصفار، ط٣، مطبعة ابن فهد الحلي، كربلاء المقدسة العراق، مؤسسة الفكر الإسلامي، بيروت – لبنان.

٩. الاعتبار في علوم الحديث الشريف: شمّاء جمال الأسمر، دار النوادر، سوريه –لبنان – الكويت.

١٠. الإمام الصادق كما عرفه علماء الغرب: نور الدين آل علي، دار الكتاب العربي، بغداد ـ العراق.

١١. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: محمد باقر المجلسي (ت١١١١هـ) تحقيق: محمد مهدي السيد حسن الخرسان، محمد الباقر البهبودي، السيد إبراهيم الميانجي، ط٣، دار احياء التراث العربي بيروت – لبنان.

١٢. البحث الحديثي في مستمسك العروة الوثقى: سعاد جبار محمد الوائلي، منشورات زين الحقوقية، بيروت ـ لبنان.

١٣. البرهان في تفسير القرآن: هاشم البحراني (ت: ١١٠٧هـ أو ١١٠٩هـ) ط٣، مؤسسة المجتبى للمطبوعات، قم ـ ايران.
١٤. بصائر الدرجات: محمد بن حسن الصفار (ت: ٢٩٠ هـ) ط٤، منشورات طليعة نور، قم . ايران.
١٥. تدوين الحديث عند الشيعة الإمامية: محمد علي مهدي راد ، نشر هستى نما ، طهران – ايران.
١٦. تهذيب الأحكام: أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠ هـ) الأميرة للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان.
١٧. الحديث النبوي بين الرواية والدراية: جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق (ع)، قم ـ ايران ٥١.
١٨. حياة الحيوان الكبرى: كمال الدميري (ت: ٨٠٨هـ) دار احياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.
١٩. الخمس: حسين نوري الهمداني، ط٢، مكتب الاعلام الإسلامي، قم –. ايران.
٢٠. الدر المنثور في التفسير المأثور: جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان.
٢١. دراسات في الحديث والمحدثين: هاشم معروف الحسني، دار التعارف للمطبوعات: ٢٨٦.
٢٢. دور الشيعة في الحديث والرجال نشأةً وتطوراً: جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، قم ـ ايران.
٢٣. رجال النجاشي: أبو العباس احمد بن علي بن احمد النجاشي (ت: ٤٥٠ هـ) شركة الاعلمي للمطبوعات، بيروت ــ لبنان .
٢٤. الرجال: أحمد بن الحسين بن عبد الله بن إبراهيم بن الحسين الواسطي البغدادي، أبن الغضائري، تحقيق: محمد رضا الحسيني الجلالي، ط٢، دار الحديث، قم – إيران.
٢٥. رسائل في دراية الحديث: أبو الفضل حافضيان البابلي، ط٤ دار الحديث، قم ـ ايران.
٢٦. الرواشح السماوية: مير داماد محمد باقر الحسيني الاستر آبادي تحقيق غلا محسين قيصريه ها ـ نعمة الله الجليلي، دار الحديث للطباعة، قم ـ إيران.

٢٧. سيرة أهل البيت (عليهم السلام)، مرتضى مطهري (١٣٩٠هـ) مكتبة الإمام الصادق (عليه السلام)، قم، مجمّع الزوراء، مكتبة أبي تراب، بغداد.
٢٨. شرح البداية في علم الدراية: زين الدين ابن علي ابن احمد الشهيد الثاني (ت: ٩٦٥ هـ)، ط٣، منشورات ضياء الفيروز آبادي، قم- إيران.
٢٩. الشيعة في عقائدهم وأحكامهم: أمير محمد الكاظمي القزويني، دار الزهراء للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان.
٣٠. صحيح مسلم: ابي حسين مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري (ت: ٢٦١ هـ) دار صادر بيروت ـ لبنان.
٣١. علوم الحديث لابن الصّلاح: أبو معاذ طارق ابن عوض الله ابن محمد، دار ابن القيم، الرياض ـ السعودية، دار ابن عفان، القاهرة ـ مصر.
٣٢. عيون اخبار الرضا (ع): أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (ت:٣٨١هـ) دار المتقين، بيروت ـ لبنان.
٣٣. الفصول المهمة: عبدالحسين شرف الدين الموسوي العاملي (ت: ١٣٧٧هـ) ط٢، دار القاريء.
٣٤. فقه الحديث: فاضل الصفار، دار المحجة البيضاء، بيروت ـ لبنان.
٣٥. الفهرست: ابي جعفر بن محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠هـ) التحقيق جواد القيومي ط٣، نشر الفقاهة، قم ـ إيران.
٣٦. الكافي: محمد ابن يعقوب الكليني (ت: ٣٢٩ هـ)، مكتبة دار المجتبى النجف الاشرف، الاميرة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان.
٣٧. كتاب الرجال: ابن داود الحلي (ت: ٧٠٧هـ) تحقيق السيد محمد صادق ال بحر العلوم.
٣٨. كتاب العين: لابي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت:١٧٥هـ)، ط٢، دار احياء التراث العربي، بيروت- لينان.
٣٩. كنز الفوائد: محمد بن علي بن عثمان الكراجكي الطرابلسي (ت: ٤٩٤هـ)، تحقيق عبدالله بن نعمه، دار الأضواء، بيروت ـ لبنان.
٤٠. لسان العرب: ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري (ت: ٧١١هـ) مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان.

٤١. ما رواه الحواريون: كاظم جعفر المصباح، مؤسسة انصار الحسين (ع) الثقافية قم- ايران.
٤٢. المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم: محمد حسين علي الصغير، دار المؤرخ العربي، بيروت ـ لبنان.
٤٣. مبادئ الوصول الى علم الأصول: أبو منصور جمال الدين الحسن ابن يوسف الحلي (ت: ٧٢٦ هـ) تحقيق عبدالحسين محمد علي البقال، ط٢ دار الأضواء، بيروت ـ لبنان.
٤٤. مباني تأصيل المصطلح الحديثي عند المسلمين: حسين سامي شير علي، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع.
٤٥. مجمع البيان في تفسير القرآن: ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت:٥٤٨هـ) ط٢، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان.
٤٦. مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت:٦٦٦هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت–لبنان.
٤٧. مدخل الى العلوم الإسلامية: مرتضى المطهري (ت: ١٣٩٠هـ) دار الكتاب الإسلامي، د.ط.
٤٨. المدخل إلى موسوعة الحديث النبوي الشريف عند الإمامية: حيدر حب الله، د.ط.
٤٩. المدخل لدراسة مناهج المحدثين: حسن طاهر ملحم، دار الضياء النجف الاشرف.
٥٠. مذاهب الاسلاميين في علوم الحديث : حسن الحكيم ، ط٥ .
٥١. مرآة العقول: محمد باقر المجلسي (ت:١١١١هـ)، ط٦، دار الكتب الإسلامية، طهران- إيران .
٥٢. معجم رجال الحديث: ابو القاسم الموسوي الخوئي (ت: ١٤١٣هـ) دار التراث العربي.
٥٣. معرفة الحديث: محمد باقر البهبودي، دار الهادي للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان.
٥٤. المفردات في غريب القرآن: ابي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) المكتبة التوفيقية، القاهرة – مصر.
٥٥. مقباس الهداية في علم الدراية: عبدالله المامقاني (ت: ١٣٥ هـ) تحقيق محمد رضا المامقاني، ط٢، منشورات دليل ما، قم ـ إيران.
٥٦. مقدمة ابن خلدون: عبدالرحمن بن محمد بن خلدون (ت: ٨٠٨ هـ) دار احياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

٥٧. من لا يحضره الفقيه: أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (٣٨١ هـ) تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، ط٢، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة، قم – إيران.
٥٨. مناهج خمسة في الاستدلال على إمامة أهل البيت (عليهم السلام) : سامي البدري، مؤسسة طور سينين.
٥٩. منتهى الآمال: عباس القمي (ت: ١٣٥٩هـ) ط٢، مؤسسة منشورات محبين، قم ـ ايران.
٦٠. المنجد في اللغة: لويس معلوف، ط٥، مؤسسة انتشارات دار العلوم، قم – ايران .
٦١. منهج النقد في علوم الحديث : نور الدين عتر ، ط٣ ، دار الفكر ، دمشق – سورية ، دار الفكر المعاصر ، بيروت – لبنان .
٦٢. منهج ذوي النظر في شرح منظومة علم الأثر (شرح ألفية السيوطي): محمد محفوظ عبدالله الترمسي، تحقيق محمد مرابي، دار بن كثير، بيروت ـ لبنان.
٦٣. الموسوعة الرجالية الميسرة: علي اكبر الترابي ط٢، مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، قم – إيران.
٦٤. موطأ مالك: أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي الحميري (ت: ١٧٩هـ) كتاب الصوم، باب ما جاء في رؤية الهلال للصوم والفطر في رمضان.
٦٥. ميزان تصحيح الموروث الروائي: كمال الحيدري، مؤسسة الإمام الجواد الكاظميه ـ العراق.
٦٦. الميسر في علوم الحديث: سيد عبدالماجد الغوري، دار ابن كثير، دمشق ـ بيروت.
٦٧. نزهة النظر: احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.
٦٨. نفس المهموم: عباس القمي (ت: ١٣٥٩هـ) منشورات ذوي القربى.
٦٩. نهاية الدراية: حسن الصدر العاملي الكاظمي (ت:١٣٥٤هـ) تحقيق ماجد الغرباوي.
٧٠. نهج البلاغة: محمد عبده (ت: ١٣٢٣هـ) ذوي القربى، قم ـ ايران.
٧١. نور الإبصار: مؤمن بن حسين مؤمن الشلبنجي (ت: ١٣٠٨هـ) تحقيق: سامي الغريري (الغراوي) منشورات ذوي القربى، قم ـ ايران.

٧٢. وسائل الشيعة: محمد بن الحسن الحر العاملي (ت:١١٠٤هـ) ط٣. مؤسسة آل البيت لأحياء التراث، بيروت ـ لبنان.
٧٣. وصول الأخيار إلى أصول الأخبار: حسين عبدالصمد الحارثي العاملي (ت: ٩٨٤هـ) تحقيق جعفر المجاهدي– عطاء الله الرسولي، اشراف مجمع الإمام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث اهل البيت (عليهم السلام) كربلاء ـ العراق .
٧٤. الوضع في الحديث: عمر بن حسن عثمان فلاته، مكتبة الغزالي، دمشق، مؤسسة مناهل العرفان، بيروت.

Abstract

In the name of Allah Most Gracious Most Merciful

Praise be to Allah for His generous blessings and prayers and peace be upon, what is in the world and the hereafter, the faithful Prophet Mohammed and his pure and beautiful sect remains the second part, which was revealed by the revelation to the Holy Prophet (PBUH), pouring out his gifts to all those who want to get this net appointee from the honorable year. the final message, where the whole sentence was separated and allocated general and unrestricted and also filled the prospects of Islamic legislation and from this year what is kept under the title of the weak talk, which was and still is a process of research in purification and correction and in view of the increasing need of Muslims in the statement of the provisions of legitimacy to keep pace with developments of life and In this field, and this requires more efforts to find the right means to correct what can be corrected, thus preserving in this great heritage and benefiting from it. These methods are followed by a witness who has received wide attention by scientists and the importance of the research department to rooting and applying. On the first two chapters the authenticity of the followings and the evidence in the Islamic heritage and consists of two sections and the second chapter models applied to the follower and witness in the novels of Ahl Al-Bayet (pbm) and consists of two sections and then the conclusion and the most important results

the research and praise be to God the Lord of the Worlds .

Through the process of research reached the results can be summarized as the most important of the following:

1 - When applying the follower and witness to the accounts of Ahal Al-Bayet (peace be upon them), it does not shorten the frequency of the weak news in the Sahaba, as is the case with the public, but it expands for all narrated from the infallible class of companions to the last narrator infallible that the honorable year continued to receive from the front to Half of the third century AH.

2 - The great novel legacy at the front needs to strengthen and correct the weak stories of the follower and witness of these means that can be used.

3 - The correction of weak accounts of the follower and the witness can expand to the novel heritage of the two groups, according to the objectivity of the researcher to reach the truth away from the ideas and outstanding small concerns.

4 - When the follower on the accounts of Ahl Al-Bayet (peace be upon them), if the follow-up with the same infallible or other infallible is one case at the front because the infallible are multiple channels for the honorable year.

5. The same applies to the witness when applying it to the accounts of Ahl Al-Bayet (peace be upon them). The frequency of the weak news among the Sahabah, which enhances the possibility of correcting it, is matched by the frequency of the weak news among the narrators of the infallible (peace be upon them).

6 - Follower and witness does not mean synonym between them, but there is a subtle difference between the two conventions combined function and fruit, but each of them a special way to strengthen the weak novel.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Karbalaa University / College of Islamic Sciences

The Observations and Evidences in the novels of Ahl Al-Bayet (peace be upon them)

Analytical study

A thesis submitted by student Takleef Khudhair Abbas to the council of College of Islamic Sciences as part of requirements to obtain master Degree in Sharia and Islamic Sciences

Supervised by
Asst. Prof. Dr. Nahida Jalil Abdul Hasan Al-Ghalibi

1439 A.H. 2018 A.D.